

## ليس كل من يصنع التاريخ محمود

في يومين أو ثلاثة، وأن الإصلاحات ستساقط علينا  
رطباً جنيّاً، وأننا سنأكل ونشرب التغييرات المتلاحقة  
ونقرأ عيننا!

إن هذا مشهد طفولي مزركش الألوان، يصلح للرسوم  
المتحركة التي يقدمونها سموماً زعافاً في وسائل الإعلام  
لأطفالنا!

لذلك عندما نود أن نصنع تاريخاً، ونقف أمام باب  
التاريخ، علينا أن ندرك جيداً أنه من المستحيل أن  
نخدعه أو نغشه أو نزيفه.

فالتاريخ يصمت لبعض الوقت، ثم يقتنص اللحظة  
المناسبة، ليفرغ حقائقه في وجه العالم أجمع،  
وينتصر، وعبر العصور أثبت التاريخ أنه الفائز دوماً في  
النهاية.

وهناك من صنعوا التاريخ بالثورة على  
الظلم والاضطهاد، وذلك بإرساء مبادئ  
عظيمة، وقيم مثلى، فصنعوا حضارات  
كبيرة، وبنوا مدناً عظيمة.  
هؤلاء وأولئك صنعوا التاريخ، ولكن ليس  
بالصورة ذاتها.

وأكثر من يصنع التاريخ هي الثورات، لكن  
حقيقة الثورات لا تحدث على أرض المعارك  
فقط؛ بل تعمل الثورة في تغيير نفوس  
وعقول الأحرار الأبرار، وما لم تستكمل  
الثورة عملها هناك؛ فلا إصلاح ولا تغيير  
على الأرض.

فالمسألة ليست أن الثورة قامت، وأن  
الأنظمة تساقطت كأوراق الخريف في



إلا أن الخلود ليس دوماً محموداً، فهناك  
من صنعوا التاريخ لأنهم قتلوا الملايين،  
ودمروا المدن، وهدموا الحضارات، وأساءوا  
إساءة رهيبية إلى العالم الذي نحيا فيه.

إن التاريخ خلود في الدنيا، وكثيراً ما نقرأ عن  
(صناعة التاريخ) ولكن كيف نصنع تاريخاً خالداً؟  
وهل كل من صنع تاريخاً يكون محمود السيرة؟  
إن الناس في (صناعة التاريخ) قسمان:  
الأول : من يصنع تاريخاً ينصر من خلاله دينه  
ومبادئه.

الثاني : من يصنع تاريخاً لنفسه، فيعمر ذاته،  
ويبني كيان نفسه، وهؤلاء قلة، (وقليل ماهم).  
أما من يريد أن يصنع تاريخاً خالداً فليقم بصناعة  
أحداث تؤتي أكلها نتاجاً مباركاً في تحقيق أهداف  
لقوم.

ولكن مشاهد التاريخ؛ تحتاج وقتاً وجهداً، أياماً  
وأعواماً، وضحايا وزلازل، وإن يوماً عند ربك كالف  
سنة مما تعدّون.



## دعوة من الله إلى الله..

الكاتبة: غادة محمد ربحاوي

إنه الفجر الذي ينتشلي من قاع الهاوية  
ويجعلني شريدة الروح .. هادئة الجسد  
.. دامعة العين .. وكأنني أجدد إسلامي  
في كل يوم عند هذا الوقت من فرط  
السكينة..

كانه طبيبٌ روحي.. يُنسيك الكرب  
والهم.. وكان ما عشتهُ فيما مضى هو  
حلم.. أو أول لحظاتك تلك هي التي  
تكون.. بل صرختك الأولى

يملأ سكون الليل صوت الماذن بابتهالات  
تجعلك تذكر كل اللحظات التي كنت فيها  
على وشك الوقوع وكان الله في عونك بها  
\_وتلك الأضواء الخضراء الملتفة حولها  
التي تنير ظلمة ما تبقى من الليل..

بل هي لم تكن إلا تعبير عن أن ما بعد

الظلام الأسود هو ضوء أخضر يحمل سعادةً  
وسلام..

\_دعوتك إلى الصلاة سألبيها بكل حب..  
سأدعوك بكل صدقٍ وتضرعٍ وبكل خشوعٍ  
وتمتع.. فأنت أعلم ما في قلبي على أية  
حال

يا أحنّ مني علي.. ويا أحب مني إلي..  
كن لي عوناً أينما كنت.. وخيراً أينما  
وجدت.. وسخر لي من الأقدار أجملها..  
وارزقني رضاك وعفوك.. وارحم والداي  
في الدنيا الآخرة.. وثبتني على  
طاعتك.. وسامحني حين أبكي على  
قضائك رغم أيماني به.. وتولني إذا  
دعوت وإذا تهت..



## الغزاة اللطيفة

الكاتبة: مايا شلهوم

عندما أبدأ بها أسيرُ لعالمي الخاص أودعُ الواقع  
السيء هذا

وأنفردُ بوحدي.. أتخلص من أحاديث البعض  
المملة والشتائم و آثار من العادات الجاهلة  
التي تسري "من هراء إلى هراء"

بالقراءة أسكنُ أنا وخيالي معاً في عزلة هادئة  
ولطيفة، بعيدة عن تلك الفوضى التي نعيشها  
الآن، أنسجُ خيالاً أحيكُ بضعا من السعادة  
التي لا أجدها في أيامي هذه ...

أوهم نفسي بشيء من الأمل  
أصطنعُ أحداثاً تُشعُ أفكاري الحمقاء ببقع من  
النور ..

أحاولُ أن أهدئَ تلك الضوضاء التي تعم  
بداخلي ..

أشعرُ بأن القراءة هي شيئاً من المسكنات التي  
تُسكنُ داخلي.. وتملئُ عالمي بالثقافة..  
وتجعله أجمل...

## خبرة قلم

الكاتبة: رنيم زيدان

حفنة مشاعر مجففة، وقلم لا يكتب،  
فقد الأمل بتلك الأحلام

كطفل سلبت منه الحياة الطفولة  
حالة من الخوف والأمل، أشبه بخبطة  
من عدم الشعور

ألف ليلة هي أحزاني وألف ليلة وليلة  
هي أفراحي ذي الهجاء لا أكثر...

والعزاء الوحيد هو مستقبلنا  
الذي طالما جهزنا له من حبر أزرق ل نلون  
به سماء الحياة...

الذي اكتشفنا مؤخراً أنه دم على الورق  
وليس حبراً مجرور بالخيبات والألم  
ومنطلق على حافة الهاوية ليأتي  
ويضرب عرض الفرع والسرور ويقيم  
أيام العزاء الثلاث بكل فخر.

## من أنا؟!

## بقلم: عبد القادر المحمي

واحزنناه؛ تخاطبني نفسي: أنت من يصل  
إلى حد اليأس بهذه السهولة؟!

أجيبها: نعم؛ وأقهره سراً بلا صوت  
وتفضحني القهقهات الداخلية، وأكن في  
نفسي ما لا تعلمه نفسي، نظرة خبيثة  
تحمل في طياتها معنى اللوم الحقيقي،  
وتتمتم شفتاي: يأس... خبيثة... أنا...

من أنا؟! ما زلت تسألون من أنا؟!  
كإعصار أحرق في وسط البحر يطرح مصائبه  
على حافة جزيرة منسية، هكذا أنا هائج لا  
أهدأ، أترنخ على الحافة العالية للحلم.

هكذا بين حلم ووجع بدأت القصة التي أنجبت  
غصة أحرقت ما بداخلي، دمرت قلباً وحطمت  
جسداً.

كنت في ريعان شبابي، والطموح لا حدود له،  
أعمل كل نهاري وأجد في مطلع ليلي.  
أحببتها؛ وكانت نقطة التحول في حياتي

زادت أوهامي كبرت أحلامي، تسربت كل سبل  
الإقدام في جسدي، صرت أكثر تصميمًا، كنت  
أرى أحلامي - الحلم تلو الآخر - تتحقق، وأنا  
في المنتصف أتقدم ببطء يريحني نوعاً ما.

ولكن الأشياء الجميلة لم تدم، طعنة غدر  
قصمت ظهري من أعز أصدقائي، خطفها مني،  
إلى الآن لا أعرف كيف قادهما القدر لمواجهتي،  
لقد شب حريق في قلبي إثر هذه الحادثة التهم  
كل أفراسي دفعة واحدة، حينها أقسمت أن كل  
نجاحاتي المستقبلية لن تطفئ ذاك اللهب،  
ولكن القاعدة الأساسية موجودة ينقصها  
الترميم، آه؛ ما زلت أتذكر رقصهما المجنون في  
ساحة ممزوجة بقطرات من دمي، أتذكر قول  
الكاتب مهدي عبد القادر: "لقد ذقت متع  
الدنيا كلها فلم أجد أمتع ولا أشهى من رقصك  
معي بجنون"، وأتذكر في هذه اللحظة بالذات  
عناد قلبي وتشبثه بملذات قادته لا إرادياً إلى  
حافة الهاوية.

صحيح أنني ملطخٌ بدماء ضحيتي لا أبارح

وهم حزني، لكن لست من يرفع راية بيضاء  
أعلى قلاعي، وكم لله من لطف خفي؟! وإن  
ثقتي بالله ربي عمياء.

أجل؛ في غيابك اختنق الزهر، تلبدت الغيوم  
في سمائي، نزفت البراءة دماءً محيضها، بدأت  
الهزائم تعشعش في قلاعي، خسارة تتلوها  
خسارة، انسحاب من التصنيفات النهائية المؤهلة  
لكأس العامل الموظف في وطني، والتي تعتبر  
هذه المأمورية في زماننا وسام شرف أو شهادة  
امتياز تقدم لأهل المحبوبة في رسم ما قبل  
مهرجان الخطوبة، حرمان من إكمال دراستي  
الجامعية، توغل للإرهاب في بلدي، طرق  
قريبة مسدودة في وجهي، ولكن أيموت  
الحلم؟!

هيهات هيهات، طرقت باب الغربة المتكسر من  
كثرة تخبط شبابنا الوافدين فيه بحثاً عن فرص  
ترضي رغباتهم، تعثرت في خطاي الأولى،  
وغدرتني اليد التي مدت لي وأغرنتني بملذات  
الغربة.

صبرت وتذوقت طعم مرار الصبر فعلياً، أسست  
نفسي من تحت الصفر، دعمت خطوطي الخلفية  
بمزيد من الخيبات، وبدأت صعود سلم النجاح  
متناسياً غدرهم، مستفيداً من العبرة التي  
جعلتني أكثر صلابة.

فالآن أنا أدرك بأنني قوي للدرجة التي تجعلني  
أتفادى كل ما يدفعني إلى الهاوية.

وأرمي نفسي - بكامل إرادة الحزن - طوعاً كمنافق  
في الدرك الأسفل من الجنون.

أنا.. من أنا؟! ما زلت تسألون من أنا؟!

أنا من رضع الحزن من ثدي الكابة، أنا من ولد  
وطعنة غدر تسكن خالصتي، أنا.. ههه... أنا  
يكفي أنني أنا.





## حرب الكلمات والصمت

الكاتبة: أميرة إحسان هندي

منذ أعوام وأنا صامتة، لا تعرف الكلمات سبيلاً للخروج من داخلي، تصرخ بكل قوتها، تضرب أعاصيرها في قلبي، وروحي تستنجد أن أبوح، تبحث عن ثغرة لكي تعبر عن أي مكان لتخرج مني دفعة واحدة لتخبر عن الحروب التي تقام في داخلي عن جنائز رفاقها الذين ماتوا منتحرين ولم يحظوا بفرحة البوح والخروج من العتمة إلى النور، تخاف أن يكون لها المصير ذاته، لكم تصارعت الحروف والكلمات مع صمتي، في كل مرة كانت تستسلم، تتلاشى الحروف وتسقط الكلمات مغلوبة لا حول لها ولا قوة، هي لا تعلم أنها كنز في الحياة، وأنني أحافظ عليها في داخلي أحافظ على كبريائها، فخير لها أن تموت في داخلي من أن تتجرد من كبريائها وقوتها أمام الناس، موتها أهون عندي من أن تصبح عارية لا قيمة لها، إنني أحارب بكل الطرق لكي تبقى بعيداً عن متناول الناس، هي شيء مقدس لن أسمح لأحد بأن يحظى بها.

AMiRA Hendi#

## الحب وفصوله الأربعة

الكاتبة: غنوة الرزوق

دوران الأرض حول الشمس هي الدواء لكل داءٍ دويٍّ مفتاح الولوج إلى القلب بالحب وفصوله الأربعة  
فالحب بالقرن الواحد التوحيدي وعشرينه التي لا تبت لأي صلة للجمع  
أصبح الحب به سلعةً مثلها مثل الهواتف النقالة يتهاوت الناس على شرائها لأن تجارها السماسرة نجحوا بوضع علامات تجارية مميزة  
الحب أصبح الناس به أثرى لوثنية الأفلام التي جسدها بطقوس رومانسية  
الحب أصبح كتاباً يتسارعوا لشرائه لمجرد اسم الكاتب أو غلافه الخارجي دون المضمون  
يتمنوا الحصول عليه بضغط زرٍ متناسين أن الحب به رابطة سرية فريدة لشخصين كبصمة الإصبع  
الحب أصبح دستوراً وهو الحرية بالوقت الذي يكون به الطرفان أسران لقلب واحد  
الحب يحتاج إلى عطاء رجلٍ لامرأة لا عطاء رجلٍ لرجلٍ أو عطاء امرأة لامرأة

فالطرف الآخر لا يروق له الحب الذي تحتاج إليه بل ما يحتاج هو  
فأما يكن رجل يسهم في تحقيق ذات أنثاه أو يقنعها وإما تكن امرأة تسهم في تحقيق ذات رجولته أو تنقصها  
أما فصول الحب مناقضة لترتيب فصول الحياة منقلبة رأساً على عقب كانقلاب حسان بن ثابت في الستين الأولى من عمره من الجاهلية إلى الستين الثانية في الإسلام  
فبدأ الحب بفصل الربيع وبه الطائران يعزفان سمفونية الانسجام وتتألف بياض عيناها كفيوم السماء لكن.. الغيوم لا بد لها أن تصطدم مخلفة رعد وبرق وإلا كيف سيكون المطر  
وهنا يقبل الخريف ويسقط منه أوراق الحب الجافة وتهب الرياح لإزالتها وتفسح الطريق للصيف والصيف هو سكينه الحب وتينغ ثمرة الطيرين إذا لا بد لحلول الشتاء وإلا كيف يصبح الخريف خريفاً وكيف سنشعر بدفء الصيف وتناقضه مع الشتاء  
فالحب لا يكون بدون شتاء بل هو القدرة على احتوائه الحب يكون بتقبل جميع فصوله كما هي.

Ghinwa Razzouk



## استكانة ذاتية

دعكم مني فلن أبقى بين جحودكم واستغرابكم  
ببراءتي هذه سأفعل هذا الأمر بكل مكان لأعلم المكان  
والزمان والإنسان أن ابتسامتي وفرحتي أكبر منهم  
ومن مأساة عصرهم.. شعور أن تعود طفلاً بعد سنين من  
النضج هو ذاته شعور الفراشة التي لاذت هنا وبقربي  
ذكرتني بحكمة أنها وافقت طبعي لذلك حلت بقربي يا  
أهلاً بجميلتي وصاحبتي وصديقتي هل لاح لك شعوري  
الذي يطير أم ابتسامتي التي تنادي العصفير..  
نغمات فرحتي اشدتك حتماً تعالي تتطير معاً أنت  
تلتقين بأزهارك وأنا أتعطر من ياسمينك الجلاسة  
عليه.. أيتها اليا سمينة أنا أتيتك اشتقت لشكواك هل  
ما ذالت الشمس تظهر بغضبها على أطرافك أراك ذابلة  
تعالي بفصنك إلى هذا المنعطف الملتوي انحناءاً  
وابتعاداً من الشمس ليداريكي فتاتيكي اشعتها برفق  
والآن وداعاً طبيعتي الخضراء سأذهب لطبيعتي المنعمة  
بحنانها لتحتويني وأحتوي نبضاتها بعناق كبير بعد  
غيابي العنيد عنها وعن حضنها  
أمي ساعات فصلتني عنك اتيتك بكل هذا الشوق الذي  
اصاب روحي برmq كبير احبك يا طبيعتي الأولى  
والأخيرة ويا ابتسامتي وكل مشاعري العظوفة.



## الكاتبة: مسرة سعيد رضوان

سأستكينُ بي وأجعل مني روحاً أخرى  
سأعود لظل طفولتي وكنف أمانني بحيثُ ألوذُ بسلامي  
وفطرتي.. الشمس سطعت بي ويدي شدت لي لأزهر  
كل حزن حل علي  
أأرقص أم أغني لم لا أفعل كلاهما سأغني بأعلى  
صوتي بين الحشود وبين كل موجود لن أخفض صوتي  
أبدأ بل سأرفعه أكثر حتى ولو شجت لي نظرات كل من  
حولي باستغراب لابل سيزيد استغرابهم بأيديهم وهم  
يلوحوا وضحكتي التي تلوذ بوجهي البشوش

## رداء هيام ذليل

## الكاتبة: فاطمة فارس

ملهمي!  
هل ألبسك رداء هذه الكلمة أم الأشد  
شغفاً؟  
أقف الآن على هاوية دنيائي لأدفن  
قلبي بين قعري رثيتك لتحبني أكثر.  
أسلم أحرفي المملخة بالكبرياء  
المبجل تحت قدميك فقط.  
تعابير شفاف قلبي ابتلعت مع نجوم  
هيامي في سماءك يا قمري.  
تلحفت بعينيك تحت البرد القارس  
لتكون ملاكي الساحر كما يقال !  
فرغم بعدي الكبير عن القهوة إلا أن  
غرامي بمطحنة البن التي أسكنتها  
مقلتك أغرمتني بكما يا سيدي.  
ذنبني الذي أحاط بي دائماً هو حُبك !  
ومن ذاك الحين وأنا مصابة بمتلازمة

الذنوب والخطايا.. أقع كل يوم بين  
ذراعيك كدمية أسلم خيوط مشاعرها  
لقصب السكر الذي احتل أصابعك  
لتداعبها كما تشاء.. وانتهت الأحلام.  
لقد جمعت كل هذه الجوارح في حقيبة  
مذكرتي ورميتها في بحر الكوابيس.  
لم تكن يوماً ذاك الشخص الذي كتبت  
ريشة جوفي له كل هذه الحروف.. أنت  
فقط صامت أخرج قطع الدم عن حديقة  
أوردتي ليهديني موتاً سريراً هادئاً..  
لكنني لم أملك سلطة كافية على النقاط  
لترفع وتقذف بين الحروف راوية عن  
ظلام طيف سيفك المكتظ بالكره الهائم  
بين نجوم ليلى.. لم تعد يداي قادرتان  
على حمل ولو كلمة تعاديك، كل ما في  
داخلي يريدك ملك أحلامي، حامل الهوى  
في علب الهدايا لتقرع أجراس قلبي..  
لذلك لنقل "أحبك" هذه المعركة أيضاً!.



## مُخلفات حرب واقعية

## الكاتبة: آمنة نعيم قشمر

تشتعلُ الخنادقُ ناراً، وتهبُّ عاصفةُ الدمارِ،  
لتُذكرني بما بقي من ويلاتِ الحربِ، وأنينِ  
الآلامِ وصرخة الضياعِ، وندبة الجرحِ.

شظايا نالت من أجسادنا بقعاً لا تزولُ  
كذكرى مُخلدةٍ وخيمةٍ، وفي القلبِ المذبوحِ  
هناك لوحةٌ للحظاتٍ صاخبةٍ والدموعِ  
المحترقةُ لهيباً من حسرةٍ  
الذنبِ لمن ليس له ذنبٌ.

الشيخُ، والرضيعُ الذي مات بين رُكامِ الرملِ،  
والطفلُ الذي مات في أحشاءِ أمه قبل أن  
تُبصرَ عيناهُ النورَ، كُلُّنا ضحايا حربٍ كونيةٍ  
ونحنُ بين أيديهم لسنا سوى قطعٍ يحركوها  
على حسبِ مزاجهم.

كلَّ يومٍ نسمعُ بتحديثٍ جديدٍ للأسلحةِ  
الفتاكةِ وكأنَّهم في سباقٍ لإصدارِ الأكثرِ قوَّةً  
والأكثرَ دماراً..

## ظنَّهم أنَّ المعركةَ لهم والخسارةُ لنا

آه لو يعلموا أنَّ في الدُّنيا من هو أكبرُ منهم ومن  
استبدادهم وهو ربُّ العبادِ ويُلهم من غَضَبِهِ  
والشعبُ السوري الذي مازال يناضل ويكافح  
همجيةِ العدوانِ.. حاربونا من جميعِ الوسائلِ  
قطعُ المياهِ وما مُتنا عطشٌ.. حاصرونا اقتصادياً  
وما استنفذنا الوقودَ وأموالَنا تُعد ولا تُحصى.

لكن! نعم يا أسياد.. نحنُ ضحايا حربٍ مزقتْ  
القلوبَ الحزينةَ جعلت منا بشرَ أقوياءِ العروبةِ  
متمسكين بالله عزَّ وجل رغمِ الدموعِ، وصرخاتِ  
الشوقِ لمن أصبحوا تحتِ التُّرابِ، وإلى جانبي من  
ينعى لي شهادةَ الوفاةِ والتي عنوانها لماذا نحنُ؟  
ذقنا من لوحةِ الحربِ والجوعِ دونَ غيرنا، فأجابَ  
صدى الآهاتِ هذا هو القدرُ المفاجئُ الذي يدخلُ  
دونَ استئذانٍ ويجعلنا من بعده أشباحَ الحرمانِ،  
فهذه الحربُ اليومَ صفحةٌ مطويةٌ في كتابِ  
الذكرياتِ إلى ملايينِ السنينِ.

## بقلم: ريم الخطيب ❁

من الوداعة تولد  
من اللطافة تنبعث  
جسورة هي وناعمة في آن  
سرمدية الأفق

وردية المعالم  
مزهرة إن شاءت  
قاحلة إن عصت

هي التناقض في منتهاه  
هي العشوائية في المحتاح  
هي الساذجة والبليدة  
والغبية بمكان

خفية ملتوية  
جفاء

لا تعرف بدايتها ولا نهايتها  
الكل عندها على الصراط  
مستقيم أو معوج  
هذا ليس شأنها  
إلى النار أو إلى الجنة ليس  
خيارها  
هي المراهقة المرهقة المهروقة  
على العباد  
لا شأن لها إلا أنت  
فلذ بالفرار  
وليكن لك القرار  
بالنوال والخلاص.





## الحُب لحظة

## الكاتبة: نسرين الزيدانة

في الخامس والعشرين من صباح مايو، أسيرُ في شارعٍ وحدي بخطى مشوشة مضطربة، أتدبرُ يومي وأمسي وأيامي الفائتة والمقبلة من عمري الضجر، الشارع الضيق المكتظ الحاي للجدران والمباني القديمة، الحاضن للضحكات والنحيب، للكبير والصغير، الشارع الضاح بشذا النسرين والياسمين حتى أنك تحسبه قارورة من العطر.

كنت أمضي فيه بلا وجهة، وناظري يلوح يُمَنة ويسرة، إلى أن استقرَّ على ذاك البعيد، نظرة واحدة كانت كفيلة بأن يلتفت إليه القلب ويهجرني، رأيتُ فيه الضوء الذي في آخر نفق دامس، شعورٌ ما باغتني، راحة مُغايرة استوطننتني كانت أشبه براحة مؤمن بعد أدائه صلاته، ابتسمتُ له؛ فشَقَّ على ثغره ابتسامة أسرتني، لَتَهلك ناظري عشقاً

شعرتُ بنفسي بعيداً أتراقص فرحاً وأنا هامدٌ موضعي، ترصدتُ ملامحة الأخاذة بحدّة، أدركتُ حشو نظراته، وشغف كلماته المسطرة على وجنتيه، حتى احتياج حركته المَسني ما يكنه من حُب. لم يكن عابر سبيل؛ كان كبرد تشرين وقيظ نيسان، آنستُ فيه أربعة الفصول، رأيتُ فيه النهار عُقبَ ليل طويل، حتى أعلن قلبي طواره بعد أن غزته جائحة عشقه، جُلَّ هذا بلحظة!

بلحظة.. حيينا، بادرنّا، أشعلنا، اعتنقنا، عشقنا، رأيتُ به آدمَ ورأى بي حواءَ وكأننا في جنة الهوى، والصبويغوي بيننا.

معه لاطفتُ الحب الذي لطالما وشمته في مخيلتي، به تركتُ الأحلام وعانقتُ الواقع، وصرتُ بحضرة الحب إلى ما بعد الفناء.



## هزيمة شنعاء

## الكاتبة: دانا باسم جمول

"سنكون أقوى من الوقت سنهزمه لا محال" هذه كانت كلماتك المخادعة وأكاذيبك الرائعة!

لقد هزمتنا الوقت ولم توفي بعهودك وحتى النسيان لن يجدي نفعا ولا كبسولات المنوم أيضا.. تناقص كلُّ منا حتى أصبح رمادا لا يرى، لماذا أكل هذا بسبب حينا؟! أين أذهب بصورنا وذكرياتنا؟ وماذا أفعلُ بدماغي الذي لا ينام؟ وقلبي الذي غدا كله لك؟

أيعقل؟! وهل صدقت يا زليخة عندما أخبرت يوسف قائلة: "كنت يوماً أنا واليوم كلي أنت"؟!..

وما أصعب فراقك يا يوسف!.. سنلتقي حتماً وحتى إن كان تحت التراب!..

## العيد جاء

## بقلم: لانا خداج

متيمٌ في نسمات الشرق.. من عبير حبٍ تناثرت هذه الكلمات كان مبسمك بهجة لهذه الحياة هذا يوم المني يوم ملقاك فما كان لقلبي أن تهبُّ عليه نسمات الشرق فاجعة اللهفة حتى رؤياك.. رؤية أفاضت القلب.. ونظرة تعشقت الروح.. وبات الرفض ميالاً للانجذاب..





## من أنا؟

الكاتبة: دلح زياد شنان

من أنا؟

أسفك دماء قلبي لوصف أنا.

فإني متقلبة المزاج، كدرة الأعصاب.

ناسوتة رعناء، أسير في الخلاء.

غدافة القلب، خاشعة للرب.

معتكفة عن الحياة، منخمصة في الاكتئاب.

أمش باتزان، أضحك باختلاس.

صديقة لأرق الليل، محفوفة

بالشناعة والويل.

أقول وأقول ولا أنتهي مني أنا.

جشعة مزاجية متوحدة عاطفية.

منقسمة من الداخل نصف شرقي

والآخر غربي، أعشق عالم الخيال

أكثر من الواقع، أحبطتني العبارات  
الواهمة عاماً بعد عام، والصدقات  
الخاطئة، وعلاقات الحب الفاشلة.  
فإني فتاة كسرت العديد من القلوب  
وكسر قلبها مراراً.  
أنا تلك التي تهتم لكلام وتقد  
الآخرين، مرعبة من فكرة أن الله  
ليس مهتماً بي حقاً، أسعد وأعيش  
كمالي فقط عندما أكتب..  
بعبارة بسيطة أنا فتاة قيد  
الإنشاء♥



## جوى مغرب

الكاتبة: أسماء محمد الحوراني

أعتقد أن هذه الكلمات الساذجة ستحيي معي ما حييت،  
لأنها صدرت ببساطتها المتناهية عن واقع الحي الذي  
نشأت فيه، والأكوخ التي لعبت في ظلالها، والأحلام  
التي داعبت مخيلات أهلي وجيراني، عندما كانوا  
يتحلقون حول مواقد الطين... فتنبعث مع نارها،  
ذكريات شقائهم وأضواء رجائهم.. إنها تحمل إلي،  
أبدارائحة التراب.  
وكانت الذكريات كلها ريشة ملونة في قوادم الكون..  
كان الشجر شجرة الأرض التي أضرب قدمي عليها،  
أرضي وأرض الآخرين أحس بصلابتها جزءاً من أضلاعي  
وبامتدادها امتداداً لجسدي، كان قانوناً يلد لي أن  
أكتشف كل يوم سراً من أسرارهِ المستغلة.. آه يا زمان  
الصبا الروحي!!

هوت مطرقة فوق سندان لم يصهر ولم ينق من الشائب  
فتفتحت جروحي على أيامي الماضية، فروحي كزجاجة  
مُهشمة من الغربة، فهذا الجسد قد اجتاحت عواصف  
أخرى، فالوحدة قتل مضم كعذاب الرزانة، فكل ذكرى  
تتحول إلى تابوت يضم جثث الأفكار القتيلة.

فأنا غادرت بلدي على أمل العودة في الغد، فكانت  
الأفكار تتطاير ثم تحط أشلاء كالفرش على ضوء  
المصباح الشعري، فحزني يطغى من كل مسام  
جسدي، فهناك في بلدي.. للسماء معنى آخر.. لا  
زرقة تفترس العين، ولا غيوم تضغط على القلب..  
إنها سماء حقيقية، واسعة.. ليست مرسومة بين  
قضبنا، فالذكرى هي عود جاف في شجرة لا تزال  
منشبكة تقاوم بعناد، ولكنها فقدت جاذبيتها،  
وحتى الطيور الهلكى التي تترجّ تعباً، فكل قطرة  
كوكب مليء بالأسرار تدور حولي سعد الحياة ودفتها  
وعنفوانها، كانت الطقوس في إخلاصها أشبه بدين  
بدائي تدور حول بركان مشتعل في سهوب ثلجية  
عاقدة حولها هالة من البخار وزخم اقتراس الطبيعة،  
وفتوة الرواد.

وعندما عدت من الغربة أصبحت تلك الجمرة  
الضييلة كيراعة تغطس في بركة ماء، فأحسست أنني  
كنت أرمي الزهر في استرخاء بقرة تقضم رسنها.  
وأخيراً.. أعودتي هي تعويض عن قسوة القدر؟ أم  
لؤم البشر؟



## موعد مع الزهر

الكاتب: هشام الشحف

كانت صدفة ولدتها الأيام من رحم الألم  
لم تكن مقابلة تقليدية بين شخصين  
بل كحنين ظمأ الأرض لقيمة شاردة  
مثقلة الكاهل.. جاءت وكأنها تدري  
بحطام قلبي.. تفتحت في دربي كرسولة  
للعطر.. ونمت ناثرة آيات شذاها في  
أرجائي.. هذه القديسة قهرت فوضى  
الذاكرة والحواس.. وامتلكتها بلحظة  
من نور كانت تمسك بيده.. تجملي  
بالصير على ركام داخلي.. كان حلة  
لإيمان عميق.. فالداء كان معي والدواء  
يعد في غيب ساقتي قدمي إليه لأرى  
خلفه ملاكاً مزداً بضحكة صارت.. أرق  
ما أبدع الله من أنغام كانت بلسماً  
فكتبت بها بأحرف من دواة الحب وريشة  
الوفاء. 2021/3/28

## همسة ألم

الكاتبة: كنانة سليمان

في هذا الوقت أفكار غريبة تجول برأسي ♀ ساكتب ورقة  
أضعها على باب حياتي ليقراها كل من يريد الدخول، مكتوب  
عليها: الموت يصيبك مرة.. لكن هناك أشياء تملك ألف  
مرة، فلا تعاملوني بقسوة لأنني خضت معركة ألم مع نفسي لا  
أحد يعلمها إلا من به ألم.. ماذا يفعل المرء عندما يعيش مع  
إنسان 20 سنة وبعدها يختفي للأبد؟!  
نعم 20 سنة ليست مجرد كلمة ثقّال ♡ "آخر نوبة ضحك  
حقيقية كانت في 29/10/2020 حينما كان أبي يشاركنا  
تفاصيل آخر يوم رأيته فيه، ♡ ثم غدت الحياة بعد ذلك  
جديّة أكثر ممّا تخيلت ☹".  
حياتي انقلبت رأساً على عقب ☹ ♡ إذ أصبحت وسادتي  
عبارة عن 20% قطن.. 80% أفكار ☹ لذلك قررت أن أفتح  
صيدلية للمجروحين ♡ للذين نهشت الأحزان قلوبهم ♡  
للذين مرّ الفرح كطيف في حياتهم ولم يستمتعوا  
به ♡ "كنت أبرّر فقدان شغفي بأنها استراحة محارب، ولكن  
يبدو أنني رميت سيفي وغادرت المعركة ♡"  
يئست من هذه الأيام التي أصبحت روتيناً قاتلاً ومملّاً ♀

## ها هو ذا العيد يأتي من جديد..

الكاتبة: نغم ياسر مزعل

ها هو ذا العيد يأتي من جديد ..  
لكنه في السنوات الأخيرة اعتاد في  
كل مرة أن يأتي باهتاً لا حياة ولا  
سعادة به.. لم نعد نشعر بلذته  
كالماضي.. ولا قلوبنا عادت تتلهف  
لاستقباله.. لقد خيم الأسى في  
المكان، وخيم الظلام في قلوبنا  
كمستبد قاس هدفه التنكيل  
بسعادتنا  
نعم إنه الحزن المستبد، والعدو  
للفرح والسعادة.. ولكن ما ذنبنا أن  
تتوق قلوبنا لسعادة حقيقية وأن  
تسرق منا لهفة الأعياد ..!  
ونحن في ريعان شبابنا.. شبابنا  
الذي خلقت له الأعياد.. لينعم  
ويسعد في فترتها وتبقى ذكريات

جميلة عن هذه الأعياد نخبها  
للمشيب.. ولكن ☺.. لكن المشيب  
امتزج بشبابنا بسبب الأحوال  
والظروف التي راهنت على أن تجعل  
منا فئاتاً متاكلاً  
وقلوباً مجوفة بخامات الحزن  
فنكاد من الألم أن ننهش مشاعرنا  
كي لا نعود نشعر ثانياً  
ولتقتل تلك الأفكار التي تتذبذب  
متناقضة وحافرة قاع أدمغتنا  
فماذا سنفعل..؟  
سندعوا الله.. سينجيننا.. لن  
يردنا خائبين  
جعل الله أعيادكم مجردة من  
الأحزان ومغمورة بالسعادة  
والحنان ♥

#Nagham mezzel#



## فضائية الهوى ♥

للناجحين، لمن لم ينتظروا يوماً فشلاً  
أحد، لمن لم يؤذوا يوماً أحداً، للقلوب  
النقية، للضحكات العالية، الابتسامات  
الدائمة، الخير الذي لا ينتظر مقابل  
منتمية لوطن على مقاس قلبي دافئ  
كالجنة، لعينين كدمشق، وضحكة  
كتراتيل صلواتها كل صباح، لأحاديث  
كالسيمفونيات المعتقة، وروح تطوف في  
عالي لتجعلني أنتمي لها.. لكل ما  
تحب.. لسماء تتنفس تحتها.. لأرض  
تدوسها قدميها.. لأناس تحبهم.. لعبق  
عطر مكانها.. لوطني.. وطني أنت..



### الكاتبة: هبة عماد

منتمية جداً للزهور، للأيدي الدافئة،  
لنبضات القلوب المسموعة، قبلة الكف،  
نظرة العيون التي تفهم، لقاء العشاق،  
المطر، صوت فيروز، الأشخاص أصحاب  
الوجه الواحد، من يترك ما لا يعنيه،  
منتمية للفن والموسيقا، لصوت همسات  
العشاق، للأيدي المتشابكة في الشوارع،  
للأرواح التي تشبهني، لرائحة دفاء  
العائلة، للكلمات اللطيفة..  
صباح الخير باسمي مع ابتسامة،  
لرسائل الورقية برائحة من أحب،  
للعبارات الغزلية الطويلة، الأغاني  
المشتركة، المقاهي التي تحمل ذكرياتنا،  
مقاعد الحدائق، ما حُفر على سوق  
الشجر، الزهور مجدداً، للأسماء التي  
تخصني، لقواميس خاصة بي، منتمية

## ما الذي أسكتهم عن الأقصى؟

إذا ما لم تصنّ للعلم عهداً  
وصرت كما البهيمة إذ تساق

فدعنا من كلامك لا تزدنا  
نفاقاً فوق ما صنع النفاق

فعلمك مثل جهلك ليس إلا  
أحبيلاً يزيد بها الشقاق

ستنتصر القضية دون شك  
ووعده الله ماضٍ لا يعاق

وتحيا بيننا لكن نشازاً  
مهيناً لا تطيق ولا تطاق



### الشاعر الجزائري: عمر علوش

شيوخ كلهم في الناس بدر  
منير ليس يدركه محاق

له عن كل مسألة ردود  
مفصلة وشرح واستباق

ولكن حينما يعتاص أمر  
بأمتنا ويشتد الخناق

يقول نذرت للرحمان صوماً  
وكأسي من مسائلكم دهاق

ويصبح مثل فص الملح لما  
عليه الماء في كوب يراق



## قباني الهوى

الكاتب: محمود سليمان

امنحيني ألواناً تشعّ في عينيّ وتسري  
كالدم في الوريد..  
رموش عيني مأواك..  
فسبحان من سكب قطرة من مورد  
الجمال .. فكنت أنت .. فكيف لو سكب  
قطرتين .. عيناك يا رسولاً للجمال..  
شفّتك يا مبعثاً للأمال .. فلتتربعي  
على عرش قلبي وتبدلي وتتمايلي  
يا مورداً للكمال فلتشرّد إليك غزلان  
البراري .. ولتعزف الطيور لحن النقاء  
أما أنا .. سأعزف ألحان الشوق وأنت  
بعيدة عني .. فلتتلاحم أضلعنا ولتشعّ  
من أجسادنا لغة الحب .. ونمضي معاً  
تحت سماء الحب السرمديّة  
نحو اللانهاية نمتطي أحصنة الخيال  
نحلق بها عالياً ونحيي ذكرى  
التيثانيك من جديد..

أنت حاولي أن تفتشي صوري وتقرأي  
عيناى .. فقد يوجد فيهم كتاب شرحت  
فيه هيامي لك .. لعلك تفهمين..  
فلتمضغي شعري .. علك تذوقين فيه  
حلاوة الحب كزجاجة من الخمر  
سكبت فوق طينة قلبي فأزهت قصوراً  
تنتظرك .. لا ذنب لي في حبك قد  
عرفوا فالحب كالعطر فواح .. فتعالى  
نشرب كأساً من الحب وننتشي بقلبين  
حالمين .. يا مقلّة عيني فكهم أحب أن  
أعشّك .. وكهم أعشق أن أحبك وأنت  
سيّدة الهوى .. عبير شذاك فكّ أقفال  
قلبي الموصدة .. كالأبواب السبعة في  
وجه يوسف ..  
حياتي لوحة فارغة .. خطّي عليها ما  
تشائين ..

## لا تبك أقصاك

الشاعر: عبد الرحمن العشماوي

لا تبك أقصاك إن الله موجود  
وقلبه بزوال الهم موعود  
قد صال فيه عدو الله صولته  
وكل ما اقترفت كفاه مشهود  
باب الهزيمة مفتوح لذي صف  
وإن تمادى، وباب النصر مسدود  
فؤاد" أقصاك" موصول بخالقه  
وحبله مبرم بالحق مشدود



أسيرة الهوى أفقدتني صوابي بنظرة  
فماذا عن أشباهك الأربعين؟!  
أنا الذي أسير على هدى عينيك  
لأصل إلى موطن الجمال كمحتل  
استوطنت قلبي .. فأصبنتي بعمى الناس  
لأراك بكل الوجوه .. نور دربي كرمة لك  
سقيت من عافيتي حبال الوصال  
يا أجمل مقدساتي كيف للياسمين والفل  
أن يقتسما شذاك؟  
لعلي في حبك يوماً أجود يا قدّ الياسمين  
والعود .. فليحفظك لي الله الودود  
فالناس تعشق بتعقل  
أما أنا فعشقي بلا حدود!!  
Mahmoud soulaiman





## رمضان




د. حمادة حامد

رمضان يا زيتونة المشكاة  
يا جنة هبطت من الجنات  
الكون أشرق والسماء ازينت  
والعطر يغفو فوق كل حصاة



## البعد يقتلني

الكاتبة: الاء سلمان قبلان

البعد يقتلني   
كيف تظهر في كل رجل أعرفه؟  
أربعينك يتكاثرون أم ماذا؟  
كيف أراك في كل اتجاه؟  
أنظر للعيون جميعاً فأرى عيونك  
أنت  
جميع الوجوه أصبحت وجهك  
لم أعد أثق ببصري  
أصدقني القول: هل استنسخت  
العديد منك؟  
هل الحب عندما يفيض يسبب هذا؟  
وصل العد بي بعد المئة وأنا أعد  
الوجوه عندما أراك  
لم أعد أريد رؤياك

قد فاض بي الشوق ولا ألقى سوى  
الخيال  
لا أريد رؤية الشمس أريد البقاء  
تحت ضوء القمر  
غير مريح العيش بالكون  
أدخلني قلبك أعيش هناك أجمل  
أجمل أن نعيش سوياً؟  
رغم أنني سأعيش بين الأحزان  
وستملأني بالأوجاع  
كاذب أنت بحبك ولا تكثر من قولها  
فالكذب واضح في نبرة صوتك  
وما من كاذب سيملاً حياتي سوى كذبا  
فالعيش مع صادق سيكون أصدق.

Alaa ka



## رباه..

الشاعر: إبراهيم جابر مدخلي

لن يخذل الله روحاً كما فعلت  
ذنباً بكت خشية إن الإله يرى  
وما أصرت على ذنب ولا خلعت  
محبة الله مهما ذنبها كثيراً  
رباه أوجاع هذا الطين تضعفني  
اطلق لروحي جناحيها فقد كسرا  
زدني بعفوك أنواراً تظللني  
حتى أعانق في الفردوس لي وطرا





## استغاثة روح

الكاتبة: آمنة السيد خليل

سبق وتعلقتم بقشة؟ من المفترض أن نغرق لكننا نحاول! نخوض حرباً مستعنيين ببوصلة القلب العمياء المهلكة.. كان لابد من تغيير الخطة واستبدالها بالبديلة ألا وهي: قرار العقل؛ بإمكانه انتزاع روحك دون الشعور حتى!! ببساطة لأن الكرامة تعلو على القلب غالباً، بل دائماً.. ما من إنسان يسمو شعور قلبه على تفكير عقله الراجح، لذلك نقع بشتى المشكلات التي توحدنا حلولاً وأسباباً، لنشق درب اليأس المفعم بالأمل، ونلتقي بأنفسنا على محك الجواب لمختلف التساؤلات طارحة نفسها مطالبة بحق إجابتها.

هنا فقط ستشعر بمدى الحيرة اللامتناهية آخذة إياك إلى صداع تذيب شدته جسر أحلامك مثيرة بركان غضبك سينفجر إذ لم تهدأ تلك الضجة اللعينة.. لتحترق ويرتاح جوفك نقياً خالصاً من شوائب ازدحام استفساراتك كنصيحة أزلية: {ما نجى كل واثق بالتعالب} جميلة هذه المواساة التي يزفها لك أحد جوارح روحك كصديقة تعلم ما خطوات سعادتك فيستهل ثغرك بابتسامة عفوية لا مقصودة ولا مردودة، حينها ستكتشف أنك كبناء عظيم باب به فضة وبرجه عقيق! لكن كيف ستصل إلى عقيقه وأنت خال من الأدراج؟

أي: خطوات بناء مستقبلك لتنال مرادك، لتنتصر على خصومك بنجاح ساحق.



بقلم: شروق سلامة الشعار

اللهم لك ما بقلبي من آمنيات..  
فأنت تعلم كمية وفائي وإخلاصي،  
وتعلم ما أفكر به..  
اللهم سلمتك حياتي وكرت أفكارك  
وجسدي البالي.. ودموعي الجافة  
وجروحي العميقة.  
فإن الصفات السيئة باتت في

## آمنيات مستكينة

المجتمع كثيرة

والحسنة نادرة قليلة

فما أكثر الأشخاص وما أقلهم!!

يا الله أنت كريم ونحن نستحق

☆☆☆

اللهم شخص..

إذا أشعلنا له أصابعنا العشرة

أشعل لنا أصابعه العشرين

وإذا شاهدناه بعين

☆☆☆

حبسنا بقلبه وأضاع المفتاح

والطريق.

شخص..

ليس كالبقية..

شخص..

يعشقنا ويهوانا بلا مقابل..

أفعاله وتضحياته يجبرانا على حبه

والتغفل بنار أعماق روحه المستكينة  
الطاهرة..

شخص.. يكفيني عن العالم به.

شخص صادق ومخلص

يعشق طبائعي الحادة، وتفكري

الجاد، وأحلامي المتركمة، وهدوئي

الذي يشبه هدوء الأشباح، وتفاصيل

يومي المملة؛ ليخبرني أن الأشياء

السلبية بذاتي قابلة للعشق وليس

للتغيير.♡

فعندما تهبني إياه يا الله..

سوف أطويه بين سطور كتابي،

وسأحبسه ضمن قضبان قلبي،

وأحافظ عليه أضعاف محافظته على

ذاتي وحيي..

سأغنيه عن العالم♡





## لك يا أقصى

## الشاعر : محمد الجوير

و باسمِكَ يا أَقصى جِيشٍ مُعَدَّةٌ  
لغيرِكَ غُصْبِي للمُخازي تُسابقُ  
فحسبُ على الأحرارِ دورُ حروبِها  
و تدوي انتصاراً للطغاةِ البنادقُ  
أضاعَ لك الزحفُ المقدسُ دِربَهُ  
و ضلَّتْ بأيدي الفاتحينَ البيارقُ  
و ما ضركَ الخذلانُ و اللهُ ناصرٌ  
و أنتَ بنصرِ اللهِ لا شكٌّ واثقٌ  
و ما هُنتَ و الباغِي يمدُّ ظلالَهُ  
و أرضُكَ نارٌ و السَّماءُ بوارقُ  
قبايبُكَ يا أَقصى و لله وَعْدُهُ  
مظفَرةٌ لا بُدَّ و اللَّيْلُ زاهقُ

لأنَّكَ مَسَرى النُّورِ منَعَجَ السَّنا  
لتطفنِكَ الأحقادُ تَلظى الحرائقُ  
و أنتَ عصيٌّ و النفوسُ أبيةٌ  
فداءكَ تذوي و الرؤوسُ شواهِقُ  
و تعلو و أسوارُ الدُّجى مستبدةٌ  
و تهرأُ بالأغلالِ و هي وُثائقُ  
عيونُكَ يا أَقصى و نازفةٌ دماً  
تُجلى بلا زيفٍ لهنَّ الحقائقُ  
فيمتازُ من يشري ببخسٍ و من غوى  
و يعلمُ من يغلي و من هو صادقُ  
و حبُّكَ لا يؤتاهُ إلا من اهتدى  
فأوفى و لا يهداهُ من هو مارقُ

بيانُكَ يا أَقصى بحرفي ناطقُ  
و جرحُكَ في قلبي لجرحي موافقُ  
لقد هجَّتْ ما أكننتُ ذخراً من الأسى  
و لستُ أرائي في الأسى أو أنافقُ  
و إنِّي إذا ما كنتُ في الجرحِ غارقاً  
يمرِّقُنِي في الجرحِ أنكَ غارقُ  
عليَّ قضى عهدُ الأخوةِ لهفتي  
و تقضي بأن أخشى عليك المواقفُ  
فإن كنتُ لا أرجو اعتناقك شاهداً  
فساريةٌ روحي إليك تعانقُ



## القدس

وأصبحت أمتي يا قدس جاهلة  
عن المبادئ لا عدل ولا قيم  
ضاعت فلسطين والحكام باعوها  
وضاعت القدس والقديس و الصنم  
عفواً فلسطين لا عمر نقول له  
إن يستغث وصلاح الدين معتصم  
في صفقة القرن رب الشاة يحلبها  
عرب عليهم تبول العنز والغنم  
فلا تنادي عليهم لا سيوف لهم  
دعهم هنا سوف يختلفوا وينقسموا  
مكانك القلب يا قدساه قلب أبي  
يبكي وسيف صلاح الدين ينتقم  
ضاعت فلسطين يا آبتاه تعرفها  
هي العروبة تشجب ثم تنسجم



## هـ. بقلم صالح علي الجبري

عفواً فلسطين لا شمس ولا قمر  
سوى التماثيل ترقص ثم ننهزم  
يا قدس باعوا قضيتنا بلا ثمن  
وديدة في بنوك الغرب تنقسم

## نظرة حول البيئة

## بقلم: حسنة الحيرس

بيئتنا، يا ملاذاً يريح قلوبنا  
ويهدئ أرواعنا، ندمر ما بنته  
أيدينا رونقاً يشع نوراً من صميم  
قلوبنا، يا ليتنا: نشعر بقيمتها  
ذلك الشجر الأخضر حلت محله  
بنايات عالية مترامية الأطراف، أو  
تلك الزهور الفاتحة رائحتها  
أصبحت قطعاً لتزين محلاتنا،  
صغارنا يسرقهم الموت والمرض،  
وأهلنا بلا حضرة يرتاحون فيها،  
ففي العشية لقاء أحببتنا، وفي  
المساء لمة أهلنا..

ما أحوجنا إلى عبير يشفي سقمنا،  
وريح طيبة تنعش رئتنا، تصرخ  
البيئة كأم فقدت صغارها:  
كفاكم، كفاكم، كفاكم عبثاً طفح





## غزة



## الشاعر: سعيد يعقوب – الأردن

أوقد جراحك في الظلام سراجاً  
وارفع جبينك كوكباً وهاجاً  
واضفر من الأشواك تاجاً وانتصب  
زهواً على هام الكواكب تاجاً  
واحفر طريقك في الصخور تحدياً  
واملاً عيون الشمس منك عجاجاً  
واعضض على الجرح العميق بعزة  
إن شئت للجرح العميق علاجاً  
يا بن القطاع قطاع غزة أحرجت  
فصحى فعالك صمتنا إخراجاً  
يابن القطاع ولست تملك حاجة  
لك أنت أمسى كلنا محتاجاً

يا واقفاً للموج وحدك قل متى  
خشيت صخور الشاطئ الأمواج  
روج علينا ما جمعت من العلا  
فلعله فينا يصيب رواجاً  
وافتح لنا باب الشموخ فإنهم  
قد أوصدوا دون الشموخ رتاجاً  
واشرح لنا أسس الكرامة ربما  
من بعد شرك نفهم المنهاجا  
وانثر علينا من يمينك عزة  
ضربوا جداراً حولها وسيجا  
واعزف نشيدك إن عرفك مدهل  
كم راق من يصغي له وأهجا  
يا بن القطاع اصعد على الألم المم  
خض ومنه شق إلى السنا معراجاً  
واذق بني صهيون كأساً مرة  
كان الهوان لما حوته مزاجاً  
ظنوك عذبا سائغا فإذا بهم  
يتجرعون على يديك أجاجاً

لا لن تذلل ولن تهون وإن هم  
حطموا العظام وقطعوا الأوداج  
ليس ابن آوى بالقوى وإنما  
يقوى إذا كان الخصوم دجاجاً  
والدنب لم يظفر بنيل مراده  
لو لم يصادف في اللقاء نعاجا  
والخصم لا يثنيه عنك تلطف  
إن لم ترد عليه زاد لجاجاً  
ليست دويلتهم سوى أكلوبة  
نسجت وكان خيالنا النساجاً  
هي كالزجاج فلو نظرت محققاً  
لكسرت منها بالعيون زجاجاً  
لورحت تكشف عن حقيقة أمرها  
لوجدت مسخاً شائهاً وخداجاً  
أضغات أحلام ووههم زائف  
لن ينتج غير السراب نتاجاً  
لفظتهم الدنيا فجأوا في الدجى  
مثل اللصوص لأرضنا أفواجاً

لا عهد عندهم وما من موثق  
من كل أرض أخرجوا إخراجاً  
وسير حلون كما أتوا قبلادنا  
تأبى الغزة وتطرد الأعلاجاً  
هذا هو التاريخ فاقراً سفره  
وعليه قس واستنتج استنتاجاً  
لا ظالم ينجو فما من ظالم  
إلا وأوسع الزمان مجاجاً  
تأبى نجاستكم طهارة أرضنا  
لا عابرين بها ولا حجاجاً  
قل للذي يبني على رمل متى  
حملت رمال قبلك الأبراجاً  
يا أيها الشهداء طوبى للذي  
رفع اسمه فوق الخلود سراجاً  
هذا الدم الجاري شعاع ساطع  
نسري عليه ونبصر المنهاجا





## العشر الأخير

الشاعر: طريف يحيى الشيخ عثمان

جارك الغيث فهيا

نحن في العشر الأخير

في مقامات التجلي

يا أخي هيا نظير

نرتقي فوق الشريا

نعتلي جناح الأثير

نقبس الأنوار ماجت

من سنا النجم المنير

في ظلام الليل سبح

خالق الكون القدير

ردد الأذكار واسجد

واذرف الدمع الغزير

وامتثل في العشر نهجا

خطه الهادي البشير

## عزيزي وليم شكسبير

عظيماً

هل لأننا لا نشعر بقيمة الشيء حتى  
نفقده أم لأننا في المساء يمر النهار  
بشكل جميل فنمرُّ بالصباح والعناق  
وبالنجاح وبالأفراح.

أم أننا نتذكر حصيلة نجاحاتنا في  
المساء لكي نلتمس عظمة أفعالنا  
وقدرات أحلامنا في الواقع.

أما في المقولة الثالثة التي تناسب  
واقعا نقتاته "البعض ترفعه  
الخطيئة، والبعض تسقطه الفضيلة"  
هنا أدركت تماماً أن الناس تحب أن  
تري ما يناسب رغباتها، فالبعض  
يسأم من الحق الدائم فيتجاوز عن  
مبادئه فيكرم، والبعض يبقى  
بإحسانه فيظلم، فهل السقوط  
والرفعة تنديد للإحسان والخطيئة.

والبعض يبقى بإحسانه فيظلم،

الكاتبة: بتول سيف يوسف

مع كلمات يفوح منها كثير الشكر وبعض  
الحب أستعرض بها سعادتي بمقولتك  
التي تجاوزت مسرح الأفكار إلى القلب  
المليء بك الآن. أبدأ أولاً بمقولتك  
التي شغلت بالي لفترة طويلة "الدنيا  
مسرح كبير، وكل الرجال والنساء ما  
هم إلا ممثلون على هذا المسرح" إن  
كانت الدنيا مسرحاً كما تقول فهل الحب  
موضوع يترأس هذا المسرح وهل الحب  
موضوع يكتب في الممثلين أم أنه شيء  
مبتذل، هل هنالك من يشاهدنا  
ويضحك على أفعالنا أو يبكي على  
أحزاننا كما نفعل نحن في العروض  
المسرحية.

وفي المقولة الثانية "على المرء أن ينتظر  
حلول المساء ليعرفكم كان نهاره



## وَطَنُ الظَّفَائِرِ

عَنْدِي إِلَيْهِ وَفِي الْفُؤَادِ وَمِيزِي  
يَنْسَابُ زَحْفًا مِنْ مَعِينِ جَمَامِي

لِيَكُونَ بَعَثًا لِلْوُجُودِ صَبَاحِي  
رَقَصَ عَلَى الْأَضْلَاعِ لَيْلِ رَحَامِي

وَطَنُ الْجَوَاهِرِ جَنَّةٌ لِلآتِي  
مَحْرَابُ عَزْ فِي مَدَى أَعْوَامِي

مِنْ أَوَّلِ التَّارِيخِ أَعْلَنَ ذَاتِي  
لُغَةً تَأْسِسُ فَنَ نَقَشِ سَنَامِي

لِلْأَبْجَدِيَّةِ حَافِظُ إِسْنَادِي  
رَقَمَ مَتِينِ الْعَدِّ فِي إِدْغَامِي

رَغَمَ الْمَكَائِدِ وَالنَّزِيفِ الدَّامِي  
مِنْ خَارِجٍ أَوْ مِنْ ذَوِي أَرْحَامِي

سَتَظَلُّ بِوَصْلَةِ الطَّوْفِ الْتَّالِي  
فَوْقَ الْمَطَامِعِ قَبْلَةَ لِقَائِي

أُمُّ النَّسَائِمِ لَحْنُ فَيْضٍ مَدَادِي  
مَعْرُوفَةٌ قَدْ عَالَجَتْ أَسْقَامِي

أَصْغِي إِلَيْهَا فِي نَشِيدِ الشَّابِي  
صَوْتُ الْإِرَادَةِ مَصْدَرُ اسْتِلْهَامِي

تَاجُ الْحَضَارَةِ فِي كِتَابِ شَمُوخِي  
عَرَبِيَّةٌ مَحْمُودَهَا صَمَامِي

حَازَتْ جَمَالَ الْوَصْفِ فِي إِنْشَادِي  
أَنْسُ الْمَبَاهِجَ قِمَّةَ أَكَامِي

وَطَنُ مِنَ الْأَقْمَارِ كَمْ إِسْرَاءِ  
يَسْمُو لِحْضَنَ الْبَدْرِ مِنْ أَحْلَامِي

لُاعَانِقُ السَّرَجِ الَّذِي بِجَوَادِي  
نَجْمٌ هَلَالُهُ قَدْ مِنْ أَصْوَامِي

هُوَ رَايَةُ التَّحْرِيرِ فِي الْوَنَائِي  
بَيْضَاءُ قَلْبِي وَاحْمَرَارُ تِلَامِي

وَطَنُ الظَّفَائِرِ دَوْحَةُ لِحْمَامِي  
وَرَبِيعُهُ الْمُنَشُودُ مِسْكُ صِيَامِي

مِنْ نُظْفَةِ التَّكْوِينِ مِنْ ظُلُمَاتِي  
أَتْلُو عَلَيْهِ بَيَانَ وَحْيِ غَرَامِي

هُوَ رِحْلَةُ الْمَعْرَاجِ فِي مَوَالِي  
هَذَا التُّرَابِ سَفِينَةُ لِرَسَامِي

لِتَزْغَرِدَ الْخُضْرَاءُ نَبْضَ حَيَاتِي  
زَخَاتُ شَهَبٍ مِنْ رَنَاتِ حَسَامِي

مِنْ سَابِقِ الْأَزْمَانِ كَانَ ضِيَائِي  
كَالْشَّمْعَدَانِ يَنْبِرُ رُكْنَ جِهَامِي

يَا قِصَّةَ الْأَوْطَانِ ذِي أَعْرَاقِي  
قَبْصِيَّةُ الْإِشْرَاقِ نَسْلُ حَامِي



الشاعر: عماد الدين التونسي



## فلسطين القضية

مواردها..

والذبول مسّ جيوش أحلامنا، يقرؤون أحرفنا  
فتعجبهم

ويحسبون أن الحزن أبداع

لقد حدثتنا الأسلحة، ووسوستنا بشدو الألفة

من، من غنى الأرض، ومشى يدقّ أتون النفس،

وماذا سيأتي خلف الأعقاب؟

سيشهد الحرف أن الحبر أدمعنا

ولو يعلمون أن السطر أوجاع

البوح فيض من الآلام لو حبست

تهشمنا من أزيز الصدر أضلاع

أشفوا فلسطين وأعطوها الأمل، توحدوا ولو في

مرة، وحققوا الحلم، يد واحدة لا تصفق، أشفوها

يكفيها ألم

يا فلسطين.. لا تخافي..

لا تخافي من الموت

فاحملي الكفن واجعلي الأرض وطناً

أتمنى لك النجاة.

## الكاتبة: تغريد حمزة

فلسطين قضيتنا كلنا

فلسطين أمنا ونحن أطفالك

الذين يشربوا من نبعها

ويأكلون من خضارها

فنحن في أحضانك متشردون

فاقدين الحنان والأمان

لسنا بفرحين، ولسنا بحزاني

من سنين عايشين الوجد والألم

اغتالوا فرحتنا، فرحة الطفولة

وصفعونا وبكل كف طعنة

ولدنا مع حكم الإعدام ونمشي للأمام

إلى حتفنا بدون اهتمام

كلنا نصرخ وماذا نريد بعد الصراخ؟!

فماذا نريد من الصراخ غير الكراهية!!

هذا التنكيل بسبب من؟ ولراحة من؟

أيتها الخطا، النضال تحت القوة تسرد

## الثامن من أيار ٢٠٢١

## الكاتبة: نورما دكاك

الثامن من أيار ٢٠٢١

أقف أمام المرأة اللعينة، أنظر تارة  
وأتعجب، غريباً أن ترى كما هائلاً من  
النقاط السوداء تجتاح حياتك.

أن تمشي في كل حين أميلاً من الخطوات  
الخائفة والمتردة.. صوتاً داخلي، طفلاً  
يسكن بي يصرخ بكل لحظة.

غريباً أن تدخل يومياً في صراع أليم بين  
العقل والقلب، بين أن تكمل حياتك  
بانكسارك آتية معك ذيول الخيبة، أم

أنك تسير تائهاً بخطوات ثقيلة وأنت  
عالم كل العلم أنه سراب بعيد، بعيد جداً  
من خلال هذا الشيء ممكن أن يحدث ما

تريد أو تمضي باقي حياتك بأحلامك،  
لكن سوف تخنقك بين حين وآخر  
ستبقى كل خلية من خلايا جسدك مشتتة

بعيدة غير متبته، متوتر في كل حين

والنور الأديناين في أعلى قممه.. ثرافتك  
أصوات الضحكات.. رائحة الذكريات.. أفكار  
قاتلة، مرهقة للقلب.. عاد الشتات أكثر من  
جديد.. شيئاً مؤلم ما قد حدث، ارتجف  
قلبي وشعرت أنه سقط.

هذه اللحظة فقط كانت كفيلة بأن تسقط  
غدير من الدموع حتى بللت وجنتي، هذا  
أعمق ما أشعر به.. هل يمكن للمرء أن  
يتخيل ما قد رأى بعينه؟ كم الوجد ذاك؟

أيعقل؟ دموع.. ضحكات.. نظرات.. حزن.  
لمسة يد تليها قبلة. صراخ.. صراع.. أنين.  
وجع قاتل والكثير بعد !

عقلي الآن مليئاً بذكريات سوداء، معلومات  
هائلة، أفكار قاتلة.

وأنا كذات خائفة من خطوة، من كلمة، من  
نظر، من حدث سوف يحدث.

خوف في كل دقيقة

لا أحتاج شيء

سوى الأمان والهدوء والسكينة لقلبي.



## تلخيص كتاب مع الناس

## تلخيص الأديب: حسن قنطار

عنوان الكتاب: مع الناس

اسم المؤلف: الشيخ علي الطنطاوي

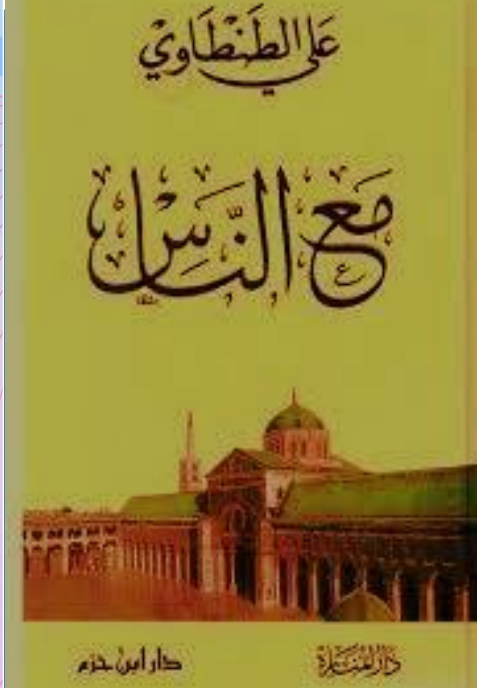
دار النشر: دار المنارة

عدد الصفحات: 300

فكرة وملخص الكتاب:

كتاب مع الناس: 38 مقالة، وهو حصاد سنوات عديدة من الدعوة والبحث والاجتهاد والكتابة. مقالات كُتبت خلال ما يقرب من 20 عاماً في مواضيع وأحداث مختلفة، لكنها تتفق في مجموعها بأنها تبحث قضايا ومشكلات اجتماعية تقع بين الناس.

والكتاب يضع حلولاً لمشكلات الناس التي يخالها الكثيرون أنها معضلة، والسبب في ذلك يرجع إلى ما لدى الشيخ من دراية بأمور الشريعة والقضاء، فوقف على أساس



المشكلة، ثم بحث عن حلول لها.

واهتم الكتب بقضية الفضيلة والعفة، وكذلك الغيرة على الهوية والانتماء للدين وللعربية.

يستشهد الكتاب بكثير من آيات القرآن وكذلك النصوص الواردة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أو عن أصحابه

والتابعين، وبما ورد أيضاً عن العلماء المتأخرين وأصحاب الحكمة من مجتمعات وأديان أخرى .

نستطيع بشكل عام أن نلخص أهم القضايا التي وقف عليها الكتاب معالجة وحلولاً:

\* العبادات: وذلك تحت العناوين الآتية:

أحسن كما أحسن الله إليك - رمضان -  
مُزعجات رمضان - صناعة المشيخة -  
حديث العيد.

\* الوقت: الاستهتار بالوقت وإخلاف

المواعيد، مثل: لصوص الوقت - لا تؤجل -

الوعد الشرقي. السعادة: وأن السعادة لا

تتمثل في كثرة الأموال أو المناصب، ويؤصل

لفكرة أن السعادة تكون بالرضا والإيمان،

نجد هذا جلياً وواضحاً تحت عنوان "طريق

السعادة". \* الطلاب: وقف على بعض

المشاكل التي تخص الطلاب والتلاميذ، ومن

ثم قدم الحلول الجذرية الممكنة للأخذ



بيدهم إلى طريق الجادة ونفع الأمة، تحت العناوين الآتية: شغلوا الطلاب في عطلة الصيف - بين المعلم والتلاميذ - إلى الطلاب - الطلاب والعطلة - من عبث التلاميذ - موضوع إنشاء.

\* الفضيلة: من هذه العناوين: إبراهيم بك هنانوا قال لي - نساؤنا ونساء الإفرنج - هذا نذير للناس - هذا هو الدواء - رسالة.

\* قضية الزواج: تحت هذه العناوين: مشكلة الزواج - أسباب المشكلة - الحب والزواج - السن المناسبة للزواج - في الزواج.



## آن للنكبة أن لا تستمر

**الكاتبة: دانيا أحمد حسين**

مال القلب لا يُسكّنه إلا ما سكّنه؟ ولما نرى الرايات ننشج من الحنين ولما نسمع صوت الهتاف الجسد يصرخ! ما لي لست هناك؟ وأين أكون؟ تردُّ الروحُ مقبلةً لا تخف فلنا هناك مما تركه المهاجرون. أخذنا مفاتيح الدار وتركنا القلب يحرس دارنا أفتلوم من في الحصار وتحت ركام الشوق شريد؟! أفلم تعلم يا جسدي أن القلب الأكبر رهن هناك تحت الليمونة الأولى، وتجدد القلب بقلب جديد مع كل جيل وليد. فقلبنا ما اشتاق الأرض ولكنه اشتاقنا وأن للنكبة أن لا تستمر.

مع كل زخة صواريخ زفةً شهداءٍ تقوم.. من أطفال، نساء وشبان ترمي بحجارة من سجيل على بصرٍ مختوم.

صمودٌ أربح الجنود المدججين بالسلاح من شاب بحجرة مباركة بوجه الصهيون. قوة هزت

الأرض تحت أقدامهم وأوصلتهم لحافة الجنون. هي وعدٌ من الحق لينصر بها الحق وما علموا أنهم كانوا أنفسهم يظلمون.

كيف لصاروخ أمريكيّ إسرائيليّ بتمويل إماراتيّ ودعم أوروبيّ أن يسقط أمام كفٍ رضيع؟ وكيف لهيبة الموت أن تهون على طفل طوى ثياب عيده إلى جانب رأسه؟ كيف يمزق الجسد ويبقى القميص والعيد؟ كيف يهدُّ برج الصحافة من رأسه حتى أخمصه ولا تهدُّ عزيمة مراسلٍ شابٍ صورَ جثتي أخويه الاثنين؟ كيف لِمَا نزع الأمان والأرواح أن لا ينزع قلب وثبات أم غزاويةٍ فقدت منزلها في الليالي الأخيرة من رمضان؟ كيف أخذت الصواريخ ثلاث شبان من أصل أربعة من والدهم ولم تأخذ صبره؟ وكيف لم تأخذ إيمانه عندما أخذت الرابع في الأسبوع التالي؟

فالقلب يا روحي أحيته نافلةً رمى فيها

العدو صراخنا قنابل ليفقئ العيون، رمى ما رمى من رصاص مطاطي وقنابل ليفرق صفوف التراويح، إلا أنه جمع العالم ليلة القدر صوب القبلة الأولى في مشهد كان حلماً منذ سنون. ومن هنا تبارك الموت من رب السماء بأرض تحريرها أجلّ مسنون. هو بخزي كل خائن وسحق كل ظالم وبذل التضحيات مرهون. طفل يروي القصة ويخبر السر الذي كان في حجرة أجداده مكنون أن الأرض لم تسلب منا يوماً وأن الاحتلال قد عاش مر الاحتلال لما احتلنا وإنّا ها هنا متجذرون وأن القضية هي المسعى، وأنّ شهادات الوفاة منذ الـ ٤٦ تكتب لشبان هذه الأرض، وأنّ الحاج الكبير من يعيش ليروي القصة ويخبر السر، يخبر أنّه هو الطفل الصغير الذي مسح الغبار عن صندوق أجداده ورسم الخريطة على سقف السماء وعلى جدران المنازل وفي لب شجر

الزيتون، وأنّ السحاب يمشي في ظلّ ليمسح نجس الخيانة والبسطار العسكري كل ليلة، وأنّ الدم هنا يبذل لغسل به أرضنا من الوجود الغاشم من الصهيون، وأنّ رائحة الخرات وما ترميه من نجس لا يقارن بنجس المحتل في أرضنا، وإنّا في أرضنا لنصرة ديننا ها هنا قاعدون، نطيع أمر ربنا ورسولنا وإنّا بإذن الله منتصرون هنا السلام والأفكار والعقول والثورة والنضال تُخبأ وتنفي بالمنفردات وتعزل عن الشعب كي لا يطول النضال من جديد لكن النضال والثورة والأفكار والوعي والقضية يولدون مع كل وليد. حتى يدرك فرعون أنّ الأمة تلد في كل عام النبوءة التي يحاول نحرها، وحتى يفهم هامان أنّ الله مُتمّ أمره وإن طبع المزيد. هي فتنة يُميز بها الخبيث من الطيب والله فعّال لما يريد Zaheah Housen.



## صراع بين الحواس والذات

**بقلم: غزل إبراهيم الحكيم**

يعتصر قلبي حبراً مرّاً هذه المرة،  
يطرق كطرق الرصاص على  
الورق، لا شأن لي بما يكتب فقد  
تكلمت يداي والأنامل تكتب من  
غير طواعية.

أسيرة عند مشاعري أصبحت،  
ترغمني على السكوت وتبوح هي  
بدلاً عني.

عينك قد اشتقناها هي لا تبوح  
لكن دعك منها ولنخبرك نحن،  
أعلم كل ليلة كنا نتأمل عينك  
نغفوا عليها ونستفيق على  
بسمتك، تسكت العينان ليتكلم  
الأنف قائلاً: رائحتك، أحس  
وكأنني فقدت حاستي عندما لا  
أشتمك.

الأيدي: لطالما كنت تخبرني

برودتي فتحتضني وتجعل من  
نفسك مدفاة لي، أين أنت الآن قد  
تحوّلت لقالب من الجليد بغيابك  
فلا هي تهتم ولا تسمح لمن  
يحتضني.

قطعت الجبل وأصبحت حرة، مرّقت  
تلك التفاهات ونهضت بقوة، كسرت  
القلم ورميت الحبر.

حان دوري الآن لأخبرك: أكرهك،  
والله ولو وضعوا حكم إعدامك بين  
يدي فلما ترددت لوهلة، لغرست  
أظفاري في صدرك، واقتلعت قلبك  
وطهوته مع عصرة من الليمون  
وقدمته للحيوانات، دعك تكون  
مفيداً مرة واحدة على الأقل.

Ghazal Al Hakeem



## فصول حياة أعيشها

**الكاتبة: وعد أبو سعيد**

لديّ طبعٌ خريفيّ معتدل المزاج، أرحب بصدارةٍ  
للأوراق الزاهية، أساعدها لتنمو، أقف بجانبها،  
أساندها، أبقى معها إلى أن تخدعني وتبدأ  
بالاصفرار..

أبقى متمسكة بجدارية بتلك الأوراق لكنها إن لم  
تكن كذلك ستغادرني كحال البقية.

لست مزاجية الطباع، لكنني أفضل الاستمرارية في  
الصداقة ولا أود أن أفقد ورقة من أوراق.

طبعي كفصل الخريف يسقط جميع خيباته تحت  
ظل أشجاره، ومع بداية الربيع أزهر من جديد.

أزهر بألوان زاهية، ككل نبتة تنضج بعد فصل من  
الحزن والاكتئاب.

تبدلات السنة تمر عليّ كأشخاص مختلفو الطباع،  
مختبئون في ظلال متعددة، بالسنة نارية كحر  
الصيف يهاجموني، لكنني أصبح كقطعة جليدٍ

غير مكترثة لحرارة غضبهم، وعندما يحين  
الخريف؛ أرحب بقتلهم بشموخي، بعدالةٍ  
أرميهم صريعاً بلا مبالاة.

لا أحبّ المنافين لذلك لم يحبني الكثيرون، فانا  
لديّ لغة صريخ قلبي، إبداع فكري، وثقافة  
أنامل.. أدخل متاهات معقدة لكنني أهرب في  
طيّات أوراق البيضاء، أختبئ من عتمة  
الليالي، وضوء نهار، لا أجد الاستهزاء؛  
فخريف أفكار سلسلة من الثقافات التي تمنعني  
من الاستخفاف بعقول أحدهم.

تلقيت الكثير من الخيبات، التي جعلتني كفولاذ  
صعب الصقل، جعلتني كلونٍ أسود لا يمتزج  
بآخر.

صفعاتٍ أنهكت صدري، أثقلت عزيّمتي، لكن  
رسالتي لن تؤدي بعد، لن يأتي موعدها بعد، فما  
زلت في ربيع عمري، ولديّ ياسمين دمشقي عريق  
لن يذبل لأجلي.



## ثوروا لأرض القدس

## الكاتبة: نسرين الزيدانه

حيرة ما تمحورت داخلي، أن في أي قاموس  
تصاغ قضيتنا؟  
بأي مصطلحات عالما الغث سطر  
تاريخ قدسنا؟  
فلسطين التي ابتلعت في أحشائها  
تواريخ التضجر والعويل، فلسطين  
الأم والوجه، الهوية والتاريخ.  
إلى أن أدركت أنها مجرد فلسفات  
دجلة، تخط على سطور يضم في  
لبها اصطلاحات التفان والتوقير،  
ذاك الذي يفديها بروحه فتجده  
بيمناه يكفكف دموع التماسيح  
الغشة، وباليأس يقيم حضارة  
على أنقاض البلاد.

في وقتنا.. الدانين تقاعسوا،  
والدخيلين تنازلوا، والناطق  
أضحى كالوثن.  
من ينصر قدسنا من الأوغاد  
الفاصبين؟  
ذروا العرائض التي هي كالسراب،  
واهبطوا ساحة القتال، اتركوا  
الزعامة والولاية والإمامة، ثوروا  
لأرض القدس مغرمين، مغالين  
الموت والشهادة.  
فليفنى لأجل فلسطين الجنان،  
ونتيه ونصعد ونسقط ونحترق  
ونتحول إلى رماد.  
سيظل أقصانا عصياً على حلف  
الأنذال، لله رفعت قضيتنا، سننول  
النصر نصراً أزلياً، ولن يليه أي  
انتكاسة.

## بقلم: غنى دياب

دائماً ما أجد نفسي أكتب إليك أفعل ذلك دون أن  
أشعر.. أمسك قلبي ليبدأ عيدنا بالكتابة  
إليك..  
لست بسلطانة الورق والقلم لأنني أفعل ما يُمليه  
عليّ فؤادي حباً.. ربما لأنك رويّ روحي ونور  
قلبي وأنيس نفسي وصاحبتي الوحيدة ربما  
لأنك رفيقة خطوات حلمي والمتربعة على عرش  
فؤادي وملكته  
أحب ذكراك وأحب الحديث معك روحياً إن كان  
بخيالي أنت أو عكوس مرآي.. أحب أن أخطأ  
فتعينيني على الاستواء وربما أنني أتعمد  
الخطأ لأنني أحب الانقياد إليك والاستسلام  
لأمرك ونهيك.. لطالما كنت حسبي من هذه  
الدنيا وغنائني عن العالمين أجمع هديتي الحلوة  
من الحياة وجميل الأقدار التي كتبها الله لي بت

## أنا وأنت هنا والمسافات بيننا

أسعد إنسانة على الكوكب حين بدأت رسائي  
بياء أناديك بها غيباً بالسطور إخلاصي الأول  
بل أجمل انتماء..  
أتمسك ركن من شراييني فأطمئن هنا الحب  
المطلق هنا السلام...  
أخيراً وأهمس للحروف عطراً أحبك.. كيف  
تسعديني في شرودي وسط عالم بائس، أحبك  
حين تنزعين عني خوف الغد، وتسحبيني من  
آلام الماضي والحاضر، أحبك اليوم وأنت لست  
هنا، ورغم الفراغ حولي أفيض شوقاً وتفيض  
حروفي حباً إليك  
هانت عليّ كل السبل لرائك يا حلوة يونيو..  
الآن والغد وإلى الأبد أنا وأنت هنا والمسافات  
بيننا سطور..





## روح الفراشة

الكاتبة: نبض عبدو

وإذا دخلت قلبك يا عزيزي ساجد منفضة رماد ممتلئة بأعقاب السجائر المطبوعة بالقبليات.. ساجد جدائل حورية مسروقة ومخبأة في كتاب، ساجد منات الأصوات التي تربك هدوءك ومنات العيون التي ترقب تنهدك.. ساجد أيلول قد طوى صفحتك وله صولة وجولة في أيامك، وأنا أدرك جيداً أن أيلول هذه السنة قد أخذني معه، صرت أيلولية، أي أحد أيام شهرك المفضل؟ أذكر أنك كنت لتكتب قصيدة في ورقة تتساقط على الأرض هذا ما يسعدني أنني سأصبح إحدى أفكارك وخواطرك وأنتك ستشكلني كما تشاء وتهوى، ستجعلني حرة كتلك الورقة؛ فأيلول لا ينفي قدوم الربيع، وأنت قلت بأن في الليل ترى نهراً طال انتظاره؛ لذلك سأعود وأنبت في قلبك وروحك بستان ورود؛ فبدونك الأيام تمر خاطية على روح الفراشة، نافضة عن جناحيها كل غبار الأمنيات، والسواد أغرق فراشة الثلج كما غرق في عينيها، لطالما أقسمت بالبخور المقدس على مقابر المؤمنين بأن عينيك هي وطن الشمس حيث السواد يندثر ويزول، حيث ارتمت أحزاني في مقابر النسيان وتوجت عينك اسمي الرغبات.. فتغيب شمساً أمامهم وتعود لتشرق كوناً وحياة لروحي.

## يا لهفي...

بقلم: أريج شوكت جبور

لا تفلت من يدي، أيها الحلم الجميل دعني أنثرك على طرقات العمر الطويل.. فلا بد أن نلتقي يوماً ويحين الرحيل.. لا تباعد، لا تقترب، أنا منك وإليك أرسم ألف دليل.. يا ملاذي من الخيبات، يا وجعي المستحيل.. يا روحاً تشبهني! قل لي كيف بك، ومنك، ولك، أحياء وأنت أبعد عني من نجم الأصيل؟! تعال إلي، عانقني يا قرين روحي، يا لهفي الميرير..؟



## اتقوا شر الحنون إذا قسا

بقلم: نغم مزعل

ثمة فراغ في أعماق الروح يسوده الألم.. تاركاً في بقايا الروح المفتتة فجوة.. فيها صوت الآهات يصطحبه الصدا.. وفي ثنايا الذاكرة أفكار تتذبذب محدثة في جوف رأسي ضوضاء الفكر القاتل.. وأنين يرقد في قلب يكافح ليخرج قسوته في ذاك العالم الذي لا يرحم الطيبين.. قلباً ما اعتاد على الإيذاء ولا حتى مقابلة الإساءة بالمثل.. عاش بين حاquدين ألسنتهم كالسكاكين.. أما عن قلوبهم فهي كتلة سوداء ملتهبة بنار وقودها الشر والإساءة.. كما أنها مغرمة بالجشع والأنانية.. ومحملة بالحق وعدم تمني الخير للآخرين وكذلك الإساءة للطيبين.. أما عن ذاك القلب الطيب فهو يسعى جاهداً ليكسب القليل من الحق فعندها يستطيع الدفاع عن نفسه.. جاهداً ليتخلص من اللين ويصبح صلباً.. ومع هذا الجهد يحمل بين أحشائه وخلاياه المكافحة قوة ليصبح جباراً صلباً.. ويتخلص من الطيب واللين.. "فاتقوا شر الحنون إذا قسا..."

## عيونك السود

الشاعر:

إبراهيم جابر مدخلي

عيونك السود ميلادُ اشتياقاتي ونفحة السحر بين الذات والذات حوراء والكحل مرسومٌ بأبهة أشهى من الضوء في عين الفراشات أندى من الماء أبهى من سنا قمر أحنى على النجم من حضن السماوات تفتّحي في عروقي واملني جسدي والقلب بالحب يسقي زهر أبياتي





## نزهة شاب خمسيني



### الدكتور علي المنصري- اليمن

إنها السادسة صباحاً.. مرت علي دقائق لا أدري بمقدارها وأنا أحرق على سطح غرفتي، قتلني الملل حتى سأمت من عيني.. قررت الخروج في نزهة صباحية، لم أتناول فطور الدائم الذي اشتاقت إليه طاولات الإفطار فمنذ شهرين لم أتناوله عليها.. ما زال منديلي القماشي يحمل أثر قبيلتها، استقبلت الباب، وأمي مستغربة علي هل ستخرج؟ نظرت بعيني الناعستين، أومات برأسي فاستبشرت أُمي عله خير من عزله هذه التي لم نعرف ما سببها ولم نعرفه فيها إلا حين يُعيد أواني الطعام كما..

وضعتها له خلف باب غرفته.. فتحت الباب الموصود بخوف أبي وأمي.. نظرت الي الخارج لم تبدو لي ملامح هذا الحي هي نفسها حين نظرت إليه آخر مرة.. وجدت أطفال يلعبون برأس صديقهم.. البيوت ما تكاد تستقر بمكانها من شدة العنف الأسري.. فتاة يزوجها أبوها لابن عمها بغير رضاها وشاب حضر زفاف محبوبته فوقَّع على عقد زواجها من غيره ووضع قبلة حارة على القلم ثم ناولها فوقعت وقبَّلت القلم بنفس مكان القبلة الأولى استغرب الحضور فأخذ القاضي ذو اللحية المزيفة دفتر الزواج فختم عليه بختم البلدية لتعميد الزواج نهض القاضي أخذ بيد الشابين رتل مراسيم الزواج بكلمة "عيشو بحب" ثم نزع لحيته وانصرف وأخذ الشاب فتاته وانصرفا مع ذهول الحضور وابن عمها الذي كانت ستتزوج به.. نزلت سلالم البيت الثلاثة أغمضت عيني وفتحت شهية رتناي فاستنشقت البارود العالق في ذاكرتي حين أطلق أحدهم وابل الرصاص على روضة أطفال الحي الذي حلت عليه لعنة العقم منذ عشر سنوات.. مررت بخندق لم أره من قبل في مكانه مكتوب على لوحته "مارس" شردت طويلاً أي مارس.. هزرت رأسي لعلني أزيل هذه الفكرة من دماغي..

سارعتُ الخطا وتعرقلت بأجزاء منزل أبو سليم الذي هدته غارات طائرة لم نرها ولم نسمع صوتها.. حزنْتُ على أبو سليم فقد كان رجل طيب القلب.. وأمر سليم المقعدة على الكرسي بلا حراك لكن قلبها عامر بالحب ووجهها البشوش لم يفارقها وهله، حزنْتُ على صديقي سليم كيف أصبح أشلاء وعلى طفلتهم الصغيرة حين كانت تتنفس آخر أنفاسها وسط الحطام.. نظرت يميناً رأيت جزء من أصابع يد وكأنها يد طفل رفعتها ومكتوب على راحة اليد "مارس.. ما هذا "مارس" مرة أخرى..؟! تركتها وركضت وعقلي ممتلئ بأفكار تحتاج الي تفاسير.. وجدت نفسي في غابة الحي ورأيت رجلاً بملابس رثة والغبار يغمره إلى رأسه جالس على قطعة خشب، يشرب الشاي ويثير النار بعصاه وكأنه يستنير بها في عزلة النهار أو يتدفأ بها في بداية الصيف.. بدون أن ينظر إليّ وضع قطعة خشب مقابله فجلستُ عليها وناولني الشاي.. وظل على حالته كثيراً ينظر الي النار وهو يثير أعصابها ويشرب الشاي، وكأنه لا يعلم أن أعصابي تشتعل أشد من النار أمسكتُ عصاه نظر نحوي طويلاً ثم قال "مارس" نهضت مهروعاً وسارعت في العودة إلى البيت اقتربت من المنزل

فتحتهُ بشدة مسرعاً إلى غرفتي، مررت بجانب المرأة توقفت لوهله عدت الي المرأة.. من أنا ومن هذا الذي في المرأة وكيف حصل هذا..؟ سألت أُمي كم لبثت في نزهتي احتضنتني وهي تبكي وقالت: أي نزهة يا بني حسبك مت منذ سبعة وعشرين سنة.. وجدت نفسي مستلقياً على السرير متعرق وأتنفس بصعوبة هرعْتُ إلى المرأة أنظر إلى شكلي الخمسيني رأيت شعري ولحيتي أسودان وجهي لم تملأه التجاعيد.. نظرت من نافذتي كل شيء في الحي ما زال في مكانه ورأيت أبا سليم وهو عائد بطفلته من المدرسة فاطمان قلبي.. لقد كان كابوساً مزعجاً فعلاً.. عدتُ إلى سريرتي نظرت إلى ساعتني الحائطية إنها تشتير إلى الثانية والنصف بعد منتصف الفراق.. نظرت إلى التقويم فقال لي: إنه يوم الأحد الخامس عشر من مارس.. فتذكرتُ أنه يوم التقينا أول لقاء.. أخذتُ بتلابيب منديلي القماشي الذي أهديتيني هو بعد أن طبعتي عليه قبلك وشممت رائحة عطرك التي لم تنزل عليه وضعت على قلبي ونزلت أربع دمعات من عيني وبعد معركة مع الأرق استطعت النوم..



## لا شك أنه كان تفاصيلي المريحة

بحجر الوشاة..  
مزجت دمي مع دمي..  
فتبخرت سعادتي.. وغدت  
روحي ممزقة ومرتقة؛ لأن  
الواقع والمنطق يكلاهما، عدوت  
لمنتهى المطاف ومررت بالحروب  
لو كان وصلي إليك مسافة؛  
ولكن في دقيقة لا تُنسى..  
قد قلبني عشرات الأضعاف، بكت  
أعين عيني..  
حملت مصباحي ومشيت في كل  
النواحي.. سائلة عن طريقك..  
عن طريق تاه..!



### الكاتبة: أروى محمد العلي

سيمفونية قلبي الهزيل..  
ولكنه باق؛ خالداً في القلب..  
إنه ورقتي الرابعة الخاسرة  
لربما نلتقي.. نعم نلتقي في  
اليوم الثاني والثلاثين من شهر  
ما، أو ربما في الدقيقة الواحدة  
والستين.. ربما.. ربما  
وسنصغي لأنغام فيروز  
الصباحية معاً، لكن في الشهر  
الثالث عشر من سنة آتية،  
سيضع اللازورد في يدي.. لكن في  
الساعة الخامسة والعشرين من  
يوم ما.. كل ذلك مستحيل..  
أدركت ذلك منذ البداية فحضنت  
نفسي ورممت بقايا روحي،  
وأحطها بزجاج بيتنا، فرمي

## ليكن لنا موقف..



### الدكتور: عبد السميع الأحمد

تأتي أحداث المسجد الأقصى، والشيخ جراح، وعموم  
فلسطين، في منعطف عربي، يبدو جديداً في هذه  
المرّة، والجدة فيه تأتي في أكثر من جانب: منها قيام  
بعض الدول العربية بالتطبيع مع الكيان الإسرائيلي،  
ومنها التجييش الإعلامي ضد بعض الفصائل  
الفلسطينية، ومنها أيضاً انكفاء معظم الدول العربية  
على نفسها وبروز الأنوية في شعوبها، ومنها كذلك  
الخلاف المتجدد بين ما يسمى بمحور الممانعة وسائر  
بلاد العرب والمسلمين.. وفي هذا الصدد لي كلمة، تعبر  
عن رأي شخصي بحت، وهو أن الوقوف مع الحق ضد  
الظلم تأتي أحداث المسجد الأقصى، والشيخ جراح،  
والطفيان يجب ألا يرتثن لاعتبارات أخرى، مهما  
كانت مُحقة أو ذات مصداقية، والفلسطينيون - لا ريب -

مظلومون، مسلوبة حقوقهم، مغتصبة أراضيهم، لا يشك في  
ذلك اثنان، ولا تنتطح عنزان، ومساندتهم وممالأتهم  
والوقوف معهم واجب إنساني، قبل أن يكون واجبا دينيا، أو  
قوميا، سواء في ذلك أكنت ممن يؤيد هذا الفصيل أو ذاك،  
فأفراد الشعب والعامة غير معنيين كثيرا بخلافات السلطة،  
بل - وإن كانوا معنيين - فيجب ألا يدفعوا ثمن التناحر  
الداخلي ومواقف الخارج. هذا أمر، والأمر الآخر أن ظاهرة  
الانكفاء الذاتي، والولاء للوطن، لا تعني أن ينغلق أهل كل  
دولة على أنفسهم، ويتمترسوا بحدودهم، دون أن يكون  
لهم موقف خارج أسوار بلدهم، فالولاء للوطن لا يتعارض  
مطلقا مع الإحساس بالآلام الآخرين وأحزانهم، والاهتمام  
بشأنهم وتقديم الدعم لهم. أمر أخير، يخص تقاطع  
مصلحة محور مع محور مضاد، وأرى أن ذلك يجب أن يستثمر  
إيجابيا في المصلحة الإسلامية والعربية العامة، لا أن يكون  
سببا جديدا لمزيد من التناحر والخلاف. إن أهم نقاط  
ضعفنا في السنين الأخيرة هو الشروخ الواسعة التي صدعت  
البناء العربي والإسلامي، وآن الألوان لتكون لنا كلمة  
واحدة، وعاطفة واحدة، وهدف واحد، على الأقل في  
قضيئتنا القومية الممتدة في التاريخ الحديث، وهي القضية  
الفلسطينية، هذا إن ظلت هي قضيئتنا الأولى. □



## الهوى الغزي

## الشاعرة: مرام العمري

كنت قد خبأت قلبي في ثيابي  
عندما الراعي استخف ولم يصني  
خفت من ذنب يشيع في بلادي  
أنه الراعي على عرضي يغني  
كنت قد خبأت قلبي لليالي السود  
يضوي لي طريق الحق عني  
كيف ما أسلفت من فعل ستلقى  
كل ما قدمت من نصر ستجني  
في فلسطين الشباب الحر يمضي  
والهوى الغزي عراب التمني



ريق العذارى خمرة في عتقها  
من شهقة الأحلام منها أرشف  
نارية الشفتين نهري ظامئ  
ويذوب في شفتيك نهر يجرف  
أنا يا جنوني دمة مرسومة  
نبضي إذا داعبتني يتوقف  
عينك بحر والنوارس متعتي  
ومراكبي تحت السما تتألف  
وجهي صفار السنبلات مع الندى  
يذوي على جسدي وسقمي يهتف  
وأصابني سيجارة محروقة  
وتشتتي صاغ انطلاقي يحرف  
والنهر يهرب من جفاني والأسى  
جمر حياتي عند وجهك تأسف



## أجراس الهوى

وألود وجه الحب في ليل الهوى  
بيدي حمامات القلوب ترفرف  
ودمي خوابي بالأنين معتق  
وفمي لوجه البدر عشقا يُترَف  
قد صغت شعري من رحيق تلهفي  
ولن أحب فني شجوني أسرف  
هتفت فقلت في حياتي زهرة  
ممشوقة محتالة تتفلسف  
ورحيقها مثل انتشار رواية  
فيها الخرافة مثل روعي تشغف  
يا قبلة العينين إن غرامنا  
وحياتنا جسد جريح ينزف  
يا شاعرا رسم الحروف على فمي  
بيراع حبر للرضاب ينصف  
وجعلت نبضي باللهيب من الهوى  
وغرامها وردا رحيقا أقطف  
وشفاها محمومة من لثمتي  
أنفاسها وهج وصيف يلهف



## الشاعر الدمشقي: هيثم المخلاتي

سألت ، وفي العينين ريح تعصف  
وعلى الشفاه تمرّد وتأنف  
وأنا على وجه القصيد رسمته  
عشق وحر في طائر يتطوّف  
وأنددن النغمات عند صلاتها  
ودموع أجراس الهوى تستنزف  
وأكفكف الدّمعات عند مقامها  
فرحاً لها القبلات ورداً أقطف  
أصبو لشمس في السماء ودفنها  
وأنا بأحضان القصيدة أرفف



## نجوى

## يا رب..

الشاعر: الغوث محمد

يا مَنْ لِمُوسَى أَمَرْتَ الْبَحْرَ فَاَنْفَلَقَا  
وَمَنْ بِأَمْرِكَ إِبْرَاهِيمَ مَا احْتَرَقَا

أَوْرَثْتَ يَوْسُفَ بَعْدَ السَّجَنِ مَمْلَكَةً  
فِي السَّهْدِ عَيْسَى بِإِذْنٍ مِنْكَ قَدْ نَطَقَا

تَفَنَّى قَوَانِينُ أَسَابَابِ بِقَوْلِكَ "كُنْ"  
لَا فَضْلَ نَحْصِيهِ يَا مَنْ فَضْلُهُ سَبَقَا



ثُمَّ بَعْدُ ..

أَيَقُنْتُ فِي الْوَقْتِ الرَّاهِنِ أَنَّكَ  
تَعَزَّمُ الْهَرُوبَ وَالْفِرَارَ مِنْ  
دُعَائِي، مُسَافِرًا إِلَى مَسَافَاتِ الْمَلَأِ  
الْبَعِيدَةِ، عَنْ اسْمِي، وَصَوْتِي،  
وَكَلِمَاتِي، وَفُحْوَايَ.. نَاسِيًا فِي مَا  
قَدْ مَضَى، مُبْعَثِرًا دُعَوَاتِي لَكَ  
وَجَاعِلًا اسْتِخْفَافًا لِمَشَاعِرِي قَدْ  
نَاجَتْ اللَّهَ وَحْدَهُ ثُمَّ أَبْعَدَتْهَا  
وَرَمَيْتَهَا فِي قَاعِ الْجَفَاءِ وَوَحْدَةِ  
أَيَّامِي.

6 / مايو / 2021



وَلَا كُنْتُ أَسْجُدُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ  
بِخُشُوعٍ، أَدْعُوهُ أَنْ يَلْمِمَ شَمْلَ  
أُمْنِيَّاتِي وَيَجْمَعَهَا فِي مِيدَانِ  
حَاضِرِي، وَأَنْ يَجْعَلَهَا قَرِيبَةً الْمَدَى  
مِنْ عَيْنِي وَمِنْ دَرَبِي الشَّقِيِّ  
الْمُنْتَثِرِ بِأَشْوَاكِ الْغَدْرِ هُنَا  
وَهُنَاكَ، لَا مَفْرَ مِنْهَا وَلَا مَهْرَبَ.

وَقَدْ كَانَ طَيْفُكَ يَسِيرُ بِقُرْبِي مَعَ  
نَسَمَاتِ الْهَوَاءِ الْخَفِيفَةِ، كَالظِّلِّ  
الْمُتَّبِعِ لِذُجَى وَعْتَمَةِ أَيَّامِي،  
وَكُنْتُ حَاضِرًا مُثَابِرًا مَعِي فِي  
رُكُوعِي وَسُجُودِي، كَأَنَّ قَلْبِي  
يَحُوطُكَ بِأَسْرَابٍ مِنَ الْخَوْفِ  
وَالْقَلْقِ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَفِي  
كُلِّ حِينٍ، وَبِأَيِّ مَكَانٍ تَتَوَاجَدُهُ،  
فَجَعَلْتُكَ دُعَوَاتِي إِلَى اللَّهِ مَتَمْنِيَةً  
إِيَّاهُ أَنْ لَا تُرَدَّ وَلَا تُخَابَ.

فُجُوحُ  
الْخُرُوفُ  
بقلم: أصالة فوير

آثَرْتُ دُمُوعِي قَلْبِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ،  
فَانزَلْتِ عَنْوَةً تَحْرِقُنِي ذَهَابًا وَإِيَابًا،  
فَشَكُوتُ حَالِي لِلْخَالِقِ الْجَبَّارِ الْوَحِيدِ  
الْعَالِمِ مَا الَّذِي يَجْرِي بِدَاخِلِي مِنْ  
انْكِسَارٍ وَسُوءٍ وَأَسَى.

تَشَبَّثْتُ بِأَمَلِي الْكَبِيرِ بِهِ وَبَاشَرْتُ  
إِلَى أَدَاءِ رَكْعَتَيْنِ قَضَاءٍ لِلْحَاجَةِ،  
مُنَاجِيَتِهِ بِدُعَائِي أَشْكَى وَأَبْكَى  
وَرَاجِيَةً مِنْهُ أَنْ يُخَفِّفَ مِنْ رُوعِي،



## رسالة من وعد إلى مصطفى

**بقلم: سالي يوسف الحديدي**  
**الكاتبة الشرقاوية**

{بلا مقدمات}

مُصطفى..!

آه يا مُصطفى، بلا مقدمات هذي المرة أرجوك، أحببتك.. أحببتك بحق.. جنتك وقد نزعت شوك كبريائي ورميته بعيداً لأخبرك أنني أشتاقك، ومالي إلا أفتقدك وقد وُشمت فيّ وشماً هيهات أن يزول، ولأصبرن على شوقي ولكن شقّ عليّ.. شقّ عليّ كثيراً، ابتلعت حروفي مخافة أن أكتب لك مجدداً حتى أصبتُ بتخمة في قلبي، لكنني استسلمت، أنا الآن عيان من حنيني، هلاً داويتني؟

أعلم أنّك في ريبة من أمر اختفاء رسائلي، كلامي، آخر ما كتبت لك،

ما عساي أقول؟ لخوف من ردّك يصدني، ولكن أفي الجفاء ريبة؟ لا مجاف حبيبّه محتار، تالله إنّه لمختار، يصدّ.. فيبعد.. ويترك المحبوب على نار، يتقلّب بين لظى حبه ذات اليمين وذات الشمال، كذلك نبأ فؤادك، ما عاد فؤاداً أصلاً منذ الرّحال..

بعيداً عن ناظري، عن ملمس يديّ، عن الأحلام، والآمال.. فابعث بكلامٍ أحظى به براحة البال؛ فالتعب يكويني وأعسر الحال..

بين واووجيم ودال. تمكّن منّي وغلبني فنال فعشتُ بلامٍ عقببت الذال فجنتك بلا مقدمات أدعوك: طال غيابك طال!



**بقلم: آلاء هلال**

نحن الطيور التائهة التي تهرب من البرد بحثاً عن الدفء نللم قنات خبز حياتنا وذكرياتنا خشية من عفن الزمن والنسيان من أن يصيبنا نحن من زرعنا القمح بدلاً من الأزهار

ننتظر من يسقي حقول قمحنا قبل أن تصاب بالجفاف قد بات الزهر في زمننا لعبة بين الكفوف

زهرة تهدي، أخرى تنحني وثالثة تموت عطشى لماء العشق الأبدي، رابعة تسقط أوراقها من قسوة اهمال، حسرة وخيبة فتبقى أشواكها وعصاها ذكرى خبنت في إحدى صفحات الحياة كلما هبت رياح خماسين الماضي داعبته لتقف عند كل علامة ذكرى..

## نثرات من حروف متبعثرة

المارة كأنها ذنب ارتكبته فتلت عقابها.

نعم باتت الأزهار حقاً لعبة تهدي بلا مبالاة نعم باتت الأزهار حقاً لعبة تهدي بلا مبالاة

حتى الكلمات والوعود باتوا كحجر النرد يلعب به أو ككرة يد أو كمجرمين قطاع الطرق يقتلون المارة ثم يهربون.

أما الحب أمسى ككذبة نيسان البيضاء التي تقتل الروح دون ضمير

فالأبرياء أمسوا كضحايا الحرب والجريمة.



وخامسة تبقى كما هي تسمي بلا ألوان وعطر نغمض أعيننا لنردد كلمات من أغنية فيروز تلائمنا (وردة خبيثتها بكتابي زرعته على المخدة) هي خيالية لا تمت للواقع بصلة؛ لتزداد بعدها بكلمات أخرى تلائم الروح (عندي أمل بس ما بعرف لمن)، أخرى ترمى على أطراف الطرقات تدهسها أقدام



## أحببتك بطريقتي.. طريقة نداء

## نحن من..!

## الكاتبة: فوزية العريز

فلتقف لنا الحياة احتراماً نحن الذين غصنا  
بصرنا حين كسرتنا الظروف.. نحن الذين ابتسمنا  
في وجه من خذلنا وقال فينا ما ليس فينا.. نحن  
الذين تنهدنا بصمت حين كان كل شيء يدعونا  
للصراخ.. نحن الذين لم يحالفنا الحظ يوماً ولكن  
مضيئاً قدماً في مواصلة أحلامنا رغم انهيارها كل  
مرة.. نحن الذين بعد كل نهوض نسقط ونشد أزراً  
بأنفسنا وننهض مرة أخرى وكأننا نتحدى الحياة  
والظروف والخسارات والوجع واليأس.. نحن الذين  
تجاهلنا تلك الكلمات القاسية التي قالوها لنا من  
أحببناهم وتخلوا عنا بسبب البديل الزائف..  
وخبأناها في قلوبنا مع بقية الأشياء العتيقة التي  
حفرت لها نفقاً خاصاً في زاوية من ذاكرتنا.. نحن  
الذين لم ينظر أحد في أعيننا ليعرف كم حرباً فيها  
وكم دماراً.. نحن الذين ضحكنا حين كان البكاء  
واجباً.. نحن من دنونا من أحبابنا لنطفئ جذوة  
الشوق فنأوا عنا ولم يباليوا بلهبب الروح ونار  
الفراق..

وطأة تلو الأخرى، وما كان باستطاعتي  
استقلال سيارة أجرة حتى أصل إليك.  
لم أحبك بطريقة الأثرياء فأتيتك وعطري  
يسبقني إليك  
ولون شفتاي يراه الغرباء في الشارع أكثر  
منك  
ولم أردي فستاناً ضيقاً فقد أقسمت ما  
أرديه إلا لك  
ولم أكحل عيوني خوفاً عليك منهما من  
الفرق  
أحببتك دون أي ماركات أضعها حول خصري  
وحول عنقي وحول معصمي  
ولا أي خلخال يتراقص على قدمي عند  
خطوتي  
أحببتك كأنني عربية صادقة  
وأنا يا سيدي دقة قديمة  
تربية أبي وجدتي  
لا هاد الجيل جيلي ولا هالجو جوي  
أحببتك بطريقتي.. طريقة نداء.

## الكاتبة: نداء الدلي

أحببتك بطريقة أنثى بسيطة عادية لم  
أرتد أجمل ثيابي يوماً لألقاك لكن ما  
كنت أرديه هو كل ما عندي  
لم أضع مساحيق التجميل كما تحب،  
فعيوني عسلية لا يليق لها أي كحل أسود،  
ورموشي شبه شقراء لا تليق بمقامها  
الماسكارا السمراء، فقد كان يحدث بركاناً  
متفجراً حول عيني إن وضعتها  
وجفني هرم رقيق لا يقوى على حمل أي  
ظل وأي لون  
وأما خدودي كبتلات جوربة قطفت بيد  
طفلة صغيرة فأشرقت بيدها واحمرت  
خجلاً،



حتى ساعتني الذهبية التي صدنت من  
أحد جوانبها وبرقت من الجانب الآخر  
حتى حذائي الأبيض الذي تلوث من طين  
طريق ترابي كنت أركض على حجارته

وأما شفتاي فتتلونان بعد الأكل بلون  
أحمر ثائر، ولكنني لم ألونهما بأي أحمر  
شفاه صناعي  
كل ما في كان صادقاً



## الوهم المزيف

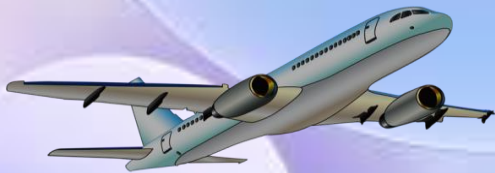
## الكاتبة: تغريد حمزة

آه وآه وكم من آه تنن الآه  
وكم من مشتاق يقول الآهات  
تجرع الحب سماً، من صباه  
لا يوقفه مجرد بحر وجبل ومجرة..  
وخوف يخشاه  
وصوت يتأرجح..  
طائر بالغناء..  
وأنا فرحة.. فرحة بهذا الصوت..  
وأطيل الترقب في وداع حضوره  
أفتقد البوصلة وأترجى منجاة  
أهيب الجاهات، وأبعد الأمكنة..  
أكف عن التّعثر  
وتبتلع الشمس ظلمات قلبي  
كنت بلا هواده  
أقلب فصول وحدتي  
أيها الشاب!!

إنك تتساقط ولا تعترف  
شوشت جسدك، وقناع الحب الذي  
ترتديه  
آه من هذا اللحد  
وفي كل مرة أحمل المشهد ذاته في ذاتي  
أقني، وبلا حركة، الأقق في الحلم  
لقد أحكمت وثاقي  
ومن أجل هذا كنت أقبل، ولا استمرار هذا  
كنت استكين،  
أحرر النرق بما يحتويه ويثقله  
متى سيتكنى إلى ما هو خاص فيه؟ متى  
سيقطع الجري ويتأمل حاله؟  
الرجل الجاد  
غير القابل للمضاعفة  
سليل النظر واختلاله  
غريمي  
عزفنا بلا ملل إيقاع قارة بلهاء  
لقد عزفنا وبلا تحفظ، ومضيّنا

لسنا بفرحين، ولكننا غير حزانى مطلقاً  
أخرسنا شهوة الاستطلاع، وشددنا وثاق  
ليال ماهي ببعيدة  
عشاق رديئون..  
أهملوا فاعلية الاستفهام  
سلاماً أيتها الحقيقة الجارحة  
ربما من أجل المسرات التي تشوبها  
التنهيدات  
كفى الآن  
عكرنا الأغنية رحل وأغنية الرحيل علقت  
بأفواهنا، حطمت زهد أذهاننا، يا لحد  
هذا الصمت، يا لثقل هذا الفراغ، لقد  
تذوقنا العلقم من كووسنا، فم الذاكرة  
امتلات، وداعاً يا سهام الحكمة  
فأنا أعتذر وداعاً  
وداعاً يا أزهار الطفولة  
وداعاً يا قبّرات الإلهام  
وأنت أيتها النجمة، يا دليلنا

سيغمر الضوء البصيرة  
نلوذ بالأعوام من الأعوام  
أكرر اعتباراً ضائعاً  
وأسفاه..  
نتلفظ بالعرف أياماً كانت لنا، عازفين عنها  
وداعاً أيتها الملائكة التي تأتي من النقيض  
عزفنا على مزمار الحلقة طويلاً، وداعاً يا  
فعلاً غير مكتمل، يا ذكرى الأمسيات العابرة  
النسيان الذي شتتني  
آه.. آه  
متى سيصغي ذلك الجواب ذو الوقع الحرّ؟  
لا نهاية  
وداعاً أيها الهبوط الذي يتوجه نحو الأعلى  
لقد زلزلناك!..





## محطاتنا

## الكاتبة: وفا الجمالي

حسنا لنكمل المحطات الباقية لنا من الحياة

ضع رأسك على كتفي فالحياة ما زالت بزيها مفعمة، ستنهكنا من كثرة تجاربها وستضييق بنا الأزقة، ولكن حين نصل سوف نثب على قدمينا محاولين التقاط ثنانيا الأنفاس، سوف نتصنع القوة، فقط لأن الحياة راهنت على أنك ستفشل، وأنت بقوتك وطاقتك تفتت الحجر، وما أدراك؟ لعلها تستمد قوتها من إيمانك بنفسك وأنت حتماً ستصل إلى ما تريد.

هي فقط لا يسرها أن تراك تستمر بالوصول الى القمة بعد كل خيبة، تحاول مراوغتك ورسم ابتسامة صفراء اللون تجاهك كي تصدقها..

لم تعلم أيها المسكين أنها فعلت ذلك كي تزفك إلى الهاوية.

صديقي اسمعني..

ما رأيك أن تهتم بنفسك وتواري عينيك وأذنيك عن شرفات كل محطة تمر بها، فالشرفة الحقيقية هي الهدف حين تصله وبكل طاقتك القوية التي تمسك بزمامها أنت، وتهدي نفسك ابتسامة وطمأنينة يجعلانك تؤمن بأن كل شيء على ما يرام لاسترجاع خطواتك المبهمة، فقط علينا عند كل عثرة أن نحاول الوثوب على قدمينا من جديد.

فقط آمن بقدراتك المرتبكة التي أحسست بها أنا حين وصعت رأسك على كتفي وسرت بجسدي.

وفي النهاية ستدرك مدى امكانياتك وستكون الشجاع في عين نفسك.

Soma Aljundi



## نعوة عربية

## الكاتبة: فتون ديب

في حرم الأقصى بأنكم شهداء لعار أمة لم تُنجب سوى قادة يتصارعون على الريادة. أصبح عدونا الآن ودون خجل يسفك ويقتل ويهدم معبرا إيانا بحضراتكم يا قادة! فلا عتب على حاقد وكيان غاصب ما دمنا قد ذوقنا دُعر ليالي غرة في أوطاننا، ولدعنا الصواريخ والبراميل المتفجرة ونحن في بيوتنا وأنتم سادة علينا!

كيف لنا بركم أن تُدين وأنتم شركاء الجريمة؟ كيف لعباءتكم أن تحتضن اللاجئين وأنتم من مرق الأوصال وقطع السبيل؟

يا للعار! أصبحت المقاومة في زماننا إرهاباً، وعدونا يحاربه ليقتل على مخلفاته، هذا مُصطلحكم يا قادة عندما ثارت شعوبكم طالبة للحرية، نغتموها بالداعشية وبالمرتزقة الإرهابية.

ليس نصاً وإنما عبارة عن رسالة.



جنتك اليوم مُنابة عن سوريتي لأضمد جراحك، مُعتذرة من فقر الكلمات، فوطني إلى الآن لم يخلع عن كاهله ثوب السنين القاسية ولا زال ياسمينه يعتصر رماناً ولم تجف أزقته من رائحة الموت.

جنتك اليوم من بلاد الياسمين لأنني لشبانك خبر وفاة العرب منذ أن رحلوا شعراء القضية.

ماذا تنتظرون من العرب وهم لا يملكون بجعبهم سوى الإدانة والاستكانة، ويرفعون الاحتجاجات الرنانة؟

فكماكم مُناشدة واعتصاماً ولتبصموا بدمائكم



## قف يا ابن غزة لا تخف

الشاعر: سعيد العدواني

قف يا ابن غزة لا تخف أقزما  
فلست إلا فارساً ضرغاما  
انهض وقم طوداً علياً شامخاً  
وته بنصرك وارفع الأعلاما  
وقل لربك ذاك نصرك سيدي  
ثبت يا ربي به الأقداما  
وهدمت عرش يهود بعد شموخه  
وجعلته بعد العلو خطاما



## هذه هي الحياة



هي أيضاً مثابة تشابه بصمات كف بكف آخر  
ترتب لنا الصدف بشخص لا مثيل له نقول هذا هو  
حتى تكسر درجة من درجات البسمة بأمر يعكس  
التوقعات.. باختلاف نسل بأداة السؤال لماذا؟  
بصوت الأمل المكسور  
نقف على أعتابك كشاعر الأطلال مكتوفي  
الأيدي  
ننظر إلى ما يحدث، ما يدور، ما نراه أمامنا  
كجندي بترت يده  
في وسط المعركة يرفع رأسه لسماء يناجي الله أن  
يأتي بمعجزة تخرجه من منتصف الهجمات  
بسلام، أمان دون أضرار جسدية، نفسية

بقلم: آلاء هلال

لا يكتمل شيء حقاً  
كل شيء في دائرة مغلقة  
غير متصلة كاملة بقطعة أصغر من سمك  
شعرة  
عندما نبتعد نراها مكتملة عند التحديق  
بها نراها غير مكتملة.. هذه الحياة تشبه  
عدوانية الصهاينة.. ظالمة قاسية.. نادراً  
ما تضربنا، تصفعنا، ترمي هلاكها  
بنعومة.. كيد أم تربت على كتف ابنها  
لتحذره ألا يكرر ما قام به.. لكن الفرق  
هنا تربت على أكتافنا لتنبهنا لضربة  
ما.. ربما أقوى من ذي قبل لربما أضعف  
فهي كمضرب في يد لاعب مباراة كرة  
المضرب  
ذاك اللاعب هو القدر، المضرب هي الحياة،  
الكرة هي النصيب.. فكيف يضرب القدر  
تكون الضربة بمقاس القوة، العزم..  
اغمض عينيك، تخيل المشهد ثم افتح  
جفناك، تنهد قليلاً.. خذ نفساً عميقاً

الحرب لم تنته بعد فكيف النجاة دون سواعد؟  
قد مضى عمرنا ككرة سقطت من قمة جبل نحو  
الوادي مختفية  
في ذات الخطوط ندور لا شيء غير مألوف.. كله  
مألوف  
نهاية بداية، بداية نهاية، منتصف ثم منتصف  
نحن لا نحن، أنا أنت، أنت أنا ثم لا شيء  
في خوالجنا أشياء نريدها بعشق لكن في الخارج  
حواجز، جدران حجابية ضخمة مبنية تبعدا  
عائق واحد كجبل مشنقة يلتف حول العنق  
يمنع أنفاس الفرح من الزفير.. حالة شهيقة  
دائمة  
ألم أقل لكم: هذه هي الحياة!!





## ترنيمة القدس: الحقيقة وإنتاج المعنى

تفتقر إلى مقومات البقاء المستقبلي الراسخ في عمق الزمان.. فالأقصى وغزة وفلسطين جزء لا يتجزأ من كيان الحق الوجودي مهما طال الزمن وبعدت الأسباب..

إنه حلم العدل إنسانياً والذي ينحاز أيضاً إلى الحلم العربي والإسلامي وإلى الأمل والأمن الاجتماعي. لذلك نطالب السياسة عربياً وعالمياً ألا تتنكر لهذا الحلم وتنتهك الروح..

أما بخصوص تساؤلنا الأول فيمكن القول أن الصهيونية قد ورثت أسوء ما في العقلية الغربية من نهج معرفي وإنساني شاذ لبقية العالم، مع وراثتها المجددة لقيادة النفاق الليبرالي والرأسمالي المعاصر.. فإسرائيل والصهيونية هي أكبر مستوطنة غربية أمريكية متورمة بملوكوت الأنا.. لكن لا بد أن تكرر الشمس وجهها المشرق في كشف قاتلي العالم.



الحوار البشري وانواره الانسانية، كل ذلك وفقاً لتلك الروح الانعزالية والانهزامية "الشعب المختار" ومن الثابت ان تلك العنصرية كانت نتاجاً لشتات وفتات من فلسفت التربية الصهيونية وقيمها الاسرائيلية الجديدة... مجموعة اوهام وقناعات سلبية عن العرب والمسلمين بل ولسائر شعوب العالم وقوميته المختلفة، فلسفات عنف وعداوة كضرورة حتمية في السياسة الاسرائيلية، نفعية اساسها اغتصاب الحق والصحيح الإنساني المشترك مهما كان. ومن تعاليمهم ان اذا دخلتم ارض الميعاد اقتتلوا كل من فيها من رجال ونساء واطفال وشيوخ، حتى البقر وسائر ما موجود من شجر....! وليس هذا ارهابا يمارس علنا وفي وضح النهار. وليس غريب على الصهاينة هذه الافعال واقتعال الحروب والمجازر في ابشع واحقر صورها اللاإنسانية ثبتتها هرتزل بقوله " القوة قبل الحق"؟ اي قوة هذه التي تخاف حتى من نفسها؟ صحيح انها تمتلك زمام اللحظة دنيويا بل وتمتلك سائر مقومات الفعل والمكان، لكنها

تهشم سلطة الاسرائيلي الصهيوني. وتكشف عن هشاشة سلطات عربية تتأكل من زيفها المعتاد ونفاقها السافر، وهي تؤسس لوجود ذات انسانية حرة تمثل الخير في ارض السواد... وما يزال بياض قلب الروح يجوب الصحراء العربية بحثا عن قطرة كرامة الى يومنا هذا. فهل في هذا الوصف قيد شعرة من الانحراف؟

نعم، في معرة العنصرية وسائر نظم الارهاب والدموية ارتبط الدين سياسيا وايدولوجيا بالقومية فانتج تلك الصورة المريضة من ما اسموه " بالحركة الصهيونية... هي مزيج من فلسفات عدمية تحرف النص عن مواضعه، خاصة السلوكية والقيمية منها، تعد نفسها بالأرض دون حق ولا استحقاق... فيها نجد عقيدة روحية خاوية تحمل اسفار الحقد والكرهية، اما مبادئها السياسية فمتطرفة الى النخاع ومنتشظية بمرارة الجبن والخوف من المستقبل. والغريب انهم يمارسون اليوم منصب السدنة لهذا القرن الجديد والذي وصف بانه عصر الديمقراطية والحرية وعصر



**الدكتور سامي محمود ابراهيم**

رئيس قسم الفلسفة/ كلية الآداب/ جامعة الموصل

يستمر المكان الفلسطيني زمانيا في صياغة مفهوم الحق العربي والاسلامي بمأساة جديدة وبوعي مغاير يحمل سلوكا مختلفا في البحث عن المعنى الديني واعادة انتاجه وجوديا. وربما كانت ظاهرة التضحية والفداء من عناصره الاولى، والا ماذا يعني ان يواجه طفل فلسطيني السلاح الصهيوني العنصري؟! وليس هذا درسا في الشجاعة التي يجهلها المغتصب... درسا في انتاج المعاني الانسانية وحمولاتها القيمية بما فيها التضحية. هكذا استطاعت الحقيقة بانتفاضتها الجديدة أن



## الشعور القاتل

## الكاتبة: زينب الجبور/الأردن

الخوف شعور يتربص في جسدك، ويجعلك مرهقاً ومتوتراً وقلقاً من كل شيء يدور بذهنك، رغم ثقتك وإيمانك بالله وقدرته؛ إلا أن هذا الشعور يسيطر عليك، ويحولك إلى شخص غير طبيعي، وكأن هذا الشعور؛ كالقنبلة التي وضعت في جسدك، بدأت العد من الصفر حتى تنتهي بانفجارك من ضغطك؛ بسبب هذا الخوف؛ خوفك من المرض، ومن النسيب، ومن القدر، خوفك من المستقبل، وما ينتظرك، ومن نجاحك، أو فشلك، خوفك من كل شيء يدور حولك.

لا تستسلم وتجعل هذه القنبلة تكمل العد، سيطر على خوفك، و تصارع معه، كن أقوى منه وأوقفه، ما دمت تعيش مع هذا الشعور فلن تكون سعيداً أوقفه كي تسعد بحياتك، وتغنم، وتظفر بما تريد.

## بكيل معمر الشميري

كنت أتجول فوق شواطئ ذكرياتي فوجدت بعض أحلامها.. فذهلت... تعرفني... وأجهل أنها تعرفني.. ابتسمت في وجهي حين رأته، وقرأت في عينيها الكثير من الود ممزوج بالعتاب..

سألتني:- هل ما زلت تعشقني؟

حينها تذكرت طفولتي وعشقي القديم لها، فقد عشقت الطبيعة منذ كنت طفلاً.. أرى الشمس وأتساءل: كيف تخرج من هناك وترتفع في السماء؟! وكيف تدور وتهبط لتختفي؟! هل تهبط وتنام بين الجبال البعيدة؟! أم أنها تأوي إلى البحر؟! وإذا كان كذلك؛ فأين هي تلك الجبال؟ وما حجمها؟ وأين ذلك البحر؟ وما الذي يحدث للسماك الذي يعيش فيه؟ أسئلة عديدة لا إجابة عليها هي التي

## أنا والطبيعة..

جعلتني أتعلق بالطبيعة أكثر وأكثر.. أشعر بوجودها حولي حتى أحسست بظهورها في وجداني.

هذه الطبيعة المتجددة دائماً أحببتها قديماً لتغدو أقدم حب جاد به قلبي إلى وجود غير وجودي، فقد عشقتها، وأصبحت فرداً من عائلة الطبيعة الساحرة..

أخذتني في نزهة لنعيد أحلى الذكريات، وسرنا في الطريق نحكي عن عشقنا القديم، وفجأة توقفت عند طرف نهر يجري بعنفوان ساحر.. كانت الطيور تملأ المكان بأصوات موسيقى الطبيعة الأخاذة على نغمات النهر.. وفي لحظة هيامي بها وجدت نفسي مفتوناً بسحر جمالها.

بدأت الشمس بالغروب حتى اختفت وراء النهر.. جلست لأقطف وردة حمراء رائعة الجمال كان أريجها متميز يحكي عذوبة

الخالق العظيم.. تأملت الطبيعة من حولي، فوجدتها صورة كونية ملونة مختصرة في صيغة الحمد لخالقها.

وبينما أنا والطبيعة في حوار صامت، مرت لحظات هدوء غريبة، وعم الظلام المكان، الذي كانت سماؤه ملبدة بالغيوم.. توقفت عن التأمل لأستشعر نبضات قلبي الذي كان يخفق خائفاً.. فرحاً.. لا أدري.. لكنها مرت.. ليطل القمر مكتملاً وحوله وصيفاته النجوم، وبدأ الليل أكثر صفاءً وجمالاً وشاعرية.

أحببت كثيراً هذا المنظر وتسلسل النعاس إلى عيني، وتاهت نظراتي بين الحروف.. حينها..

...ودعت الطبيعة على أمل اللقاء من جديد.





## برود

بقلم: اسراء محمد توفيق نويلاتي

يبدو أن رصيدك في قلبي قلّ تدريجياً  
حتى شارف على الانتهاء، عينك  
التي وقعت يوماً بغرامها ما عادت  
تقنعني مهما تأملتتها، يبدو أنني  
اعتدت العيش دون حضنك الذي روى  
ظمائي ذات شوق، لملم كل أكاذيبك  
التي كنت تلفقها دوماً بعناية مشددة،  
واعذر أنايتي هذه المرة يا سيدي، لا  
تحاوطني بالأحضان والقبل..  
شفاك كاذبة هي حقاً لم تعد  
تجذبني، ويداك بعيدة مهما اقتربت،  
هي باردة خالية من كل ذرات الحنين  
التي قد توقد شغفي الذي احترق،  
أرأيت أسناني ترتجف ويرتعش معها  
قلبي خوفاً أو قد تكون حاجة!!  
حاجة لشخصك السابق الذي غرمت به

سابقاً، غرمت بتدلي كطفلة بين زنديه،  
أو لأرمي بكل ثقل روحي على كتفيه  
التي ساندتني طويلاً، يبدو أن صدرك  
الذي وهبني أكبر مصادر الراحة قد بدا  
خاوياً الآن مني، حتى لسانك الذي لثم  
ثغري بقبلات العشق لا ينطق بعسل  
الكلام الذي أفضله، لا يناديني بأحب  
أسمائي ولا يرغب ثغرك تذوق الحب من  
وجنتي التي لطالما قبلتها بشغف كبير،  
أين كل ما ابتدئناه سوياً!!  
أيعقل أن أكمل الطريق بنصف قلب!!  
بيد فارغة!! بفجوة في الروح تتقاتل  
على ذكرى لرقصات ضحكنا بها من  
قلبينا!!  
أيعقل أن أكمل الطريق مع جسدك الذي  
يفتقد روحه!!  
مع ابتساماتك الكاذبة وشروك  
المستمر!!



## أعلن هزيمتي

الكاتبة: فوزية العزيز

ليست مزرحة ولم تكن أبداً يوماً كذلك، أنا  
بالفعل أخوض صراع كل يوم من أجل أن لا  
تتحطم أحلامي، أحاول تجنب حقيقة أن  
الواقع في غاية التعاسة، أصارع مخاوفي من  
المستقبل، من المجهول، أنهض كل يوم دون  
رغبة في مغادرة الفراش، أقاوم كل الأفكار  
التي تقودني للاختفاء عن الناس، أقاوم  
اضطراباتي النفسية، تفاصيل ما زالت  
عالقة في ذاكرتي وما زالت تؤلم قلبي،  
التعق الجحيم يومياً لينهش فلذة كبدي دون  
رحمة، أعيش وسط حريق يأكل ملامحي، أنا  
أقاوم رغبتني في ترك الحياة والرحيل عن  
كل شيء، صراع ينهش قلبي بأفكاره، بركان  
يكوي الفؤاد ولهيب تحرق الإحساس، لا أريد  
شيئاً سوى الموت بهدوء وحيداً بعيداً عن كل  
البشر فقد اكتفيت..



## قلبك يا بلادي ينزف

الشاعرة: هبة محمد - فلسطين

ما زال قلبك يا بلادي ينزف  
هذا النزيف أراه لا يتوقف  
ما زالت الأطيّار تهجر عشاها  
نمتي تعود لأرضنا؟! لا أعرف  
وإلى متى هذا الأسى سيلفنا  
حتى الجماد بحالنا يتراّف  
ولكم يعز على فؤادي أن أرى  
وطني بأوشحة الأذى يتلحف





## سجينة الحرب "فلسطين"

## بقلم: ساعو الشيماء - الجزائر

تغير الكثير! تغيرت محطات التوقف.. تغيرت لافتات بعض المحلات.. فحتى الأحلام تغيرت كثيراً؛ كبرت لدرجة أنها أصبحت مكلفة جداً إلا أن الحياة في غزة لم تتغير أبداً؛ الهواء المؤلم بقي نفسه؛ الماء الملوث وحتى صوت الدبابات بقوا على حالهم.

هناك في أحضان تلك الأراضي المقدسة يعيش ألم؛ يذكر ألم؛ وينتظر ألم.. فكيف لبشري أن يعيش خراب تلك الحروب كلها؟

وكيف لبشري أن يمارس كل تلك الوحشية في حق شخص يتيم السلاح؛ خاوي البطن؛ شاحب القلب؛ أين الإنسانية التي ولدت داخل البشر فنمت لتكون ردة فعل قوية على الشر؛ على الاستغلال وعلى الحرب نفسها؟

في أزقة فلسطين تعيش جاهلية الحرب العالمية؛ يعيش مبدأ القوي أكل الضعيف، في فلسطين لا توجد راحة فواحة كرائحة الموت، ولا يوجد حلم أكبر من الشهادة.

## من أنا...؟

ولا يوجد فيها أبواب، جنت من حيث لا أدري، جبت شواطئ الحياة، فقذف بي بحر الأحلام وهكذا حتى أصبحت فتات شاب.. أصبحت طيراً وغردت كالنورس، ثم طرت بجناحي أبحث عن حقيقة روحي.. أحلامي هزت أوتار العود تعزف للقدر حكاياتها الأليمة، بالدمع ارتعشت نفسي وحلقت روحي مع آلام الحقيقة، وطبع الحزن على جدار جانبي الأيسر الذي تملكه الأسى من كثرة أغاني الحياة البائسة، لما رأي القمر، شهد أن دروبي كلها عتمة فالقت السماء شهباً كأنها أشعار قصائد أضاعت بها كياني.

جئت متعباً من ماض حزين، أتوق أنا إلى مستقبل جميل أستمتع فيه لأغاني تطرب نفسي بعد أن قذفني الزمان ورجمني بأحزان الحقيقة يا لبئسي! جنت محملاً بكلام الحالمين، أطمح ببحر السعادة فأتى السراب وداوى جراحي بطحالبه الفاسدة.



## الكاتب: هميلة حسان - الجزائر

جئت من عالم آخر وكانني ولجت إلى الأرض متأخراً بدقائق، أنا من درب كله ظلام، من غابة مليئة بالأسوار



## إليك أحتاج

**بقلم: ساري ساري - ليبيا**

أحياناً تحملني رعدة النسيم البارد  
تطير بي إلى الألا وجود  
تسبح بي إلى هناك حيث أنت..  
حيث عطرك العالق في نسمات  
البحر تحاكيني أمواجه  
بكل ذاك الهدوء  
تعال إلي أريد أن أعانق الكون بك  
أخبره كم أشتاقك  
رياحك تعصف بذات الأشواق  
كل الأماكن تفتقدك.



## عتاب

سَيِّدَةً وَأَمِيرَةً  
عتاب  
بين يديه دموع حب  
وقصة عشق  
ستكون أطول  
من عمر العالمين  
عاتبيني  
أرجوك عاتبيني  
كي أفر إليك  
فأزداد منك  
قرباً و يقينا

\*\*\*\*\*

٢٠/٥/٢٠٢١



قلم

بين فترة وأخرى  
يصيح بقصيدة  
أيا ليلى

أما آن الأوان لتستبين  
يا شمس هوني علي أمري  
لا تنهي الآن سهري  
فبيت القصيدة  
ليل الغارقين  
لأبيات عتابك  
قلبي لوحة

على عرشه  
ستخلدين سرمداً

**بقلم: اسماعيل خوشناو**

عتاب  
في كل يوم  
يخدش نافذة قلبي  
شوق خر على ركبتيه  
عين أرسلت شكواها  
لكل بيت  
من أرجاء المدينة



## من وحي القلم

الكاتبة: سميرة عامر

تعددت الأسباب والنضال واحد في معركة هذه الحياة صحيح أننا نقع.. نبيكي.. نتألم.. نتناثر.. تقطع إلى أجزاء لكن.. هذه ليست النهاية.. لأن هناك رب واحد.. ينفذ عنك غبار التعب يمدُّ لك يد العون..

فقد قال الله تعالى في آياته الكريمة: {فَإِنِّي قَرِيبٌ} [البقرة: 186]

هاتان الكلمتان كفيلتان لينعشا قلبك، فتطمئن روحك، والفرح قريب مهما طال لا بد أن يأتي محملاً برائحة الياسمين.



تلف السفن بنا شرقاً وغرباً.. شمالاً وجنوباً.. وهكذا الحياة تدور وتلدور..

مرة تشعرنا بالقوة وأنها قادرين على طي الحديد..

وأوقاتاً أخرى تنحدر بنا إلى الدرك الأسفل، يغلبك الضعف وتصل إلى حافة الانهيار

لكن.. هناك صوت ينادي في داخلك ويقويك ويشد من أزرع ويدعوك للنهوض ربما هذا إيمانك بأن هناك أمل لتقوم من جديد وتناضل لتستمر.. تحارب بجميع أسلحتك بكل ما أوتيت من قوة ربما تستشرس من أجل ألا ترى أعداءك يتسارعون لالتهام عزيمتك ربما.. وربما.. وربما

## أبناء الخطيئة

الكاتب: سليم قزموز

-السعادة هي نتاج قراراتنا السابقة وأفعالنا الحالية، ونظرنا للمستقبل، قبل عدة أوجاع كتبت لك أنني اكتشفت أن للسعادة وجوداً فيزيائياً يتجسد بك، أما في هذا الوجد فساقل: إن السعادة هي أن نفعل، أن نقرر، أن نقوم بعمل أو نشاط ما، السعادة ليست قدراً يأتينا ونحن مكتوفي الأيدي ولا نقوم بشيء -مشكلتنا في هذه الحياة أننا نعيشها مرة واحدة ودفعة واحدة، كل شيء فيها مرهون بصواب قراراتنا وأفعالنا، والفاجرة الأكبر هي عدم وجود أي وسيلة لمعرفة ما هو القرار الذي سينجينا، حياتنا مبنية على الخطأ منذ بدايتها، نحن البشر هواة خطيئة ونتاج عدة خطايا، ابتداءً من قطف التفاحة وصولاً إلى تخصيب اليورانيوم، نحن أبناء نشوة الثواني العابرة.

-قلت فيما مضى أن التزامي بكلمتي وعهدي خطيئتي الكبرى، لكن الكلمة شرف الرجال وعهدهم مرتبط عزهم، فكيف يكون الالتزام بالكلمة خطيئة؟! أي حب هذا الذي أورثني كل هذا الشتات والتناقض.

-لماذا أحرق نيرون روما بمن فيها؟ هل كان مجنوناً؟ لا، أحرقها لأنه أحبها، ولأنها لم تبادله نفس الحب، لكن رغم إحراقه لها بقيت روما ومات هو، تعالي الآن أحرقك حباً وأموت. كتبلك..

## خير من أنجبت الدنيا

الكاتبة: مرام السيد - مصر

بعثت لتتم مكارم الاخلاق، ومن لم يتبعك كتب عليه الاخفاق، أنرت قلوبنا بالإسلام، واتبعناك فساد في نفوسنا السلام.. أنت خير المرسلين، فضلك الله على العالمين، وجعلك قدوة للمسلمين، واصطفاك بجواره الي يوم الدين.

خلقت مبرأ من كل العيوب، ونفسك ظاهرة لم تعرف معنى الذنوب، ذكرك يزهر القلوب، واتباع سنتك ينير الدروب.

إني أحبك فوق حب المحبين حباً، فقد علمتني من القيم جمّاً.. أنت رسول رحيم ذو قلب حليم وخلق كريم.. والله ما أنجبت الدنيا مثلك يا حبيبي يا رسول الله..!





## الحب والفن

الكاتب: ليث فكرناوي

أَنَا مَلِكٌ لَتَمَسَحَ دُمُوعِي الْيَوْمَ، فَلَتَجِفَّ  
عَلَى خَدِّي، وَلِيَتَهَيَّأَ صَدْرِي لِلارْتِفَاعِ مَرَّةً  
أُخْرَى نَحْوَ الْقَضَاءِ، قُلْتُ لَكَ ذَاتَ مَرَّةٍ:  
(لِكُلِّ شَيْءٍ ضَرِيبَةٌ) وَضَرِيبَتُكَ يَا كَلِّي  
هِيَ الْبُكَاءُ كُلُّ مَسَاءٍ..  
هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقَةُ الْوَحِيدَةُ لِكَيْ أُقَدَّرَ  
أَنْفَاسُكَ الَّتِي غَدَتْ أَوْكُسَجِينِي، الْبُكَاءُ  
حِيلَةٌ ظَالِمَةٌ يَا حُبِّي، لَكِنَّهَا حَتْمًا: أَرْحَمُ  
مَنْ نَسَمَاتِ الْهَوَاءِ الْقَادِمَةِ، رُبَّمَا مِنْ  
دِمَشْقَ إِلَى غُرْفَتِي! تَعُودُ السَّتُ مِنْ بَعِيدٍ:  
وَالْهَوَى أَهْ مِنْوَالْهَوَى!  
تَنْهَضُ فَيُرُوزُ مَقَاطِعَةَ الْجَمِيعِ وَفِي  
مُحَاوَلَةٍ بَانِسَةٍ لَجَمْعِ شَمْلِ الْعِشَّاقِ كُلِّ  
فَجَرْتَنَّمَنِي قَائِلَةً: يَا هَوَى دَخَلَ الْهَوَى،  
خَدْنِي عَلَى بِلَادِي!



## أحاجي نبوءة

الكاتب: عمار إسماعيل - تونس

أَنَا الْمَاءُ وَالْهَوَاءُ..  
أَنَا الْهَرِطَقَةُ وَالْمَنْطِقُ..  
عَدَمِيَّةُ الْفُرْصِيَّاتِ وَحَقِيقَةُ التَّجَارِبِ،  
أَنَا.. أَنَا كُلُّ هَذَا حِينَ أَكُونُ.  
أَنَا الْقَلِيلُ مِنْ تَكَاثُرِ عَلِي  
يَحِيلُ الْمَسَامَاتِ جَبَبًا غِيَاهِبَهُ سَحِيقَةً  
يَفْزَعُ كُلِّي لِيَهْرَبَ مِنْهُ إِلَيْهِ  
يَلُودُ بِالرَّقِصَةِ الْأَخِيرَةِ عَلَى تَلَالِ  
الْغَارِبِينَ وَجُوهَهُمْ  
وَيَزِفُ الطَّلَاسِمَ بِثُوبِ بَيَاضِ الْغَسَقِ  
الْمُنْشَقِ بِاسْتِيْطَانِ اللَّارْؤَى  
هَنَا عَلَى مَرْمَى النُّبُوءَاتِ  
التَّأْوِيلِ كَثِيرَةٍ  
بِحُوزَتِي الْقَلِيلِ مِنْ.  
عَلْ نَبِيًّا بِدَاخِلِي يَنْصَفُنِي التَّفْسِيرُ..  
أَنَا نَصْفُ الْكَأْسِ الْمَمْتَلِئِ وَنَصْفُهُ الْخَاوِي





## مفارقة..

## الكاتبة: أريج إباد الحريري

8/6/1878 الساعة : 10 : 10 ص

استيقظت على أثر رسائل منك  
اعتدت على (صباح الخير يا رقيقة)  
لكن ما لم يكن بالحسبان أن الرسالة كانت  
تحتوي على ساعة الفراق!  
8/6/1890..

مضت اثنا عشر عام  
أذكر ذاك الصباح كأنه البارحة  
لم أبك قط  
لكن في اليوم التالي  
تأملت ألماً بسيطاً في معدتي وتخاصمت مع  
أمي كعادتي، شعرت بالجوع..  
الغريب أنني وجدت نفسي أبكي على تلك  
الأسباب بهستيرية!  
شعرت وكأن هناك لبيب في حنجرتي أريد  
اطفائه  
بكيت.. والتويت.. رضخت  
هرمت روعي

أصبحت كل الوجوه وجهك، وكل الأماكن أنت  
لم أعتد على الأمر بقيت في غرفتي وقتاً  
طويلاً  
كدستك في قلبي  
مرضت!  
احتجت لطبيب نفسي، لم أستطع الخروج  
من ما أنا عليه  
سمعت والدي يخبره بأنني أصاب بالتوحد  
وأنني على حال البكاء دائماً وشاردة في  
الأفق..  
لا عليك لم أكرث لكلامهم  
وذات يوم تشاجرت مع أخي لسبب سخيف  
فرأنا والدي ونطق "لأ هي، فانا خصيم لمن  
يؤذيها ففيها ما يكفيها"  
والآن مضت السنين والأيام والليالي  
أصبحت ثرثرة فارغة..  
وعلى أمل منك لعلك تعود وتعثر على نهاية  
أقل قساوة.



## توق روعي

## الكاتبة: هدى الخالد

ضوء الشغف بات بعيداً جداً كهلت  
روحي ماتت أقلامي  
وجه الورقة اشتاق لعناق أصابعي  
منذ مدة لم أكتب  
هربت الحروف مني  
خائفة من رعشة يدي  
أعقل أنني سأؤذي أبنائي؟  
دموع هشة بدأت بالتساقط قطرة تلوى  
قطرة  
بدأت بالتقلص لكثرة البكاء،  
الملح تكتل وبنى شبكة على عيني  
عنكبوت الشوق أخذ بصري  
لم أدرك أن ألم الفراق منهنك  
أعقل أن عناق الأرض أجمل؟

ألم تشعرني في؟  
الجوع لرؤيتك أفقدني عقلي  
بدأت بقضم نفسي، لأسقي طمع  
الحروف بالحبر  
لاكتب على ذكرياتنا وصورنا آخر ما  
تبقى في ذاكرتي  
لعلي أحظى بعناق أخير  
كانت الأسطورة تقول: عندما تسقى  
صورة شخص عزيز بالدم تأتي روحه  
وتعانقك  
أنت لم تاتي.. انتظرك كثيراً!  
يا شحيحة العناق أنا قادم إليك  
شتان ما بين الغياب والموت في أرض  
الحياة.





## المقعد الخشبي (الجزء الأول)

## الكاتبة: مرام البني

لقد اعتدت احتساء قهوتي كل مساء  
في تلك الناحية من شرفة منزلي  
وعلى هذه الطاولة نثرت القليل من  
التوليب الأصفر والكثير من الأوراق  
العتيقة  
بعض الروايات ودواوين الشعر..  
وقد تدلت ياسمينتي البيضاء من على  
أسوار الشرفة الرمادية ملازمة الأرض  
مقبلة حصاها..  
أعترى قلبي ورائحة الهيل تبعث النشوة  
بين بذور الياسمين..  
حيث بدأت شظايا الحروف بالالتفاف  
معانقة بعضها البعض  
مشكلةً جمل لا حدودية..  
وبين السطور أخوض معارك الخيال  
والتراكيب..  
أنه الأول من شهر يونيو

## المقعد الخشبي

قبالة شرفتي الساحرة  
جلس شابٌ وحيدٌ أشهب القلب والوجه  
كأنما قُتل من أزل  
تناول لوحه الأبيض و مجموعة الألوان  
متكئةً على حافة المقعد  
أمسك عصاه السحرية وبدأ بالرسم  
بدأ متناغماً مع ما يجول في مخيلته  
ظننته عابراً  
أتاه المقعد نعمةً بعد قسطاً من التعب  
لم أكرث وبقيت أخطو نجواي..  
حل الليل ولا زال رونق ذاك الغريب يحوم  
في ذاكرتي  
لم يكن غريباً..  
لكنه غير معروف!  
لم يسبق لي ورأيت..?  
كأنما سقط سهواً  
سقط بكامل الرقة في عالمي وعلق..

أسفر

## الغد...

## الكاتبة: براءة عبدالله زعيتر

هيا بك إلى العلا مسلكك طويلٌ ولكن نهايته  
عظيمة قيمة جميلة كالجنة الوصول إليها  
صعبٌ ولكن في النهاية ستصل وستنسى كل  
الآلام وتتمتع بما رزقك الله سبحانه  
وتعالى، ولتعلم كفاحك اليوم ستلقاه غداً  
في الأرض وبعد الغد في الجنة  
هيا يا عزيزي وقتك قصيرٌ وطريقك طويلٌ  
أعلم أنه شائك ولكنك صدقني قادر على  
اجتيازهم خذ من وقتك دقيقة وانظر  
للخلف انظر كم اجتزت من الصعاب فهل  
الوقوف هنا سهل هل من السهل إضاعة كل ما  
مضى كلا لم يبق إلا القليل هيا انتهت  
الدقيقة أكمل.. الله أوصلك إلى هنا فهو  
قادر على إيصالك للنهاية ولكن عليك  
المثابرة عزيزي لم يبق إلى القليل أمام  
الذي مضى لا عليك الله معك فقط كافح  
وستصل ..

هيا لتنال لقب الدكتور الفلاني أو المهندس  
الفلاني أو المدرس الفلاني أو مدير الأعمال  
الفلاني أو... الخ  
أنت الوحيد غير الله من يعلم ماذا تريد كافح  
لأجل حلمك ولأجلك  
ستتعب ستؤرق ستكبر قليلاً ولكن في النهاية  
ستنال جزاء كل هذه الصعاب  
هيا لا عليك الغد جميل، أجمل من اليوم  
والبارحة  
هيا أكمل فالعلا تنتظرك عزيزي أكمل لأراك  
وأفتخر بك والأهم لتفتخر بنفسك عندما  
ترى دموع والديك لنيلك تلك الإجازات  
والشهادات العظيمة والجوائز هيا يا عزيزي  
هيا لتفتخر بك الملائكة أمام الخلق أجمع يوم  
التلاق  
إنني أراك في القمم أكمل المسير لم يبق إلا  
القليل كافح لتنال العلا.





## صراع حنین

## الكاتبة: بيان خالد حيزان

"أتجول بمحادثتنا وكأنها طرق  
وحواري لا مفر منها، أبحث في  
مناهات الحروف والشعور وأصطدم  
بحواجز من صور ومطببات من  
تسجيلات صوتية أفتش عن رسالة  
جديدة تصلني منك، فقد ضاعت  
السبل ومضت أيام وشهور على  
غيابك، ولم تعد أنت ولم أصل أنا..  
كثرت طريقي، وضللت وجهتي..  
حتى في موعد صلاتي أراك قبلتي  
ومسجلي..

لقد أرهقني طيفك الملائم لي،  
وتقطعت حبال قوتي مثل حبال  
وصالنا ..  
تشردت خطواتي في ذلك المكان  
البعيد، على رصيف حبا ..  
وتيتمت قدماي بفقدان خطواتك  
بقري..

حتى يدي باتت كأنها تأخذ دور المودع دائماً، فأودعك بوجوه العابرين، بالعصافير ويتراءى لي وجهك على سطح الغيم الكثير..

فغيابك كان دون إنذار، كقنبلة نووية، أضحى قلبي بأثرها قتيلاً..

أكتبك سطوراً وحروفاً مبللة بدموع، أحاول لمسك بنصوصي السردية لعلك ذات يوم تصبح قارئاً، وتذكر ما فعلت بي..

أحارب الساعات والذكريات وأردد بهمس أنه ماضٍ وقد فات..

أراني أجثو ضعيفة أحكي صورتك بمكاننا البعيد مع طيف حضرتك، وأردد متى سأراك؟ متى سأحضن جسدك وأغفو على يدك..؟

## الكاتب: محمد الخطيب

أنا يا قلبي بك مغرمٌ يا نظرَ العيون، احتلت  
قلبي بنظرة الفتون، استحكمت من حلقات قلبي  
وأغلقتها يُمنع لغيرك الدخول، راهنتُ بحبك  
ولغيرك لن أكون، أما حان وقت الوفي بالوعود..  
أاه مهلكَ على قلبي لم يعد بتلك الصلابة  
ليحتمل هذا الكم من الهموم، ألا تراني يائساً  
وأحتاج لقلبك الحنون، أريد حضنك في هذا  
الضباب والغيوم، أهيئُ لتلك النظرة التي  
رأيتها في أول فطور، أحتاج لاسترجاع يوم  
لقائنا الذي كان يملؤه السرور، هي: عد ولا تقل  
لي الظروف، أصبحت أراك في قهوتي وبين كتبي  
وفي الظلام وفي إشراقة النور، ملأ قلبي حنينك  
وأصبح ظلاماً ولو أشعلت الشموع، فقدت ثمانية  
وعشرين حرفاً دون أن أجد صياغتهم لأعبر عن  
لحن قلبي والسكون، أشربُ قهوتي مرةً في كل  
أيامي إلا يوم احتسيتها معك فكان يملؤها سكر  
الحب المجنون، أنت لست معي الآن ولكن طيفك

إلى قلب أحكمته الظروف 4

يرافقني وأنتَ بقلبي مسجون، ما بال صورك التي  
أراها في ظلام الليل المكنون إني من بفرط الشوق  
إليك محكوم كمسجون كبلته بقاع البحر وينتظر  
قارب النجاة ليعود لشط الحياة، احتفظت  
برسائلك وكلماتك حتى في وقت الغضب منك  
والخمول، لم أرَ منك إلا بضعة أيام مزهرة بينت  
فيها ريحانٍ عطرٍ رغم الذبول، لم أتوقع  
بكلماتك المنعشة بيومٍ أن تموت، لا بارك الله  
بالفراق ولو كنت مجبوراً، لا بارك الله بدمعٍ سال  
على خدك بسبب يأس محتوم، لا بارك الله بحزنٍ  
وهمٍ بداخلك مكبوت، أعلم أنك تنتظر عودتي  
لتقولَ لي ما أجمل وجهك الحنون وتشفي  
جروحك بقلبٍ يحمل لك حباً مدفوناً، سنعود ولو  
طال الخُذلانِ دهور سنلتقي بقلبٍ شابٍ ولو كان  
الشيب يملأ الرؤوس سنعشقُ مثل أول يومٍ نطقنا  
بالحب من القلوب، سنعوض كل يومٍ احترقت بيننا  
الحروف، وسنجدد الوعود بيننا وقلوبنا هي من  
ستكون الشهود، وليشهد حبنا بدقات قلوبنا  
وبنبات الزهر في دروبنا.



## كيف حالك؟!!

فيصعد بي من متاهة الجهل كما نجت امرأة  
فرعون، وقد وصلت بعبرة الرحلة في سيرة  
النبي الأمي إلى أن لا بد لنور النجاح أن  
يشع من صخور الشقاء، ولا بد لغبار الوهن  
المتراكمة أن تزول بثورة غضب على الواقع،  
ولا بد لليل أسدل وشاح ظلمته على الأيام  
أن يزول وينجلي، ولا بد من أن تأتي رياح  
الخير بديمة تروي صحراء النفوس  
القاحلة بقطرات الأمل والإرادة..

ولكن السعي يبدأ من ذرات الروح ليتحول  
الغروب إلى شروق.. وتغدو الأحلام واقعاً  
جديداً..



## الكاتبة: دعاء زياد شحادة

لقد نجوت من الغرق، وجدت لنفسي في  
سفينة نوح متسع، انتقلت بقدرة الله من  
جبال اليأس إلى مركب الأمل، انتشلتني  
قدرة إلهية من بطن الحزن كما انتشلت  
يونس من بطن الحوت، نلت نصيباً من  
صبر نوح ونصيباً من نار قوم إبراهيم،  
مرت سنين عجاف على قلبي إلى أن أغيث  
بماء روى ظمأ روحي المتعطشة لقطرات  
الاستجابة لدعائي الذي شابه دعاء  
زكريا، ولاقى ما لاقاه من بشرى يحيى  
بعد الكبر، فشيد الله لي جسر نجاة من  
اليأس جبلته صبراً وأملاً و يقيناً بقدرة  
الله كيقين يعقوب بعودة يوسف بعد دهر،  
فوجدت الحلم يشع في ظلمات اليأس  
كقبس موسى، جاء ينقذني من هاوية  
الظلام، ويمسك بيدي إلى درب النجاة

## أنت هلاكي..

## الكاتبة: غزل محسن أحمد

تُخاطِبُنِي بِكَلِمَاتِكَ اللَّاذِعَةِ  
وَكَأَنَّكَ وَضَعْتَهَا عَلَى النَّارِ  
لِتَحْرِقَ قَلْبِي بِهَا  
تَنَعَّنِي بِالنَّكْدِيَةِ  
عِنْدَمَا أَسْأَلُ عَنْ تَفَاصِيكَ  
الصَّغِيرَةِ  
عَنْ يَوْمِكَ كَيْفَ يَمُرُّ  
وَتَرْمِي بِكَلِمَاتِكَ عَلَيَّ  
كَأَنَّكَ تَنْشُرُ الزَّجَاجَ عَلَى  
رُوحِي  
وَأَنْتَ لَا تَدْرِي كَمْ أَحْبَبْتُ  
كَيْفَ لِي أَنْ أَتَحْمَلَ كُلَّ ذَلِكَ؟  
مَاذَا حَصَلَ لِي؟

لم يعد كل شيء كما كان عليه  
لقد تغيّرت يا عزيزي  
لم يعد يسعني البقاء  
ولا أن أخطو إلى الخلف  
ولا إلى الأمام  
أنا نفسي لم أعد أفهم نفسي  
هل فهمت؟  
أنت الهاوية  
التي رميت نفسي بها  
ولم أستطع التخلص منها  
ليس هناك أكثر منك تهلّكة





## ذكريات روح صامته

### الكاتبة: ولاء زعبوبة

منذ رحيلك أصبحت الأيام حزينة،  
وانطفأ نور قلبي، واختفت لمعة عيني؛  
وبهتت روحي منذ رحيلك وأنا لست بخير.  
ونلتقي؟  
بعد فراق طويل

في ذلك المكان الذي يسمى "جنان الخلد"  
وأخبرك كم أنني اشتقت إليك؟  
وكم الأيام مرت قاسية؟

يا "حبيبي"  
أنت تعلم أنني خسرت الكثير من الأشياء  
في غيابك.

أسفة لأنني أصبحت أخشى من كل شيء،  
فصدقني عندما فقدتك افتقدت الأمان.  
ويبقى الماضي الذي قضيته برفقتك رواية  
جميلة لا تعود.

أتنفس وجعاً يا شقيق الروح أتنفس شيئاً  
ثقيلًا لا يشبه الأكسجين؛  
أعيش اليتيم بمعناه الحقيقي، بمرارته

القاسية، بغصته المهددة للموت، أفتقد  
لوجودك جداً.  
أشتاق إليك، فهل لك يا روح الروح أن تمرق  
ذلك الاشتياق بقربك، أو صورة حيّة لك، ولا  
بأس بنقطة في صندوق رسائلك فإني والله لا  
أعلم أين أذهب بهذا الشعور، مثقل بك، روحي  
جافة فأسقني!

ثم مت عندما جافيتيني يا حضرة الساقى،  
فلا أنا اشتكيت لأحد، ولا أنت حن قلبك علي.  
لم تتوقف أنفاسي ولم يتوقف قلبي،  
لكني فقدت حياتي منذ شهور.

عندما أقابل ملك الموت أقسم أنني سأعاقبه  
عناق المشتاقين، يؤلني رحيلك وكان الدنيا قد  
توقفت بعد وداعك.

كان الوداع بلا عتاب بلا سلام.. ولا كلام

كان الوداع بلا وداع؟

لقد سألوني: متى كبرت؟

فاخبرتهم: حين بكيت من روحي بدلاً من  
عيني.

رحيلك كان "متوقعا"

لكن التوقيت يا شقيق الروح  
كان صادماً؟

لكن الانطفاء هذه المرة أبدي.

لا أستطيع البوح بما في قلبي لأحد، الحروف  
بعثرت.

والتفكير يسلب ترتيب الكلمات في ذهني.

أود إخبارك أن كل شيء أحببته بي قد شوه  
تماماً.

لقد استوطنت البقع السوداء كظلام الليل تحت  
عيني، أصبحت التجاعيد والحبوب تظهر  
بشكل مخيف على وجهي الذي كنت تخبرني  
بأنه كجمال القمر.

كل هذه الأشياء قليلة أمام قلبي!

نعم قلبي!

آه على قلبي الذي ما عدت أشعر بنبضه، نبضه  
الذي كنت لا تستطيع النوم دون وضع أذنك  
عليه، لقد كنت تخبرني بأنك تسمع موسيقا  
جميلة تجعلك تهذا وتنام.

ماذا عن يدي؟

لقد اشتاقت فراغات أصابعي أن تملأها

أصابعك، كانت لمسة يداك تحلق بي لمكان يسود  
الأمان فيه.

أريد رؤيتك! لكن كيف؟

أنت الآن في عالم آخر.

من يعتني بك؟ من يقوم بطهي طعامك؟

كنت تخبرني أن طعامي لذيذ جداً، هل نسيت؟

من يساعدك في ارتداء ثيابك، وتصفيف شعرك  
الذهبي الطويل الناعم.

اشتقت إليك ♥

هذه الكلمة صغيرة جداً أمام الشيء الذي أشعر  
به، إنني أنتخيلك بقربي في كل ثانية صوتك،  
ضحكتك، حنانك، إنها أشياء مستوطنة داخلي.

كلما صرخت باسمك يعود صدى صوتي

قائلاً: قد رحل بلا عودة.

الشغف يقتلني، لا أعلم إن كنت تشعر بشوقي  
إليك، ولكن تأكد أنني أحبك أكثر من أي شيء  
بقربي.

تبقى الذكريات قصصاً صامتة تركت بقلوبنا  
أثراً لا يزول.





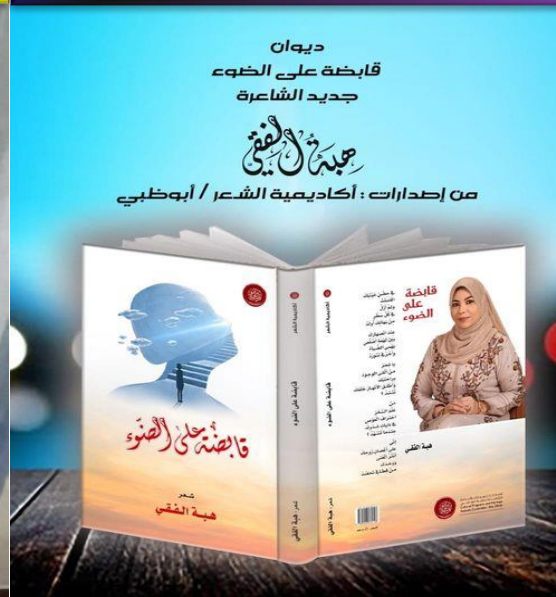
## المرء بالعادات مصفود



## الشاعر: محمد عصام علوش

□ قد يأسر المرء عادات وتقليد  
□ فإنما المرء بالعادات مصفود  
□ لن يستطيع فكاً من سلاسلها  
□ مهما يحاول فإن الحبل مشدود  
□ فإن وقعت أسير العادة انتصرت  
□ فليأسرنك خلق منك محمود  
□ ما أجمل المرء مثل الورد فاح شذا  
□ بعطره وله في الذكر ترديد  
□ أو مثل نبع صفا ما فيه من كدر  
□ فإنه لصفاء الطبع مورود

## ماض على الجمر



## الشاعرة المصرية: هبة الفقي

إِنِّي سَمِئْتُ أَمَامَ الظُّلَمِ مَوْتٌ فَمَي  
وَأَنَّ النَّفْسَ لَوْ قَامَتْ تَوَدِّعُهُ  
مَتَى تُبَدِّدُ كَفُ الصَّبْرِ ظُلْمَتَنَا؟  
مَتَى يَحِينُ لِفَجْرِ الْعَزِّ مَطْلَعُهُ؟  
الْقُدْسُ تَصْرُخُ وَالْأَذَانُ مُغْلَقَةٌ  
وَلَا ضَمِيرَاتٌ بِالْعَوْنِ أَذْرَعُهُ  
النَّارُ نَارٌ مِنَ التَّاعَاوِ بِقَبْضَتِهَا  
لَا يَقْبِضُ الْجَمْرُ يَوْمًا مِنْ يُصْنَعُهُ  
مَنْ يَسْتَطِيعُ مَعِيَ صَبْرًا لِأُخْبِرَهُ  
كَيْفَ الْهَوَانُ أَتَى كَالسَّمِّ نَجْرَعُهُ؟  
أَمْ الْمَدَائِنُ جَاءَ الْيَوْمَ مَوْعِدُهَا  
مَنْ يَا تُرَى غَيْرَهَا قَدْ آنَ مَصْرَعُهُ؟  
يَا أَيُّهَا الْوَطَنُ اشْتَدَّتْ عَوَاصِفُنَا  
لَمْ تَبْقَ خَيْرًا بِأَرْضِ الْحِلْمِ نَزْرَعُهُ

فِي الشَّوْكِ يَرْقُدُ مَنْ يَحْمُونَ أَرْضَهُمْ  
وَالْغَاصِبُ التَّفَّ بِالْأَرْهَارِ مَضْجَعُهُ  
رَبَّاهُ هَذَا فَوَادِي رَغَمَ حَسْرَتِهِ  
بِهِ هَوَى الْقُدْسُ لَا كَرْبٌ يَزْعَرُهُ  
لَا ظُلْمٌ يَبْقَى فِي الْقُرْآنِ مَرْجِعُنَا  
مَنْ ذَا يُكَذِّبُ وَعْدًا أَنْتَ تَقْطَعُهُ؟  
إِنْ كَانَ كُلُّ الْوَرَى جُثَّتْ سَوَاعِدُهُمْ  
مَسْرَى الرَّسُولِ لَهُ رَبٌّ سِيرَجُهُ



## أقدار تائهة

## الكاتبة: عائشة الهود

قطار.. يسير لا أعلم إلى أين.. ولست أعلم أيضاً من جعلني أصعد على متن هذه الرحلة.. رحلة العمر والصراع لأجل لا شيء يقدر وجوه كثيرة حولي لا أعرفها.. وعيون يملؤها الذعر.. أسرق نظري إلى ما خلف النافذة ركام من الحجارة.. بيوت هدمت أساساتها لا أعلم أي أساس هذا، أساس أجسادهم المتحللة أم أنه أساس بيوتهم الصامتة.. لا أصوات تذكر غير الرصاص والصراخ المتعالي ساعتان والمشهد ذاته وكأنني في متاهة الحرب أو أن الطريق يعيد نفسه..

توقف القطار فجأة.. الباب يفتح

رجلان بزي عسكري وبندقية على أكتافهم ردا بصوت عال ليرتل الجميع إلى الأسفل

## أثر الفقد

## الكاتبة: لجين هيثم رومية

كان واضحاً جداً أثر غيابك.. أثر فقدي لك، وقد بدت الخيبة جلية جداً على وجهي، والسواد الذي عانق عيناك وكأنه يقول سأبقى هنا.. عيناك أصبحت موطني، والانتفاخ حاوط عيني يأبى أن يتركه وحده.. صرخات روحي، وقلبي تهاوى مُحطماً، حتى عيناك التي أنبأت أنك تهاوا غفلت من كثرة البكاء.. أمشي والخصل من شعري تتسابق من التي ستقبل الأرض أولاً.. كُتفي يصرخ مُتسائلاً: أين الذي كنت مسند رأسه؟ جدران قلبي تبكي على رحيلك، الصور التي تجمعنا يا لبيتك تراها وهي تسقط واحدة واحدة وراء شقيقتها.. صوتي الذي تعب من مناداتك دون إجابة قد همّ راحلاً ورائك.. تلك الوردية التي أهديتني إياها في موعدنا الأول قد ذبلت وزالت البهجة منها، ولونها المدهش قد تلاشى.. كسرت ظهري أنت الذي أقسمت أنك تُحبني.. الحب لا يكسر الظهر لكنك فعلت.. حباً بالله.. أين ذهبت وتركتني وحدي؟ حلفتك بالله أن تأتي لقد حطمتني بهذا الفرق، وقطعت أوصال روحي.. كل الفرق في بحر العشق حياة.. إلا الفرق في بحر حُبك كان موتاً...



## فلق النوى والحببة الصماء

الشاعر: سعيد العدواني

فلق النوى والحببة الصماء  
والصبح جاء بنوره وأضاء  
فطر السماوات العلا بِسَمَاكها  
أجرى سحائبها وأهطل ماء  
أرسي جبالا شامخات في الذرى  
أغنى وأقنى أسبغ النعماء  
ذاك الكريم الله جل جلاله  
فاذكره جلّ وزد عليه ثناء



## هدية من السماء



الكاتبة: ندى لكليدي

أيا مهجة القلب

السلام عليك يا سلامي، ورحمته على  
قلبك.. وبركات منه على وجهك اللطيف

أما قبل؛

لطالما كنت دائماً حذرة، مبتعدة عن الحب  
وما شابهه، وكنا أنا والحب طريقان لا  
يجتمعان، كالليل والنهار.. حتى أتيت  
أنت! فتجاهلت حذري وبعدي..

انتظرتك تأتي لتراقبني في كل لحظة  
وتحل كل سطر أكتبه، كنت أنتظر  
ظهورك ليصبح العالم أقل بشاعة،



ذلك التمكين الذي سمح لك بالغوص  
عميقاً مكتسحاً كل أفئدتي..

اخترتك لشيء في قلبك، اخترتك  
لأنني رأيت نفسي فيك ومنك وبك .

لم أردك مكتملاً ولكن يكفيني أنك تملك  
قلباً حانياً، روحاً طيبة وطبعاً ليناً، ألا  
أشقى في صحبتك بل تكون عوناً لي على  
مشقة الطريق وكفى.

وددت كثيراً أن أكتبك، أن أوثقك ليقرأ  
العالم بهاءك، أن أخلد صورك في مرآة  
العالم، أن لا تكون عيناى إلا بروازاً  
لصورتك المحفورة في روحي، أود أن أقول  
حصادي من الحب أنك أنت الذي باتساع  
أمانك ولطفك، تحصد على قلبي العتمة  
والقلق وتزرع فيه الحب والأمان.

”لم تكن رجلاً فقط، بل هدية من السماء”



انتظرتك يا رفيقي، لترفق بي،  
لترافقني.. ولا تُفارق.

ولتعلم يا أنيس الروح، أي رجوتك من  
الله، ودعوته كي تُطوى أطراف الأرض  
ونلتقي .

أما بعد؛

في أول لقاء بيننا، همس لي قلبي أننا  
على وشك الحياة، تلك اللحظة التي  
نضج فيها قلبي وتذوق طعم الحب، كنت  
الساقى فيها أنت..

أصبحتُ على حب عذب عفيف اكتسح  
داخلي بأكمله واعتلى عرش التمكين..



## بين اليوتوبيا والدستوبيا

### الكاتبة: حسن الأسود

خرج على الناس في دولة (Z) رجل يدعو لفكرة ذات مغزى محدد وغاية واضحة، ولنكن واقعيين منذ البداية، فإنه وبغير دعم بعض الإعلاميين وأصحاب النفوذ وذوي المنابر وآل الحكم لما تمكن الرجل من إيصال فكرته، وبهذا نصل لنتيجة مبكرة هي: أن للأفكار أسساً تبنى وتقام من أجل إيصالها وتنفيذ تحقيقها، وإحدى مفاصل تلك الأسس هي المنبر الذي تصدح منه تلك الفكرة. وكان الافتراض الذي دعاه الرجل يسمى: بالاحترافية العالمية. وقال موضحاً فكرته بسؤال افتراضي: (ماذا لو حاول كل إنسان وسعى لأن يكون الأفضل عالمياً في مجاله، من حيث الكم والنوع...؟) وعلى طريق الصدفة فإن أبناء دولة (Z) كانوا موزعين لخمسين شخص في كل مجال: خمسون طبيب، وخمسون معلم، وخمسون حداد، وذات العدد في كل صنف من أصناف الفن، ونفس العدد في كل فرع من فروع العلم، والعدد ذاته موزعين بين أنواع الرياضات البدنية والأولمبية، ولأننا نتكلم عن الواقع وباختصار فإننا سنتخطى الخمس سنوات الأولى من بدء تنفيذ هذه الفكرة على صعيد أبناء البلد بمجمله. والمفارقة هنا - وبعد خمس سنوات- لم تكن في أصحاب المركز الأول في كل مجال، أي أنه كان من الطبيعي أن يصل أحد الرياضيين من أبناء دولة (Z) للعالمية مثلاً، وكذلك في مجالات شتى، إنما المفارقة كانت في

الأشخاص المتذللين لقائمة الخمسين، فكان الخباز أو الفران صاحب المركز الخمسين في دولة (Z) أكثر تطوراً، وأوفر إبداعاً من أمهر وأعظم العاملين في نفس المجال في دول أخرى. وفعلاً وبعد سنوات قليلة من تطبيق الفكرة احتفل أبناء دولة (Z) بإطلاق أول قمر صناعي خاص بدولتهم، وفي مناسبة إطلاق القمر الصناعي تم إنشاء أول قناة تلفزيونية فضائية مرفقة بروافد مشابهة على منصات التواصل الاجتماعي، وأطلق عليها اسم: قناة (Z) للإحصائيات، وكانت تبث كل ما يخص الدولة في مختلف مجالاتها، وأين كانت تتمركز في كل علم أو ثروة باطنية أو خارجية... الخ. مع إضافة شريط عاجل لكل المراكز المستجدة التي تحققها الدولة.. على سبيل المثال: (عاجل: بعد عيد الشجرة بثلاثة أيام، وبعد الانتهاء من حملة التشجير، قفزت دولة (Z) للمركز الخامس، كأكثر المناطق المشجرة عالمياً). (عاجل: جامعة (d) تحتل المركز السادس والثلاثين عالمياً في التصنيف الجديد). (عاجل: سجلت دولة (Z) أكثر من أربعمئة براءة اختراع لهذه السنة وتم توثيقها في يوم 1 من شهر مايو/ أيار). وهكذا دواليك.. كان كل الإحصائيات تعرض على أبناء الشعب بكل التخصصات، وكانت العائلات تجلس مجتمعة حول المائدة تراقب بنهم غير منقطع لكل ما هو جديد في تلك القناة الفضائية، بنهم غير منقطع لكل ما هو جديد في تلك القناة الفضائية، وكان الناس يراقبون باهتمام كبير تواجدهم

كدولة (Z) في كل ما يعنى بـ: ثروة المواشي، والثروة السمكية، والمزروعات والصناعات، وعدد استعمال الدراجات الهوائية، والمراكز الجديدة للطاقة المتجددة، وكانوا على علم بشكل فوري باللجنة المشكلة لتنقيح وتجميع اليورانيوم في المنطقة الشرقية، بعد تخصيص مسافة 20 كيلومتر مربع للكشف عن المعادن.. غير الاعتذارات المباشرة إذا ما طرأ أي تغيير في إحدى الخطط، ومنها كانت في نفس المناسبة عندما امتنعت الحكومة عن تنصيب المراوح الهوائية في البادية، مع قطعها وعداً على أنها ستستثمر البحيرات والسدود لتوفير الطاقة البديلة، مع عرضها لخطة مستقبلية قصيرة المدى وأخرى طويلة المدى.. حتى عندما تذيّل فريق الدولة الترتيب في البطولة الدولية للشطرنج، عرضت القناة إحصائيات شاملة عن عدد اللاعبين المحترفين من أبناء الدولة، وعن عدد الممارسين الهواة، ونوهت لضرورة ممارستها لغير المختصين.. وهكذا كانت تسير الدولة كبلد منطقي وواقعي بعيداً عن الحياة اليوتوبية المنشودة أو الخيالية، وإنما كان العيش على حسب الإمكانيات المتوفرة. وفي ساعة ما بعد الغيب وعندما تجمهر أبناء دولة (Z) ليحتفلوا في الذكرى السنوية لإطلاق القمر الصناعي الأول لدولتهم، وليجدوا عزمهم على إكمال المسير، خرج أبناء دولة (y) إلى الحدود يلوحون للقمر الصناعي، ظناً منهم بأن الأقدار تنزل عليهم بدلونير، في وقت كانت به قوات الأمن تحيط بأبناء دولة (y) لفض أي اشتباك محتمل خلال توزيع تلك الأقدار!





## طفولتي المتأرجحة على شرع المدنية والحضارة

**د. منى فتحي حامد - مصر**

المدنيّة من وجهة النظر الغربية أدرجوا سياقتها وسردها تحت مفهوم واحد لإقناع المجتمعات العربية للأخذ بحضارة الغرب..

المدنية تعبير عن النجاحات والاكتشافات والاختراعات العلمية وإنجازات البشر..

المدنيّة عامة وشاملة لجميع الأمم والشعوب، لأنها تعبير عن المنجزات العلمية عامة..

فالخطورة كامنة بالغزو الفكري الحضاري، وليس باتباع العلوم الدنيوية

أما الحضارة فتعتبر انعكاساً لمفاهيم ومعتقدات وعقائد الأمة وأفكارها وعلاقتهم مع الله سبحانه وتعالى..

لها مظاهر فكرية وعقائدية متنوعة،



تختص بها كل أمة على حدا من حيث النظرة إلى الله والبشر والدنيا، فالحضارة دائماً تهتم وتعاين الثقافة والمعرفة والعلم، ومفهومها بالفكر الإسلامي يتقيد بمعايير الحلال والحرام والإيمان والتقوى..  
الدمج بين المدنية والحضارة بمفهوم

واحد، هذا رأي أصحاب الرأسمالية والشيوعية، وهذا منافٍ لحضارة وعقيدة التوحيد والإيمان للأمة، فالحكم لله وحده والسيادة للشرع، ولا فصل بين الدين والسياسة..

الأمة الرأسمالية لها حضارة عبادة الله مع عبودية آلهة أخرى، وتفضل الدين وتستبعده عن الدولة والسياسة، أما الأمة الشيوعية لها حضارتها بالإلحاد وبالنكران لوجود الله، وعدم الاعتراف بالدين..

حضارة الرأسمالية والشيوعية قد أساءت إلى الله من خلال نظرتها إلى الكون والمادة، وبأن الحياة أزلية ولا خالق لها، والكون يسير من تلقاء نفسه..

يجب علينا أن لا نأخذ إلا بما يتناسب مع حضارتنا وعقائدنا وعاداتنا وتقاليدينا بما هو نافع لنا..

من بعد هذه الرؤى نتطلع إلى أن الحياة برعاية الله سبحانه وتعالى، ويجب أن نتوج حياتنا

بالصفاء والنقاء والعطاء والروح الطيبة، والتفاني والعمل على إسعاد البشرية، والعيش في ظل الأمان والسلام والمواخاة والعزة والكرامة، كي ننعم بالشموخ والازدهار والاستقرار الأبدي..

أن نهتم بمراعاة حقوق الأطفال، وحمايتهم من الجوع والفقر، ونهتم بالعلم والتعليم والثقافة والأدب مع بذل كل ما في وسعنا لتعليم الطفل وتثقيفه بالقواعد الأدبية والنحوية..

مع تحفيزهم وتشجيعهم باستمرار، خاصة الأيتام والأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة وتعليمهم أساليب كيفية التعامل مع الأسرة والمجتمع والمدرسة..

هذا بجانب الاهتمام بالمعلم مادياً ومعنوياً وتثقيفياً وإرشادياً، كي يتم التوجيه والتعلم والإرشاد النفسي الجيد للطفل على أكمل وجه.





## غربة

أنا في حياتي أعيش تعيساً  
 فلست سوى زفرة ودموع  
 فمنذ تركت بلادي كاني  
 أوافي مسيري بكل خنوعي  
 فما لي صاحب سوى ذكريات  
 وبعض خيال يضيء شموعي  
 فأين الشعور الجميل؟ وأيني؟  
 وأين أناس كرام بطوعي؟  
 لماذا تهادوا جراحاً وكرهاً؟  
 وفي القهرباتوا دوام النبوع  
 أعيش بماض مضى منذ حين  
 ويومي أنا غارق بالدموع



بقلم: نرجس عمران

فليس الأمان بنصب عيوني  
 وما من صديق يخطط جموعي  
 فقد شردمتني ظروف في لاني  
 أردت الرخاء بكل ربوعي  
 فهل لي ببعض تراب بلادي؟  
 أحلي مراري وأسعف لوعي  
 فما بي جروح تفوح دماء  
 فجرح النفوس لأن ضلوعي  
 أرى وحشة في عيون الخفايا  
 كاني بغول دنا من خشوعي  
 فأين الكمال وأين اكتمالي؟  
 وشوقي نهيم ويرجو وقوعي

ألوذ الرسائل أشكي جراحاً  
 وهذا الشرود أحب ركوعي  
 فما بات همي نقوداً وجاهاً  
 وكل همومي غدت في قنوعي  
 بأن الغريب ثقیل بقدر  
 وأن القريب كريم الجموع  
 فما عشت عزا بغير بلاد  
 ولا طبت عيشاً ولا خف روعي  
 بأرض نأت عن ضجيج هوايا  
 بلاداً ودهراً وجوع الرجوع





## تفاصيل خيبة

## الكاتبة: لُبانة أبو فخر

ضَوْءٌ مِنْ حَوْلِي لَا أَسْتَطِيعُ النَّوْمَ مِنْهَا..

أَشْيَاءٌ سُودَاءُ تَدُورُ فِي عَقْلِي.

وَتَخِيلَاتٌ قَدْ صَدَّعَتْ رَأْسِي.

أَتَمْنَى لَوْ أَنَّني أَدْخَلُ غَيْبُوبَةً تَعْرِزُنِي عَنْ الْبَشَرِ بَضْعَ

أَيَّامٍ وَسَنَوَاتٍ تَأْخُذُنِي بِعَالَمِ الْأَحْلَامِ عَلَيَّ أَعِيشَ

هُنَاكَ بِسَلَامٍ.

بَرْدٌ قَارِصٌ أَحْتَلَنِي وَشَفَتَايَ بَدَأَتْ تَزْرُقُ مِنْ شِدَّتِهِ

لَكِنْ قَلْبِي لَمْ يَأْبِهِ كَأَنَّهُ أَصْبَحَ بِلاَ شَعُورٍ وَحَسَّ!

أُجَاهِدُ مِرَارًا وَتَكَرَّرًا عَلَى النَّوْمِ لَكِنْ حُبُّكَ يَوْقِظُنِي

فِي كُلِّ مَرَّةٍ أَغْضُوبًا لَا أَسْتِيقِظُ مَلْهُوفَةً عَلَيْكَ وَخَائِفَةً

وَخَيْبَتِي تَسْكُنُنِي عِنْدَمَا أَسْتَرْجِعُ ذَاكَرَتِي وَأَعْلَمُ

أَنَّني فِي وَاقِعٍ مَرِيرٍ وَاقِعِ أَلِيمٍ لَسْتُ فِيهِ!

أَعُودُ لِمِصْرَاعِي مَعَ نَفْسِي صِرَاعًا بِهَدُوءٍ تَامٍ وَكُتْمَانٍ

وَزَفَرَاتٍ صَامِتَةٍ مَخِيفَةٍ تَصْلُبُ قَلْبِي مِنْ شِدَّةِ الشَّوْقِ

وَنَشْدٍ عَصْبِي حَتَّى انْشَلَّتْ حَوَاسِي لِيَبْقَى عَقْلِي مَرْوَعٍ

وَمَلُوعٍ مِنْ شِدَّةِ الْحَرَمَانِ أَرْجُوكَ اِرْحَمِ قَلْبِي قَلِيلًا

وَعَدَ حَتَّى أَسْتَكِينُ وَأَهْدَأُ مِنْ لَوْعَتِي.

## الكاتب: صابر

## 1- مطعم النباتيين:

كثيرون حول العالم أخذوا على عاتقهم عدم

أكل اللحوم ومشتقاتها. بعضهم يفعل لأسباب

صحية حيث الاقتناع بالدراسات التي تبرز

أضرار الأنظمة الغذائية التي تعتمد في

مكوناتها على اللحوم ومشتقاتها. والبعض

يفعل لأسباب إنسانية حيث الاعتقاد بأن ذبح

وقتل الحيوانات من أجل التهامها أمر غير

إنساني. وفكرة إنشاء مطعم النباتيين بدأت

بالانتشار في بعض الدول العالمية ولكنها فكرة

غريبة على بلادنا.

## 2- بيع الصخور كحيوانات أليفة:

في سبعينات القرن الماضي قام رجل يدعى

“غاري دال” بتنفيذ فكرة يمكن وصفها

بالمجنونة. وهي بيع الصخور كحيوانات

الليفة، بحيث يمكن أن يقتنيها الناس

ويعاملونها كحيوانات أليفة لا تاكل ولا تشرب

ولا تقوم بتوسيع الأماكن وإحداث الفوضى.

تلك الفكرة جعلت “غاري دال” مليونيراً.

## 3- بطانية الوجه:

هناك معاناة بسيطة يشعر بها الناس في

فصل الشتاء، وهي رغبتهم في تغطية

وجوههم للشعور بالدفء مع عدم القدرة

على فعل ذلك لشعورهم بالاختناق. تلك

المعاناة البسيطة تم حلها من خلال انتاج

منتج بسيط للغاية. وتقوم فكرته على

تصميم بطانية للوجه تكون مصممة من

نفس أقمشة البطانية العادية ولكن بسمك

أقل، ويكون حجمها في حجم المنشفة، وما

يميزها هو وجود فتحة بالمنشفة للتنفس.

## 4- مستشفى الدمى المكسورة:

ليس المقصد هو افتتاح مشفى وتوظيف

أطباء للعمل، وإنما المقصد هو افتتاح

مشروع بسيط تقوم فكرته على إصلاح

الألعاب والدمى الخاصة بالأطفال لترجع

إلى حالتها الأصلية. هذا المشروع سيسعد

الأطفال كثيراً ويمكن أن يحقق أرباح

معتولة علاوة على أنه مشروع بسيط من

ناحية التكاليف.

## 5- منتج إزالة الشعر:

منتجات إزالة الشعر تمثل حاجساً كبيراً

لدى النساء، فالتطرق المريحة والمجدية

تُكلف الكثير من المال. والمنتجات الرخيصة

تسبب الأثر وربما تسبب آثاراً غير محببة

للنساء. من هنا يمكن أن نخرج بفكرة

مشروع فريد من نوعه، وهو العمل على

إنتاج منتج لإزالة الشعر قد يكون كريم أو

شمع، بشرط أن تتوافر به عدة عناصر،

وهي الجودة والسعر المعقول. إن نجحت في

إنتاج منتج بتلك المواصفات فقد تتمكن من

بيع ملايين القطع داخل بلدك وخارجها.

الأمر برمته يحتاج إلى تخطيط ودراسة

واستشارات.

## الخاتمة:

هذه مجموعة أفكار مشاريع

جديدة بعضها لم يتم تنفيذه من قبل

وبعضها تم تنفيذه على استحياء. تلك

المشاريع ليست مناسبة لمن يخافون

ويبحثون عن مشاريع مضمونة. بل هي

مخصصة لمن يقومون بمشاريع غير تقليدية



## طوق الياسمين

الكاتبة: فداء مصطفى ناصر ♥

كلُّنا بحاجةٍ لشيءٍ ما لإخراج هذا السَّواد الذي بُني داخلنا، والأنينُ والألم، لنَبكي، ونحزنَ لكنْ، لا نجعلُ هذا الفعلُ عادةً، فلنمنحَ أنفسنا فترةً لإخراج الوجد عن طريقِ بريقِ الدُموعِ من ميامينا الجميلة، ونصحو في اليومِ الثاني، أو الثالثِ إنَّه العددُ الأحبُّ إلى قلبي لأنَّ كلَّ شيءٍ كانَ مزهراً، ويزهرُ في الثالثِ كالربيعِ مثلاً، والواحدُ والعشرونَ في شهرِ آذارِ المكلَّلِ بالزَّهر، والأشهرُ البيضاء، الذي انتظَره محبِّي رائحةِ عبقِ الورد، بعدَ مرورِ بردٍ قارسٍ في الشَّتاء.

بدأتُ لي في ذلكَ اليومِ (يومَ ولادتي) خطوةً خضراءَ في هذه الحياة، كذلكِ إنَّه عددٌ مفرد، لا تيّاس إن كنتَ وحيداً،

فالوحدةُ أحياناً تصنعُ منكَ جبلاً من القوَّة، استمدَّ النُّورُ في ليلةٍ عارمةٍ بالسَّواد، وأشعلها بشموعِ الأمل، ومن ضوئِ القمرِ استوحى كلماتٍ، وانقَشها على الحجر، أعيشُ في تفاؤلٍ رغمَ قسوةِ الحياةِ كأنني وردةٌ أنبتُ في الصَّخر، أعدُ النُّجومُ، وأتخيّلُ نفسي نجمةً ساقطةً على الأرض، أينما أمشي أنثرُ ضيائي في كلِّ عتمة، أستقيظُ صباحَ فيروزي، وخطوطُ الشَّمسِ تشرقُ في ثنانيا فؤادي، تمدُّ فيه ألوانَ قوسِ قزح، وكأنَّ باتَ فيه غيثٌ، وتوقَّفَ قليلاً، وإذْ بأنوارِ الشَّمسِ، والطَّبيعةِ تشرقُ في سمائه، شعلةُ الحياةِ المنيرة تضيءُ لي الدَّرب، تفرِّشهُ بألوانِ الأحلامِ الورديةِ التي

رسمتها في مخيلتي، بيتاً صغيراً تملأه..

ترانيمُ الأمل، وحبُّ العمل، يحركُ في روعي السَّعيَ للوصول، وأحبُّ المغامرةَ ولو كانتْ معظمُ التجاربِ فاشلةً، أحاولُ مرَّةً ومرَّةً حتَّى أسعدَ نفسي، وأفعلُ هذا بلا كللٍ

أفرح دائماً عندما أخرجُ من غرفتي العطرة بعد الظَّهيرة، وأرفعُ رأسي للأعلى، وأرى غيومَ السَّماءِ الزرقاءِ الصَّافية، أبتهجُ لمرورِ هرةٍ بيضاءَ بجانبِ سورِ منزلي، وتشدُّ انتباهي تلكَ الطُّيور التي تغرُدُ لحناً على الأغصان، صفاءُ الجوّ، ونورُ الشَّمسِ الصَّفراءِ يحكي قصصاً كأنَّه يخبرني بأنَّ كلَّ أيَّامِي القادمة ستأخذُ رحيقها من زهرةِ الأقحوان،

وترشُ العبقَ على طريقي، ونسيمُ الرِّيحِ كالمسكِ أستنشقه، يضعُ في قلبي البهاء، ألمعُ مثلَ القصب، وحلوةُ كطعمِ السُّكر، أمشي في كلِّ خطوةٍ أتركُ أثراً مثلَ زهرةِ اللُّوتس في ينبوعِ الماءِ تسرُّ الناظر، وتريحُ القلب، لن أدعُ لليأسِ مكاناً في جدولِ حياتي اليومي، ومرورِ أيَّامي في المستقبل، سأتقبَّلُ كلَّ شيءٍ بحبٍّ، وأزرعُ فيه البهجةَ ولو كانَ متيناً كالحجر، فهذا طوقُ الياسمين، الذي قلَّدتهُ أُمِّي في عنقي منذُ الصَّغر؛ راققني على مدى ثماني عشرَ سنة، وسيفرشُ، ويمتدُّ بريقه إلى الأزل.





## (سكين الماء) رواية أو نبوءة؟!

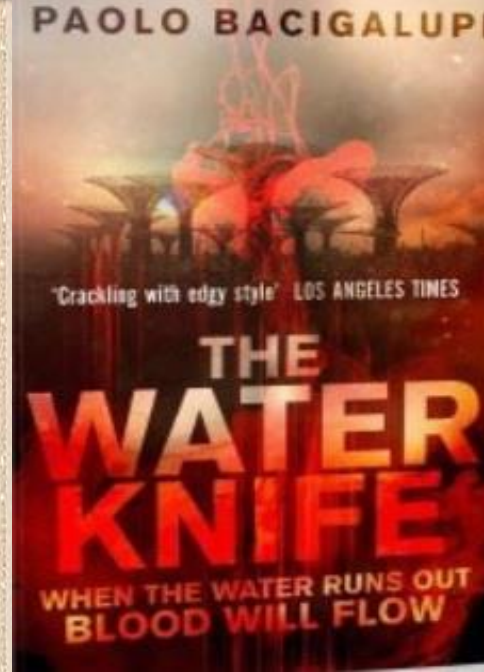
### الكاتب: ذا كونفرسيشن

تدور أحداث رواية "سكين الماء" لكاتب الخيال العلمي الأمريكي باولو باسيفالوبي، على الحدود الأمريكية المكسيكية حيث إن الجفاف المستمر في الجنوب الغربي للولايات المتحدة يدفع سكان المنطقة بشكل يأس لعبور الحدود نحو الولايات المجاورة أو شمالاً نحو كندا، في حال كانوا محظوظين، ليصبحوا في النهاية لاجئين.

تدعو رواية "سكين الماء" القراء لتخيل أن الولايات المتحدة بأكملها ستصبح دولة مثل المكسيك حيث يلاحظ أنخيل، الشخصية الرئيسية في الرواية، أن العنف الذي يشاهده في أريزونا يذكره بالوضع في المكسيك في وقت سابق. علاوة على ذلك، تشير هذه

الرواية إلى المشاكل التي تدفع بأعداد ضخمة من الناس للهجرة. ويشير الكاتب هنا إلى أن المشكلات التي تدفع إلى الهجرة على نطاق واسع ليست فريدة من نوعها في أي جزء من العالم، وهذا أمر جيد. لكنه في الوقت نفسه، يتخيل أيضاً سيناريو ينتقل فيه العنف المجتمعي المرتبط بالمكسيك إلى الولايات المتحدة. والرسالة هنا هي "غير سلوكك الآن، لئلا تجعل الولايات المتحدة مثل المكسيك".

وتُظهر الرواية كيف أن القصص التي تهدف لرفع مستوى الوعي حول معاناة مهاجري المناخ ينبغي تصويرها والتعامل معها بكل حذر، إذ تُعدّ تدفّقات المهاجرين اليائسين، من الصور المروعة التي ترتبط في مخيلة الناس بحالة الدمار الشامل وبخطاب الحركات



المعادية للأجانب والحملات السياسية. وتجدر الإشارة إلى أن الناس الذين يعتقدون أن مشكلة تدفق ضحايا الهجرة المناخية ستعاني منها في المستقبل الدول الغنية فقط، هم أنفسهم الذين يعتقدون أن بإمكانهم بكل بساطة غلق حدودهم أمام هؤلاء المهاجرين، بحسب الكاتب.

وفي الوقت نفسه، تُخفي النظرة النمطية التي تجرد اللاجئين من إنسانيتهم، الضرر الحقيقي الذي يواجهه المهاجرون في الوقت الراهن في الولايات المتحدة، لذا بينما تسعى هذه القصص إلى تشجيع نظرة أكثر تعاطفاً مع المهاجرين، يمكن أن يكون لها تأثير معاكس.

يؤكد الكاتب أن ظاهرة الهجرة المناخية ليست مشكلة الدول الفقيرة في المستقبل فقط، وإنما تُعتبر مشكلة قائمة حالياً في الأراضي الأمريكية. وهناك العديد من الكوارث التي حلت بها، على غرار الحرائق الضخمة في الساحل الغربي والعاصفة المدمرة في منطقة الخليج، وهي كوارث بيئية أثرت على أعداد هائلة من المواطنين.



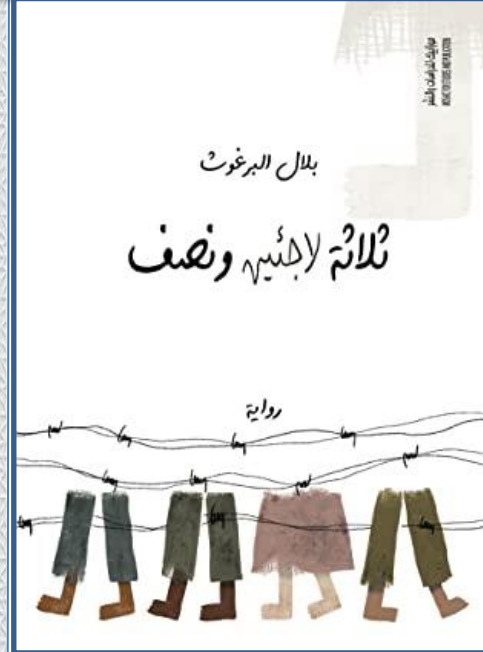


## (ثلاثة لاجئين ونصف) رواية سورية عن مهاجرين فرقته الجغرافيا وجمعهم الألم

### بقلم: فارس الرفاعي

في روايته "ثلاثة لاجئين ونصف" يسرد الكاتب السوري الشاب "بلال البرغوث" قصص عبور السوريين الهاربين من الحرب إلى "الفردوس الأوروبي". وتتناول الرواية عبر 230 صفحة من القطع المتوسط قصصاً متنوعة لأربعة لاجئين من سوريا ومصر وجنوب السودان وأفغانستان، فرقته الجغرافيا وجمعهم الألم والوجع، و"لكل من هؤلاء الأربعة طريقه الذي سلكه، ولكل منهم نهايته التي وصل إليها. ولا تتشابه القصص سوى بالألم التي تجمعها، والحالة المشاعرية التي تتملك أولئك الهاربين من أوطانهم.

وولد "بلال البرغوث" ونشأ في مدينة "دوما" بريف دمشق وفي عام 2011 بدأ بدراسة طب الأسنان بجامعة دمشق، لكنه اضطر للتوقف عن الدراسة بسبب مشاكل أمنية واجهها لاشتراكه في الحراك السلمي ضد



النظام، ثم بقي في مدينته خلال فترة حصار الغوطة الشرقية حتى منتصف 2015، هاجر بعدها ولم يلبث أن التحق بكلية الصيدلة في جامعة "برلين الحرة"، إضافة إلى عمله في مجال تطوير تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

وروى البرغوث أن بداية شغفه بالأدب كانت في الثامنة أو التاسعة إذ كان لديه خال هو الوحيد المهتم بالثقافة تقريباً من عائلته وكان يذهب إليه في مكتبته، فيجلسه على كرسي بلا ظهر، ويتحدث له عن بعض الكتب التي يقرأها،

وأحياناً يعيره بعضها، وكان اهتمامه بهذه الحالة - حسب قوله - هو البذرة التي غرست في داخله وازدهرت في العشرينات من عمره.

وحول فكرة روايته الجديدة (ثلاثة لاجئين ونصف) الصادرة عن دار "موزاييك للطباعة والنشر"، ومن أين استقى فكرتها وموضوعها، أشار "البرغوث" إلى أن الفكرة قديمة متجددة، فعلى طريق اللجوء عايش التجربة السورية وأصعب ما كان فيها هو الحالة الوجدانية العاطفية، حالة الهروب، لحظة اتخاذ القرار.

وأردف أن تلك اللحظات كانت أصعب من الطريق بحد ذاته وهناك بدأت فكرة الرواية ما وراء حالة الهروب الجماعي ليس عند السوريين فحسب، بل عند كل الأمم التي اجتمعت على ذلك الطريق الطويل، المأساة وراء هذه الحالة، وطبعاً مآسي الطريق. واستدرك مؤلف الرواية: "سمعت على المستوى الشخصي حالات أكثر درامية حتى من تلك التي قصصتها في الرواية، وأكاد أجزم بأن التراجيديا التي تحاول الرواية تصويرها لا يمكن أن تصل إلى مستوى التراجيديا التي عايشها

البعض في طريقه إلى أوروبا. وفيما يتعلق بعنوان روايته الغريب نوعاً ما والأمر يرمي على مستوى الدلالة والمعنى أوضح الكاتب الشاب أن العتبة النصية كالغلاف وعنوان الرواية هي من الأشياء الصعبة بالفعل بالنسبة للروائي، فعليه - كما يقول - أن يختار أشياء تجعلها جذابة بحيث يلتقط القارئ الكتاب بمجرد رؤيته ويفتحه ليتصفحها بدافع الفضول.

وكشف محدثنا أن العنوان في حالة "ثلاثة لاجئين ونصف" كان جاهزاً حتى قبل الشروع بكتابة الرواية وذلك أثناء التحضير لأفكارها وتخطيط حكاياتها، اللاجئون هم أربعة، لكن أحدهم لم يغادر مياه بلده الإقليمية بل أعيد قسراً إلى شواطئها ليلقي حتفه فيها، هذا كان اللاجئ النصف، لاجئٌ بروحته، ولكن جسده بقي هناك في وطنه.

ويحكي كل فصل من "ثلاثة لاجئين ونصف" قصة منفصلة عن الأخرى تماماً وفي بقعة جغرافية مختلفة. لكن ما يجمع بينها هو الوجع والأمل والجمال السرد،



## مضى عامٌ على ذِكْرِ التَّلَاقِ

الشاعر: صالح عبده الأنسي

مضى عامٌ على ذِكْرِ التَّلَاقِ

وطيفك لم يزل في العينِ باقي

واسمك خفق قلبي كل حين

ولفظه في فمي حلو المذاق

وحبك في عروق الدم يجري

مُقيماً في الحشا رغم الفراق

يُخامر كل عضوٍ تاق مني

إلى لُقياك، يحمله اشتياقي

## توحدنا

كحلقة زحل

وكتمتة متلثم

وكسواد حاقِدٍ وككرسي فارغٍ أمامي

في مقهى، على طاولة تحمل كأساً نصفه فارغ.

وكالهاوية التي ابتاعتها الحياة لي.

لا تلوموا الوحدة إن غدت مربتةً على

أكتافكم، لا تلوموا العزلة إن أصبحت

مقبرة أنفسكم وشاحنة لإبداعكم.

لا تلوموا ولا تقعوا في بئر ندم

فأنا على يقينٍ بكرهكم لها.



بقلم: جارية محمد ليلى

وحي وحكم وحدنا

كقبلة يتيمة على جبين ميت

كشجرة سنديان هرمة على حافة طريق

مهجور

كقرع كنيسة في مدينة تقصف

وكفرقة الضياء في كبد السماء

كالقمر وكنجم كانون

كالهواء والجو السديم



## حبيب القلب والروح

الكاتبة: حنان عابد

كنت أسير معك بقافلة لا محطة لها، لا أثق أن أحدث أحداً غيرك بأفكاري المتوجة بمبادئي ورؤيتي لكل أمور حياتي.

كنت أعيش حياة سعيدة لأنك روح حياتي، كنت تشعرني أنني عظيمة لذلك أنا متعلقة بك.. كنت أتنفس بهواء كلماتك وجودك.. وجودك الذي كان يعطيني آملاً أرتب فيه حياتي، والآن أكتب غيابك الذي قتلني وأشعرني بالوحدة رغم زحمة البشر أبكيك حزناً.. شوقاً.. أريد أن أرى طيفك فقط لاسترد سعادتي التي أخذتها معك.

الكلام عنك متعة كمتعة إحصاء

Rahaf Mousa

## الذوق الرفيع

بقلم: نيللي عادل

اللبق والمهذب يُعرف بصاحب الذوق، ورغم ما تحمله الكلمة من معان عميقة، إلا أن عامة الناس يهتمون به مثل الأمراء. لا فارق في مستويات مادية أو غيرها لكي تبتغي كل أسرة لوليدها أن يكون ذا ذوق وتهذيب. وتعود أصل كلمة الذوق إلى ذائقة اللسان، وهي تمييز الطعام والمذاق، وتستخدم مجازاً للدلالة على القدرة على التمييز بين القبيح والحسن، اللذين والفساد. واستخدم فعل ذاق قديماً للدلالة على الإحساس:

وَمَا كُلُّ مَنْ ذَاقَ الصَّبَابَةَ مُغْرَمٌ  
مَنْ لَمْ يَذُقْ طَعْمَ الْمَحَبَّةِ مَا مَرَسَ

فالسعيد قد ذاق طعم السرور، ومن هُجر وعانى ويلات الخصام ذاق الألم والفراق.

والذوق لا يقتصر على البهجة والسرور وإدخالهما على روح مالكه، بل يسمو بالإنسان وبفكره ومشاعره لكل ما هو محبب جميل، فيتسع بقلب صاحبه لتقبل كل الألوان. ويوسع مداركه للفهم والرؤية والهدوء والسلام والتهذيب والمراعاة، وتحصيل ثقافة غنية تجاه الأشياء. وبالثقافة، يتخلى الإنسان عن جهله وسلوكه الحيواني، ووحدها الكفيلة بانقاذه من التصرفات والأفكار البدائية، فيكتسب صفة الإنسانية.

الذوق يبعث على الاهتمام بالشكل، وهو ما يكشف معضلة لطالما انقسم المفكرون حولها، وهي الانحياز تجاه أهمية "المظهر مقابل الجوهر"؟، إلا أن الذوق مزج من الاثنين، إن اختل قدر أحدهما في روح ابن آدم، أودى بالآخر. فلا يصبح الوجه الحسن أخذاً إذا ما اقتُرنَ بخلقٍ قبيح، كما اللوحة الفاتنة إن هي رُسِمت على كيس قمامة.



## كيف عبرت الحضارة الإسلامية إلى أوروبا؟

### الكاتب: عبد الناصر القادري

وأنت تمشي في شوارع قرطبة القديمة، تشاهد العمارة الأندلسية، بمنمنماتها وزخارفها ونقوشها الإسلامية، وتقارن في نفسك الاختلاف الواضح بين العمارة الأوروبية الحديثة وبين العمران الباقي أثرًا في الروح، وفي كثير من التفاصيل.

وعندما تصل جامع قرطبة الكبير، يذهب الحنين ويعود الماضي المجيد يطرق رأسك، رغم أن الماضي لا يفيد اليوم سوى في أرق المسؤولية وبعض الخيالات للأزمنة والأمكنة، ولكن لا بأس من بعض الحسرات والذكريات على ما فات لعله يأتي يوماً ما.

تتخيل الجامع الذي كان موطن عبادة ومجمع سياسة وندوة علوم، حلقاته متفرقة في باحته، يتسع لـ 80 ألف مصل، يعج بمختلف الأجناس والطلبة والباحثين عن العلوم في مدينة وصلت حدًا من الازدهار والتفرد والتألق إلى درجة لا يمكن وصفها، وبالأخص الأثر الباقي الذي تركه أولئك الراحلون، هاهي



ويخطر في البال كذلك، ما كُتب عن حجم وكم العلوم التي عكف المسلمون السابقون على دراستها وتطويرها والتأسيس لمناهج لا يمكن تخيلها الآن عن ذلك الوقت، إذا ما قورنت مع حال العرب والمسلمين الفارقين في صراع البقاء والحفاظ على الوجود لأجل المزيد من الاستهلاك والتقليد في أيامنا.

ورغم عصور الانحطاط الأخيرة التي مضت، أو ما هي دون ذلك في عصرنا الحالي، استطاع المسلمون إلى تاريخ ليس ببعيد جدًا أن يؤثروا في أوساطهم الإسلامية علميًا وثقافيًا وحضاريًا، وأن ينتقل هذا التأثير إلى عمق محيطهم الأوروبي في العصور الوسطى وما تلاه من عصري النهضة والتنوير لدرجة تأثير الدهشة والاهتمام.

ويعد كتاب "نزهة المشتاق في اختراق الآفاق" الذي كتبه محمد الإدريسي (مؤسس علم الجغرافيا) للملك روجر الثاني ملك صقلية من أعظم المخطوطات الجغرافية في العصور الوسطى على الإطلاق لما له من أهمية في ذلك.

المتددة أميالًا عديدة مبلطة ومضاءة بالمصابيح العامة حتى القرى، لم يكن في الشارع الرئيس في لندن مصباح عمومي واحد، حتى بعد هذا القرن بسبعة قرون، في حين لم يكن يستطيع أحد من سكان باريس أن يتخطى عتبة بيته حيث سيفوق في الوحل

كاتدرائية أو معبد، يعترف الإسبان أنها مسجد أيضًا ولكن من غير صلاة. تفتح تلك الزيارة السريعة لقرطبة الباب لذكرات كثيرة عما خطه المستشرقون عن أوروبا والأندلس، ففي القرن العاشر الميلادي يوم كانت قرطبة الإسلامية تزدهر بشوارعها



## ضريبة الذل

## الكاتب: فكري رافي

بعض النفوس الضعيفة يخيل إليها أن للكرامة ضريبة باهظة لا تطاق، فتختار الذل والمهانة هرباً من هذه التكاليف الثقالة، فتعيش عيشة تافهة رخيصة، مفزعة قلقلة، تخاف من ظلها، وتفرق من صداها، يحسبون كل صيحة عليهم، ولتجدنهم أحرص الناس على حياة! هؤلاء الأذلاء يؤدون ضريبة أفدح من تكاليف الكرامة، إنهم يؤدون ضريبة الذل كاملة. يؤدونها من نفوسهم، ويؤدونها من أقدارهم، ويؤدونها من سمعتهم، ويؤدونها من اطمئنانهم، وكثيراً ما يؤدونها من دمائهم وأموالهم وهم لا يشعرون، وإنهم ليحسبون أنهم ينالون في مقابل الكرامة التي يبذلونها قربى ذوي الجاه والسلطان حين يؤدون إليهم ضريبة الذل وهم صاغرون، ولكن كم من تجربة انكشفت عن نبذ الأذلاء نبذ النواة، بأيدي سادتهم الذين عبدوهم من دون الله! كم من رجل باع رجولته، ومرغ خديه في الثرى تحت أقدام السادة، وخنع وخضع، وضحي بكل

مقومات الحياة الإنسانية، وبكل المقدسات التي عرفتها البشرية، وبكل الأمانات التي ناطها الله به أو ناطها الناس.. ثم في النهاية إذا هو رخيص رخيص، هين هين، حتى على السادة الذين استخدموه كالكلب الذليل؛ السادة الذين لهث في إثرهم، ووصوص بدنبه لهم، ومرغ نفسه في الوحل ليحوز منهم الرضاء! كم من رجل كان يملك أن يكون شريفاً، وأن يكون كريماً، وأن يصون أمانة الله بين يديه، ويحافظ على كرامة الحق وكرامة الإنسانية، وكان في موقفه هذا مرهوب الجانب، لا يملك له أحد شيئاً، حتى الذين لا يريدون له أن يرفعوا الأمانة، وأن يحرس الحق، وأن يستعز بالكرامة، فلما أن خان الأمانة التي بين يديه، وضعف عن تكاليف الكرامة، وتجرد من عزة الحق، هان على الذين كانوا يهابونه، وذلل عند من كانوا يرهبون الحق الذي هو حارسه، ورخص عند من كانوا يحاولون شراءه؛ ورخص حتى أعرضوا عن شرائه، ثم نبذ كما تنبذ الجيفة، وركلته الأقدام، أقدام الذين كانوا يعدونه

ويمنونه، يوم كان له من الحق جاه، ومن الكرامة هيبة، ومن الأمانة ملاذ. كثير هم الذين يهونون من القمة إلى السفح، لا يرحمهم أحد، ولا يترحم عليهم أحد. ولا يسير في جنازتهم أحد، حتى السادة الذين في سبيلهم هووا من قمة الكرامة إلى سفوح الذل، ومن عزة الحق إلى مهاوي الضلال. ومع تكاثر العظاات والتجارب. فإننا ما نزال نشهد في كل يوم ضحية. ضحية تؤدي ضريبة الذل كاملة، ضحية تخون الله والناس، وتضحي بالأمانة وبالكرامة، ضحية تلهث في إثر السادة، وتلهث في إثر المطامع والمطامح، وتلهث وراء الوعود والسراب، ثم تهوي، وتنزوي هنالك في السفح خانعة مهينة، ينظر إليها الناس في شماتة، وينظر إليها السادة في احتقار. لقد شاهدت في عمري المحدود – وما زلت أشاهد – عشرات من الرجال الكبار يحنون الرؤوس لغير الواحد القهار، ويتقدمون خاشعين، يحملون ضرائب الذل تبهظ كواهلهم، وتحني هاماتهم، وتلوي أعناقهم، وتنكس

رؤوسهم.. ثم يطردون كالكلاب، بعد أن يضعوا أحمالهم، ويسلموا بضاعتهم، ويتجردوا من الحسينيين في الدنيا والآخرة، ويمضون بعد ذلك في قافلة الرقيق لا يحس بهم أحد حتى الجلال! لقد شاهدتهم وفي وسعهم أن يكونوا أحراراً ولكنهم يختارون العبودية، وفي طاقتهم أن يكونوا أقوياء، ولكنهم يختارون التخاذل، وفي إمكانهم أن يكونوا مرهوبي الجانب، ولكنهم يختارون الجبن والمهانة، شاهدتهم يهربون من العزة كي لا تكلفهم درهماً، وهم يؤدون للذل ديناراً أو قنطاراً، شاهدتهم يرتكبون كل كبيرة ليرضوا صاحب جاه أو سلطان، ويستظلوا بجاهه أو سلطانه وهم يملكون أن يرهبهم ذوو الجاه والسلطان، لا بل شاهدت شعباً بأسرها تشفق من تكاليف الحرية مرة، فتظل تؤدي ضرائب العبودية مرات. خرائب لا تقاس إليها تكاليف الحرية. ولا تبلغ عشر معشارها.





## نظرت إليّ؛ كأنّها الإصباحُ



**الشاعر الكبير: عامر حسين زردة**

نظرت إليّ؛ كأنّها الإصباحُ  
وَسَمَتِ لِلطَّفِ حَدِيثُهَا الْأَرْوَاحُ  
مِنْ وَجْهٍهَا بَدْرُ السَّمَاءِ لَقَدْ بَدَا  
مُتَوَجِّسًا وَكَأَنَّهُ مِصْبَاحُ!  
وَتَبَسَّمتْ فَغَدَا الْفُؤَادُ مُتِيماً  
مِنْ ثَغْرِهَا؛ وَزَفِيرُهَا فَوَاحُ  
فَاحْتَرَّتْ مِنْ عَطْرِ سَرَى فَكَأَنَّهُ  
كَالْيَاسَمِينِ وَلَيْتَهُ يَجْتَاحُ  
فَالْيَاسَمِينُ مُحِبٌّ وَمُعَبَّرٌ  
عَنْ عِطْرِنَا وَالنَّفْسُ كَمْ تَرْتَاحُ  
فَصَحَوْتُ بَعْدَ غِيَابِهَا عَنْ مَقْلَتِي  
وَتَكَسَّرَتْ بِغِيَابِهَا الْأَقْدَاحُ  
إِنِّي كَتَبْتُ مُشَاعِرِي مُتَلَعِّمًا  
مِنْ حُسْنِهَا فَلِحُسْنِهَا إِنْصَاحُ  
أَنَا مَا كَتَبْتُ قَصَائِدِي إِلَّا لَهَا  
فَهِيَ الْهَنَاءُ وَالْحُبُّ وَالْأَفْرَاحُ

## قصة تحريم الجبن الرومي

**الكاتب: إبراهيم الدويري**

جذورها إلى أيام الإمام مالك بن أنس (ت 179هـ/796م) الذي تردد في الإفتاء بحرمته؛ ففي 'البيان والتحصيل' لابن رشد الجدل المالكي (ت 520هـ/1126م) أن مالكا سئل "عن جبن الروم الذي يوجد في بيوتهم، [ف]قال: ما أحب أن أحرم حلالا، وأما أن يكرهه رجل في خاصة نفسه فلا بأس بذلك، وأما أن أحرمه على الناس فلا أدري!!" ولئن كان منطق الحل والحرمه يخضع لاعتبارات الدليل الشرعي؛ فإنه -من جهة التاريخ- يجب ألا تقيب عن الأذهان أجواء التدافع الحضاري بين الروم والمسلمين، وانعكاس ذلك تاريخيا في مواقف الفقهاء وترجيحاتهم بين الأقوال المتعددة في حكم الموقف والنازلة الواحدة، لاسيما إن كان دليلها ظنيا في ثبوته أو دلالاته، وهو ما يفسر حسم الطرطوشي وجزمه بحرمة مسألة "الجبن الرومي" في مقابل عدم جزم مالك بشأنه.

قال الإمام القرافي المالكي (ت 684هـ/1285م) في 'الذخيرة': "صنّف الطرطوشي (المالكي ت 520هـ/1126م) في تحريم جبن الروم كتابا، وهو الذي عليه المحققون؛ فلا ينبغي لمسلم أن يشتري من حانوت فيها شيء منه لأنه يُنجس الميزان والبائع والأنية."

ولن يكتمل فهم الدافع للجزم بتحريم هذا النوع من السلع إلا إذا استحضرنا أن هذا الموقف الشرعي -في مبدئه ومنتهاه- الذي اتخذته هذا الإمام العظيم جاء في سياق عصره الذي خيمت عليه أجواء الحروب الصليبية الساخنة والباردة، وتداعيات صراعاتها المريعة التي دامت قرونا في مركز العالم الإسلامي، حيث عاش الطرطوشي نصف حياته بين الشام ومصر.

إن قصة تحريم "الجبن الرومي" هذه تعود